جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم

مركز تطوير المناهج
والمواد التعليمية

التربية الدينية الإسلامية

الصف الأول الثانوى

الفصل الدراسى الأول

التأليف

أ.د. محمود أحمد خفاجي
د. محمد السيد المغربى
أ. مصطفى كامل مصطفى
أ.د. محمود عبده فرج
د. إسماعيل محمد عبد العاطى
أ. حسن عيسى مصطفى

الإشراف التربوى
د . نوال محمد شلبى
مدير مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

٢٠١٤ - ٢٠١٥ م



تحرير وإخراج

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية
Center For Curriculum & Instructional Materials Development
CCIMD

أ. عصام محمد سليمان
أ. حنان محمد دراج
أ. هدى سيد أحمد
أ. عمرو حلمي أحمد

المراجعة اللغوية

د. جمعة محمد محمود

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبى الأمين وعلى آله وآصحابه أجمعين .. أما بعد

فيسعدنا أن نقدم لأبنائنا وبناتنا طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى كتاب التربية الدينية الإسلامية (فصل دراسى أول) بهدف إلى تعليمهم مبادئ الدين الإسلامى وتمكينهم من المهارات التى تساعدهم فى التغلب على المشكلات التى تواجههم مع الحفاظ على قيم الدين والمجتمع .

وقد تم تقسيم الكتاب إلى ثلاث وحدات تدور كل منها حول فكرة أو تعميم أو مشكلة . وللوحدة عنوان وأهداف ودروس، وتتضمن كل وحدة أربعة موضوعات تجمع بين مجالات التربية الدينية من عقيدة وعبادات وقيم وعلاقات إنسانية وشخصيات إسلامية ، وتشتمل الموضوعات على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة .

تتناول الوحدة الأولى (إيمان وإحسان) الموضوعات الآتية : الإيمان بالله الواحد الأحد ، بر الوالدين وحسن صحبتهما، النظافة من الإيمان ، الرسول ﷺ أبًا ، أما الوحدة الثانية (نظرات حول الزواج فى الإسلام) فتتناول الموضوعات الآتية : الزواج فى الإسلام ، الرسول ﷺ زوجًا ، الصيام وقاية وحفظ. ، الزوجة المجادلة . وأما الوحدة الثالثة (الإسلام عبادة وعمل) فتتناول الموضوعات الآتية: الاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح ، الإسلام يدعو إلى العمل ، صلاة الاستسقاء والاستخارة ، الرسول ﷺ صاحبًا.

ويؤكد الكتاب على التعلم النشط الذي يجعل المتعلم مشاركًا إيجابيًا وناقدًا ومتذوقًا، ويراعى الفروق الفردية للطلاب من خلال أساليب تعليم وتعلم متنوعة ، كما ينمى مهارات التفكير الناقد ، مثل : تمييز الحقائق والادعاءات والآراء، تحديد مستوى دقة رواية الحديث الشريف ، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ،الإثراء بالتفاصيل لدى الطلاب) . كما يراعى الكتاب أنماط التعلم المختلفة ؛ التعلم التعاوني ، التعلم البنائي ،التعلم الإتقانى، التعلم الذاتي ... إلخ.

- هذا وقد تم توظيف المحتوى والأنشطة المتضمنة فى هذا الكتاب من أجل مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات الذهنية والعمليات العقلية التى تمكنهم من النجاح فى الحياة مستقبلاً.
- وقد اشتملت كل وحدة على مقترحات لقراءات إثرائية يقوم بها الطالب بنفسه .

وقد حددنا لكل وحدة ودرس أهدافًا ومهارات ، ووضعنا تدريبات وأنشطة لكل وحدة ودرس في ضوء خريطة تتناغم مع الأهداف ، وحرصنا على أن يكون مع الكتاب كتاب خاص للأنشطة والتدريبات لمساعدة الطالب على تطبيق ما تعلمه من معارف ومهارات وقيم من دروس الكتاب ، وتتنوع الأنشطة فى هذا الكتاب ما بين أنشطة فردية وثنائية وجماعية تمكن الطالب من تقييم نفسه والوقوف على مستواه ، ومعالجة نواحى الضعف لديه والانطلاق نحو التفوق والتقدم وذلك من خلال اختبارات على كل وحدة.

ونسال الله العلى القدير أن يوفقنا لما فيه الخير والسداد لنا ولديننا ووطننا إنه نعم المولى ونعم النصير .

المؤلفون

المحتويات

كتاب الطالب

الوحدة الأولى: (إيمان وإحسان)

الوحدة الثانية: (نظرات حول الزواج فى الإسلام)

الوحدة الثالثة: (الإسلام عبادة وعمل)

كتاب الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى: (إيمان وإحسان)

الوحدة الثانية: (نظرات حول الزواج فى الإسلام)

الوحدة الثالثة: (الإسلام عبادة وعمل)

الوحدة الأولى

إيمان وإحسان

مقدمة الوحدة :

تهتم هذه الوحدة بغرس عقيدة الإيمان الصحيح ، وتنقيتها مما قد يشوبها من خرافات وبدع فى نفوس الطلاب من خلال تناولها لصفة الوحدانية لله تعالى وإثباتها بالأدلة النقلية والعقلية ، كما تبرز أثرها فى توجيههم إلى الخير. وتنتقل إلى أسمى وأعلى ما فى العلاقات الاجتماعية وهى حسن معاملة الوالدين والبر بهما ، أما ما جاء فى العبادات فهو يتناول موضوع " الطهارة " باعتبارها شرطًا لصحة الصلاة وأساسًا للعبادة الخالصة.

وتختتم هذه الوحدة بجزء عظيم من سيرة النبى -ﷺ- باعتباره -ﷺ- أبًا عظيمًا رحيمًا لأبنائه وأحفاده وشمول محبته ورحمته للعالمين .

دروس الوحدة :

١. الإيمان بالله الواحد الأحد.
٢. بر الوالدين.
٣. النظافة من الإيمان .
٤. الرسول ﷺ أبًا.

نواتج التعلم :

فى نهاية الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن :

- ◈ يعمل بمقتضى الإيمان بالله ﷻ .
- ◈ يتعرف الاتجاهات التى تسعى لإضعاف العقيدة.
- ◈ يتعرف الأدلة الكونية على وجود الله تعالى ووحدانيته.
- ◈ يعدد بعض أسماء الله الحسنى وصفاته مع ربطها بالكون والحياة .
- ◈ يتعرف حقوق والديه عليه.
- ◈ يتعرف سر اقتران الإحسان إلى الوالدين بعبادة الله ﷻ .
- ◈ يتجنب كل ما يغضب والديه.
- ◈ ينصح زملاءه ببر الوالدين والإحسان إليهما
- ◈ يحفظ بعض النصوص الشرعية الدالة على الإحسان إلى الوالدين
- ◈ يقدر أهمية النظافة والتجمل فى حياة المسلم .
- ◈ يفهم الحكمة من مشروعية التيمم .
- ◈ يفهم أحاديث عن النظافة ومعناها وما ترشد إليه.
- ◈ يتعرف حياة الرسول ﷺ بين أهله ومعاملته لأبنائه وأحفاده .
- ◈ يفهم أحاديث عن توجيهات الرسول ﷺ فى العدل والمساواة بين الأبناء .
- ◈ يفرق بين النبى والرسول .
- ◈ يفهم مهام الرسل – عليهم صلوات الله –

المهارات :

البحث والاطلاع – الرد بالحجج والبراهين على المعاندين الجاحدين – حفظ الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة – الاستنتاج – مهارات التحاور .

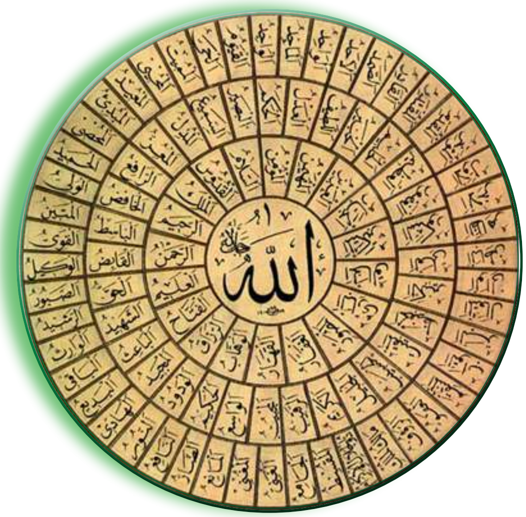
الدرس الأول: الإيمان بالله الواحد الأحد

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١ . يتعرف أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة .
٢ . يؤمن بربوبية الله ووحدانيته من خلال الآيات الشرعية .
٣ . يستخدم الأدلة العقلية والنقلية فى إقناع المنكرين لوحدانية الله والملحدين .
٤ . يعمل بمقتضى الإيمان بالله .
٥ . يتعرف الأدلة الكونية على وجود الله ووحدانيته .
٦. يتعرف الاتجاهات التى تسعى لإضعاف العقيدة .
٧ ـ يعدد بعض أسماء الله الحسنى وصفاته مع ربطها بالكون والحياة .

مقدمة :



نحن نؤمن بالله ﷻ وبأسمائه الحسنى ، وصفاته العلا ؛ لأنه هو الذى خلقنا وخلق الكون كله ، وهو المطلع على أحوالنا وأعمالنا، وهو الرازق الرقيب الحسيب ، وهو الذى سيحاسبنا على أعمالنا يوم القيامة .

الأدلة الكونية على وجود الله :

تزخر آيات القرآن الكريم بالكثير من الأدلة على وجود الله، والتى تثبت أن الخلق أكبر دليل على وجود الخالق ، وإذا حاولنا تتبع الأدلة الكونية على وجود الله لما استطعنا إحصاءها ، ولكننا سنكتفى بهذا الدليل الذى ساقه إلينا رجل أعرابى قبل ظهور الإسلام عندما قال : " البعرة تدل على البعير، وآثار الأقدام تدل على المسير، فسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج ؛وبحار ذات أمواج ؛ أفلا يدل ذلك على اللطيف الخبير" .

قَالَ تَعَالَى: هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

(الحشر : ٢٢ - ٢٤)

القدوس : المنزه عن كل نقص .
البارئ : المبدع الذى يوجد الأشياء من العدم .

الوحدانية : ومعناها أن الله واحد لا شريك له:

من صفات الذات التى يجب على كل مؤمن أن يعتقد ثبوتها لله "الوحدانية " ؛ أى أنه واحد أحد ، فرد صمد.

قَالَ تَعَالَى: قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ (الإخلاص : ١ - ٤)

أحد : واحد لا شريك له .
الصمد : الذى يقصده الناس فى حوائجهم.
كفوا : شبيها أومماثلاً ، وأنه ليس له صاحبة ولا ولد .

أضف إلى معلوماتك:

من صفات الكمال لله

- **القدرة** : (هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾) (غافر : ٦٨)
- **الإرادة**: (قَالَ تَعَالَىٰ: فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾) (البروج : ١٦)

قَالَ تَعَالَىٰ: بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ (الأنعام : ١٠١)

وأنه ليس له شريك فى ملكه أوحكمه

قَالَ تَعَالَىٰ: أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ (النمل : ٦٣)

بديع السموات والأرض : مبدع وخالق . المقصود بالصاحبة : الزوجة.
يرسل الرياح بشرًا : أى يرسل الرياح لتبشرنا بقرب نزول المطر .

الأدلة النقلية على اتصافه بصفة الوحدانية :

جاءت الآيات الكثيرة تؤكد على وجوب صفة الوحدانية لله ، ومن هذه الآيات قوله تعالى :

﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (البقرة : ١٦٣)

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (سورة الإخلاص : ١)

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (الحشر : ٢٢)

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ وهى الآية رقم ٢٢ من سورة الأنبياء ، وتأتى الآية رقم ٢٤ فى نفس السورة ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ ۖ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾

برهانكم : دليلكم — ذكر من معى : القرآن الكريم — ذكر من قبلى : كتب الأنبياء السابقين

وفى سورة المؤمنون ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَـٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَـٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ (المؤمنون : ٩١)

﴿ يَـٰصَـٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَـٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ (يوسف : ٣٩ - ٤٠)

هل تعلم: من صفات الكمال لله :

العلم: ﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ﴾

وجاءت صفته "العليم" ٣٢ مرة فى القرآن الكريم

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ﴾ (التوبة : ٧٨)

الأدلة العقلية :

إذا تأملت الآيات السابقة بتدبر وتفكير سليم فستجد أنها تخاطب العقل السليم ، وتقدم الأدلة العقلية على وحدانية الله ؛ فلو لم يكن واحدا لكانوا أكثر من واحد ، ولو كانوا كذلك لاختلفوا وتقاتلوا فيما بينهم ، فهذا يريد شيئًا وغيره لا يريده ، وهل يرضى إله بأن يقع فى ملكه ما لا يريد ؟ وبناءً عليه فإن المعارك بينهم سوف تشتعل، ويتفرغون لحرب بعضهم البعض ، ويتركون الكون بدون إله يدبر أمره فتفسد الحياة ، وصدق المولى الكريم حين قال: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (الانبياء: ٢٢)

قد يرد مدع ويقول : فليقسموا الخلق بينهم ؛ لو فعلوا ذلك لاستقل كل إله بخلقه فتتعارض المصالح فيتقاتلون ويتصارعون ويريد كل منهم الاستيلاء والاستعلاء ، وإن كانوا اثنين فسيحدث بينهما اختلاف وتنافس ــ أيضا ــ فإذا انهزم أحدهما أيصلح أن يكون إلها مع ضعفه وانكساره؟

﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَـٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَـٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ (الانبياء : ٩١)

وقوله تعالى "ما اتخذ الله من ولد" ترد على من ادعوا بأن عزيرًا ابن الله ، وعلى من ادعوا بأن المسيح ابن الله ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ (التوبة : ٣٠)

يذكرنا نفاة الوحدانية بأساطير اليونان القديمة ؛ التى عددت الآلهة وجعلت إلهًا للزرع وآخر للمطر وثالثًا للحيوان ، ورابعًا للجبال وخامسًا للبحار .... الخ ، وذكرت أخبار القتال الذى كان يدور بين تلك الآلهة المزعومة سنين طوالا، وتحدثت عن انتصارات وانكسارات ؛ فهل بقيت هذه الإلهة المزعومة ؟ الجواب بالنفى طبعًا.

الله أخبرنا عن ذاته فى كتابه الجليل ؛ فهل أيٍ من الآلهة المزعومة تقدم وعرفنا بنفسه ؟ ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ ﴾ (طه : ١٤)

نعلم جميعا أن الله هو الذى خلق السموات والأرض وما فيهن ؛ فماذا خلقت آلهتكم؟ بعث الله رسله الكرام لهداية البشر إلى الخير ، فماذا قدمتم أنتم أيتها الآلهة الباطلة للبشر؟

سأقول لمن يدعى أن هناك آلهة أخرى ويعبدونها من دون الله ما قال الله سبحانه وتعالى :

﴿ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ (الأنبياء: ٩٨ – ٩٩)

" الحصب" : الحطب والوقود .
واردون : داخلون مع الأصنام التى تعبدونها .

(لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها) : هذه العبارة تنفى كونهم آلهة ، لأنهم لو كانوا آلهة ما دخلوا جهنم ؛

لقد حسم هذا الأمر نبى الله " يوسف " عندما أقنع شريكين له فى سجنه بأن الآلهة التى يعبدونها هى آلهة باطلة لاتملك القدرة والسلطان لأنها جمادات :

﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ (يوسف : ٣٩ – ٤٠)

سلطان : حجة أو برهان .
الدين القيم: الدين القويم الذى لا اعوجاج فيه .

من آثار الإيمان بالواحد الأحد :

الشجاعة فى الحق دون خوف من بطش أوفقر أو غيره ، وعندما نقول الشجاعة فى الحق فإننا نقصد شجاعة المؤمن الذى لا يخشى إلا الله ، الشجاعة التى لا تخرج عن حدود الأدب ، وليست شجاعة الصوت العالى والتبجح على الكبار ، أوتجريح الناس ، والنيل من أخلاقهم وأعراضهم، وليست أيضًا شجاعة الخروج عن القانون وعادات المجتمع وتقاليده ، أو المجادلة بالباطل .... إلخ .

المؤمن لا يخشى الناس ؛ ولكنه يخشى الله الذى هو أحق أن يخشى سبحانه .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ﴾ (الحج :٧٣)

هل تعلم : من صفات الكمال لله السمع والبصير:

﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ (الشورى : ١١)

صفة السميع وردت ١٧مرة، وصفة البصير ٤ مرات فى القرآن الكريم

١ الأنشطة والتدريبات

١ . قال الله فى سورة الأنعام: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾

(ا) تخير الإجابة المناسبة مما بين الأقواس فيما يأتى :

- المعنى المراد بكلمة " بديع " (خالق ــ رب ــ منظم ــ مهيمن).
- هذه الآية الكريمة دليل على ثبوت صفة : (القدرة ــ الإرادة ــ الوحدانية ــ كل ما سبق).

(ب) اكتب آية تحفظها كدليل على أن الله ليس له مثيل أو شبيه .

٢ . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾

- **بين كيف تستدل بهذه الآية الكريمة على استحالة وجود إله غير الله.**

٣ . **اكتب الآيات التى تدل على المعانى الآتية مستعينا بمكتبة المدرسة أو شبكة المعلومات :**

- الله ليس له صاحبة ولا ولد .
- الله ليس له شريك فى ملكه أوحكمه.
- لو كان هناك اكثر من إله لفسدت الدنيا.

٤ . **ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وصوب العبارة الخطأ فيما يلى :**

- الإيمان هو النطق بالشهادتين وأداء الأركان .
- الله منزه عن النقص والعيب والشريك والولد .
- أول ما نزل من القرآن الكريم ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.
- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ جاءت فى المصحف الشريف : ٣٩ مرة.

الدرس الثانى: بر الوالدين

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن :

١. يتعرف أن البر بالوالدين والإحسان إليهما من أهم الواجبات بعد عبادة الله.
٢ . يقدر فضل والديه عليه.
٣ . يبتعد عن كل ما يغضب والديه.
٤ . ينصح زملاءه بالبعد عما يغضب الله سبحانه وتعالى.
٥ . يتعرف حقوق والديه عليه.
٦. ينصح زملاءه بإرضاء الله والوالدين.
٧. يتعرف سر اقتران الإحسان إلى الوالدين بعبادة الله.
٨ . يحفظ بعض النصوص الشرعية الدالة على الإحسان إلى الوالدين.



مقدمة :

أعلى الواجبات وأفضلها عند الله هو الإيمان بالله كما قلنا فى درسنا السابق ، والإيمان بالله شرط لقبول الأعمال الصالحة ، بل هو الأساس للدخول فى الإسلام ، فمن لم يؤمن بالله ورسوله فلا ثواب له أبداً فى الآخرة ولا يقبل منه عملٌ أبدا ، ولذا كان الأمر الإلهى فى الآيات الكريمة يبدأ بالتأكيد على الإيمان بالله وحده، ثم ينطلق إلى الواجب الذى يلى الإيمان بالله ؛ ألا وهو الإحسان إلى الوالدين وبرهما ؛ فبر الوالدين وحسن معاملتهما فى حياتهما وبعد مماتهما من أهم الواجبات بعد عبادة الله وليس هناك أعظم برًا و إحسانًا، وأكبر تَفَضلاً بعد الله من بر الوالدين؛ ولذلك قَرن الله تعالى الإحسان إليهما وحسن رعايتهما بعبادته تعالى والإخلاص له سبحانه .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل
لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا
كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَـٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ
ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ
لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ
عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ
خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ (الإسراء: ٢٣ - ٣٠)

الكلمة أو الجملة	التفسيـــــر والمعنى
وَقَضَىٰ	حكم وأمر.
أُفٍّ	كلمة تفيد التضجرُ.
تَنْهَرْهُمَا	تزجرهما (تغلظ القول لهما).
قَوْلًا كَرِيمًا	قولا لينا بأدب ووقاروتعظيم.
وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ	كن متواضعا لهما رحيمًا بهما.
لِلْأَوَّٰبِينَ	للعائدين التائبين.
وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا	لا تهلك مالك فى غير موضعه و فى غير طاعة الله.
وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ	لا تكن بخيلا مقترا على نفسك وعلى غيرك.
وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ	لا تسرف كل الإسراف فى إنفاق المال .
مَلُومًا	مذموما من الناس بسبب بخلك.
مَّحْسُورًا	نادما مغموما بسبب ضياعك للمال بالإسراف.

بر الوالدين من خير الأعمال :

وبر الوالدين من أعظم أعمال الخير، وقد جاء ذلك فى الحديث الشريف الذى سأل فيه عبد الله بن مسعود النبى ﷺ قائلا : أي العمل أحب إلى الله ؟ قال : " الصلاة على وقتها " قال : ثم أي ؟ قال : "بر الْوالدين " قال: ثم أي ؟ قال: "الْجهاد فى سبيل الله" رواه الشيخان (البخارى ومسلم) ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أقبل رجل إلى النبى الله ﷺ، فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله. قال : "فهل من والديك أحد حى؟ " قال: نعم، بل كلاهما. قال : " فتبتغى الأجر من الله ؟ " قال : نعم قال: "فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما " ، وفى رواية قال: "ففيهما فجاهد" (رواه الشيخان (البخارى ومسلم)، هذه الأحاديث الشريفة والآيات القرآنية الكريمة التى مرت بك تؤكد أن البر بالوالدين من خير الأعمال، والبر بالوالدين والإحسان كما أمر به الله لم يختص بالوالدين المسلمين فقط؛ بل تعداه إلى غير المسلمين ، قال الله فى سورة " (لقمان : ١٥) ﴿ وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ تحدد الآية الكريمة المواقف التى توجب على الابن عدم طاعة والديه وهى : إذا طلب الوالدان أو أحدهما من الابن الإشراك بالله ، أو معصية الله بقول أو فعل ؛ ومع ذلك أمرت الآية الكريمة بحسن صحبتهما ورعايتهما.

> **هل تعلم:** أن عبارة "ووصينا الإنسان بولديه" جاءت فى القرآن الكريم فى ثلاثة مواضع : فى سور العنكبوت ، ولقمان ، والأحقاف ؟

عقوق الوالدين :

حذَّر الله المسلم من عقوق الوالدين أو إيذائهما ولو بكلمة ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ﴾ أو بفعل أو حتى بنظرة تؤذيهما، كما حذر من إهمال حقهما ؛ كما أن المولى لا يرضى لعبده الذل إلا مع الوالدين ؛ ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾.

عد النبي ﷺ عقوق الوالدين من كبائر الذنوب، بل من أكبر الكبائر، وجمع بينه وبين الشرك بالله، فقال : "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين. " (رواه مسلم)، والكبائر هى : الذنوب العظيمة التى يخلد مرتكبها فى النار ، وعقوق الوالدين أى : الإساءة إليهما ، فكما قرن الله ﷻ فى كتابه بين عبادته وبر الوالدين فإن الرسول صلى الله عليه وسلم هنا قرن بين الشرك بالله ﷻ وعقوق الوالدين.

> **تحـذيـر**
>
> إياك يا بني ويا بنيتى أن يسب أحد منكما زميلاً أو صديقًا بأبيه أو أمه ولو على سبيل الدعابة كما نرى من بعض الجهال ، فإن ذلك يوقع فى الكبائر لأنه سيرد عليك بسب أبيك أو أمك فتكون أنت الذى سببتهما ؛ فعن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: " من الكبائر شتم الرجل والديه "؛ قالو : يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال: " نعم ، يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه " رواه أبو داود.
>
> السب : الشتم واللعن.

جزاء العقوق

والله يعجل عقوبة العاق لوالديه فى الدنيا ، قبل أن يعاقبه فى الآخرة قال :" كل الذنوب يؤخِّر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين، فإن الله يعجله لصاحبه فى الحياة قبل الممات" (متفق عليه).

الآثار السلبية لمن أساء لوالديه فى الدنيا :

١ . التعرض للفقر والفاقة.
٢ . إساءة أولاده له كما أساء لوالديه.
٣ . يُشدد الله عليه سكرات الموت.

عاقبة من يسىء إلى والديه فى الآخرة :

١ . لا يقبل عمله ولا ينظر الله إليه و يعذبه عذاباً شديداً فى الآخرة
٢ . تحريم الجنة :فقد ذكر الرسول بعض الأصناف التى حرم الله عليهم دخول الجنة وعدَّ منهم العاق؛ حيث قال ﷺ : "ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذى يقر فى أهله الخبث"

البر بالأبناء :

> قال رسول الله ﷺ : " رغم أنفه ثم رَغِم أنفه ثم رغم أنفه " قيل من يا رسول الله ؟ قال : " من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة " " رواه مسلم"

وكما دعانا الإسلام إلى البر بالوالدين ، فإنه دعانا أيضا إلى البر بالأبناء ، ومنها : حسن اختيار الأم الصالحة التى سيتربى فى كنفها، قال : " تنكح المرأة لأربع ، لمالها ولحسبها ولجمالها ، ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك "(رواه البخارى)

وتسميته باسم حسن مبتعدا عن الأسماء القبيحة قال: " إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آبائكم ، فأحسنوا أسماءكم " (رواه أبو داود) ، والعمل على تثقيفه وتعليمه مبادئ الدين وأحكامه،وما ينفعه فى حياته وربطه منذ الصغر بكتاب الله وسنة نبيه وغرس الأخلاق الحميدة فى نفسه ، وأن يعدل بينه وبين باقى أبنائه ، وألا يفضل البنين على البنات أو العكس، ومن أراد أن يستزيد فليرجع إلى كتب تربية الأبناء فى الإسلام .

> مدمن الخمر : المداوم على شربها — العاق : المسىء لوالديه
> الديوث : الذى يرضى لأهله الفحشاء والمنكر.
> تربت يداك : التصقت بالتراب وهى جملة دعائية بأن من يتزوج ذات الدين أغناه الله .

٢ الأنشطة والتدريبات

١. ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾

(ا) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتى :

◈ معنى قوله " قضى " : (أمر وحكم ـ خلق وأبدع ـ أرشد وهدى).
◈ كلمة " أف " فى الآية تفيد : (السرور ــ الغضب ـ التضجر).
◈ المقصود بقوله : " تنهرهما " (تعصى أوامرهما ـ تغلظ لهما القول ـ تسبهما وتلعنهما).

(ب) اكتب ثلاثةً من مظاهر الإحسان إلى الوالدين.

٢. قال الله فى سورة "لقمان" ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾

(ا) تخير الإجابة المناسبة مما بين الأقواس فيما يأتى :

◈ طاعة الوالدين واجبة : (فى جميع الأحوال ـ فيما عدا الشرك بالله ـ فى الأمور الدنيوية فقط).
◈ عندما يطلب الأب من ابنه أن يكذب : (يطيعه ـ يزجره ـ يرفض بأدب).
◈ إذا كان أحد الوالدين مشركًا بالله : (نحسن صحبته ونبره ـ نتجنبه ونبتعد عنه ـ نعامله بجفاء).

(ب) استعن بكتاب التفسير الميسر وفسر معنى : " جاهداك " ، " أناب إلى " ، " فأنبئكم " .

٣ . عن عبد الرحمن بن أبى بكر عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : " ألا أخبركم بأكبر الكبائر " قالوا بلى يا رسول الله قال: " الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وشهادة الزور ، أو قول الزور " قال فما زال رسول الله يكررها حتى قلنا: ليته سكت " .

(ا) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى:

◈ الحديث الشريف يحمل الترهيب والتحذير من الوقوع فى هذه الأمور. (   )
◈ الكبائر هى الذنوب التى يخلد صاحبها فى النار. (   )
◈ العاق لوالديه يعذب فى الدنيا والآخره . (   )
◈ التلاعب بنتيجة الانتخابات لا تدخل فى قول الزور. (   )

٤ . علل لما يأتى :

(ا) الأمر بالبر بالوالدين والإحسان إليهما يأتى بعد الأمر بعبادة الله فى كثير من آيات القرآن الكريم.
(ب) اهتمام الرسول بالتوصية بالأم فى بعض الأحاديث .

٥ . عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: " انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار .... إلخ .

استعن بالحاسب الآلى أو بمكتبة المدرسة وأكمل هذه القصة التى أوردها رسول الله فى حديثه مبينا الدروس المستفادة منها .

٦ . سألك أحد زملائك كيف أبر والدى المتوفى ؛ فبم ترد عليه ؟

الدرس الثالث النظـــــافة من الإيمان

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن :

١ . يتعرف أن الطهارة فرض دينى ، وواجب اجتماعى ، ووقاية ضد الأمراض .

٢ . يهتم بالمحافظة على طهارة جسمه وملبسه ، وجوارحه ، والبيئة حوله .

٣ . يلتزم طهارة اللسان مع جميع من حوله .

٤ . يبتعد عن الفحش فى القول وغيره .

٥ . يقدر أهمية النظافة والتجمل فى حياة المسلم .

٦ . يفهم الحكمة من مشروعية التيمم .

٧ . يفهم أحاديث النظافة ومعناها وما ترشد إليه .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾

مقدمة :

ما زلنا مع مراتب الإيمان ؛ وقد يسأل سائل : هل النظافة من مراتب الإيمان ؟ فنرد عليه : نعم ، ألم تسمع هذه الجملة منذ الصغر (النظافة من الإيمان) .؛ ألم يمر عليك الحديث الشريف الذى رواه مسلم " الطهور نصف الإيمان "، وبعض الروايات " شطر الإيمان " ؛ لكى تعرف عظمة الإسلام ؛ تعال نسأل أنفسنا :

- هل نجد دينًا من الأديان اهتم بالنظافة الشخصية ونظافة البيئة كما اهتم بها الإسلام ؟

الإجابة ستكون بالنفى طبعًا ، بل إن الإسلام اعتبر الطهارة والنظافة من صميم الإيمان ، ولا يُعتبر المسلم كامل الإيمان إلا إذا اهتم بنظافة جسمه وملابسه وبيئته ، بل وقلبه وعقله .

النظافة فى الإسلام :

النظافة فى الإسلام ليست هى النظافة الحسية من طهارة الجسد والملبس والمكان والبيئة فقط ؛ بل والنظافة الروحية والنفسية ، وتتحقق بطهارة القلوب من الشرور والغل والحقد والحسد واليأس والتشاؤم والبغض ، وطهارة العقول من الشرك والجهل والأفكار الهدامة ، والأقاويل الباطلة ، وترديد الأخبار المغرضة ، وترديد الإشاعات الكاذبة ، وطهارة اللسان من الكذب والسب واللعن ، والغيبة والنميمة ، وطهارة وصيانة الجوارح عن كل ما يغضب الله ﷻ ؛ وإذا تأملنا فى معنى الآية الكريمة : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة:٢٢٢) ، نجد أن المولى ﷻ قد ذكر التوابين قبل المتطهرين حتى يكون التطهر شاملاً لكل الأمور الحسية والمعنوية والروحية .

أولاً : النظافة الجسدية :

(ا) نظافة الجسم :

إذا تتبعنا تعاليم الإسلام فى نظافة وطهارة الأبدان نجد أنها كثيرة جدا؛ بل إن بعضها مقترن بالعبادة وبعض العبادات لا تصح إلا بها كالصلاة ، وعند الطواف بالكعبة ، وعند قراءة القرآن للتعبد وسنحاول أن نتتبع بعضها باختصار ، وإذا أردت المزيد فعليك بزيارة المكتبة.

تذكر أن :

- النظافة من الإيمان .
- النظافة جمال وبهاء ووقار.
- الإنسان النظيف يحبه الله والناس .

١ . الغسل أو الاغتسال :

الأمور التى تفرض على المسلم والمسلمة الغسل ؛ هى الاغتسال من الجنابة ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟﴾ (المائدة: ٦) ، واغتسال المرأة للتطهر بعد انتهاء الحيض (الدورة الشهرية)، وبعد انتهاء النفاس أى (الدم الخارج بعد الولادة) ، وغير المسلم إذا أراد الدخول فى الإسلام ، وكذلك غسل الميت فهو واجب إلا إذا شهيدًا .

٢ . الوضوء :

يتوضأ المسلم خمس مرات فى اليوم والليلة ليؤدى الصلوات المفروضة والوضوء شرط لصحة الصلاة ، أى : أن الصلاة لا تصح بدون وضوء ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: ٦) ، والوضوء ليس طهارة حسية جسدية فقط ؛ ولكنه يتعدى ذلك إلى الطهارة الروحية أو المعنوية ، فأعمال الوضوء تطهر الجسد والروح معا ؛ روى أبو أمامة أن النبى ﷺ قال: " إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فإن قعد قعد مغفورا له " (رواه مسلم) ، ومن يسر الإسلام الترخيص بالتيمم فى حالة عدم وجود الماء أو فى حالة المرض أو البرد الشديد ، قال الله تعالى:

﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (المائدة : ٦)

المقصود بالغائط : أماكن التبرز والتبول (دورة المياه) والحرج : المشقة والتعب

المقصود بقوله تعالى : (أو جاء أحد منكم من الغائط) : أى تغوَّط وأخرج ما فى جوفه .

٣ . الاستنجاء : (الطهارة بعد التبول أو التبرز)

من الأمور الواجبة على المسلم أن يتطهر من بوله أو برازه بالماء النظيف ، فإن لم يتوفر فيمكنه استعمال ما يزيل عنه أثر البول أو البراز مثل المناديل الورقية؛ قال رسول الله ﷺ عندما مر بقبرين: "إنهما يعذبان وما يعذبان فى كبير أما هذا فكان لا يستنزه من البول وأما هذا فكان يمشى بالنميمة " (رواه أبو داود)

ومعنى يستنزه من البول : يتطهر بعد التبول ، والنميمة هى: الإيقاع بين الناس.

هل تعلم :

النظافة أولى خطوات الوقاية من الفيروسات القاتلة ، والمعدية ؛ كالكوليرا والتيفود، والإنفلونزا، وأمراض العيون ... إلخ.

٤ . تنظيف الفم والأسنان :

ومن النظافة التى حث عليها الإسلام و لم يتحدث عنها دين من الأديان استخدام السواك " كما جاء فى حديث الرسول ﷺ لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة" (متفق عليه) والبديل للسواك فى العصر الحديث فرشة ومعجون الأسنان ؛ ولو تعود المسلم على استخدام أى منهما ما احتاج الذهاب إلى طبيب الأسنان.

٥ . تقليم الأظافر ، قص الشارب ، ونتف شعر الإبط ،وإزالة شعر العانة والختان :

وهذه الأمور أشار رسول الله إلى أنها من سنن الفطرة السليمة ؛ قال ﷺ " خمس من الفطرة الختان والاستحداد (إزالة شعر العانة) وقص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظافر" (متفق عليه).

(ب)نظافة الملبس :

إذا كان الوضوء شرطًا لصحة الصلاة ؛ فمن شروط صحتها– أيضا – طهارة الملبس ، فلا تقبل الصلاة بثوب عليه نجاسة قليلة أو كثيرة ، وطهارة الملبس ونظافته وحسن المنظر والمظهر من الأمور التى اهتم بها الإسلام ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾(الأعراف:٣١) ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾(المدثر:٤)

عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : " ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبى مهنته " (أخرجه أبو داود ومالك واحمد).

(حـ) نظافة المكان :

ومن أبواب النظافة التى اهتم بها الإسلام ، وحث المسلمين على التزامها ، نظافة المكان ، وطهارة مكان الصلاة من شروط صحة الصلاة ، ونظافة البيوت والطرقات وتطهيرها من الأمور التى حثنا

عليها الإسلام ؛ قال ﷺ : " إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ؛ فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود "(رواه الترمذى) ، وقال ﷺ أيضًا : " الايمان بضع وسبعون شعبة ، أفضلها لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ") (رواه الترمذى) ، وإماطة الأذى أى : إزالة الأذى .

ثانيا : النظافة الروحية والمعنوية :

نظافة الجوارح :

١ . نظافة اللسان : قال ﷺ : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه " (رواه مسلم)، وقال ﷺ : " إن من شر الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه " (رواه مسلم)، المسلم عفيف القول، طاهر اللسان ؛ لأن لسانه يلهج دائما بذكر الله ، ويردد كلام الله فى الصلاة وغير الصلاة ، والإناء الطاهر لا يخرج منه إلا كل شىء طاهر. لقد دعانا الإسلام إلى طهارة اللسان من الغيبة وهى : أن تذكر أخاك الغائب بما يكره ، وقد شبه القرآن الكريم من يفعل ذلك بمن يأكل لحم أخيه الميت ، كما أمرنا أن نحفظ ألسنتنا من النميمة وهى : الإيقاع بين الناس بنقل الكلام لإفساد العلاقات بين الإخوة والأخوات ، كما حذر من السخرية من الناس بذكر عيوبهم :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ١٢ ﴾ (الحجرات : ١١ - ١٢)

تلمزوا أنفسكم : يستهزئ بعضكم ببعض   تنابزوا بالألقاب : يخاطب أحدكم غيره بألفاظ يكرهها.

إن الإسلام برىء مما تسمعه آذاننا مما يردده بعض السفهاء فى الشارع ومن بعض وسائل الإعلام من ألفاظ مليئة بالسباب ، ومما يجرح مشاعر الناس الأتقياء الشرفاء .

نظافة اليد : قال ﷺ : "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده "(رواه البخارى) ، و اليد الطاهرة النظيفة فى الإسلام ؛ هى اليد التى لا تمتد إلى حرام كالسرقة والرشوة والغصب، وهى اليد التى لا تبطش بالضعفاء ، وإنما تمتد بالعطاء وهى التى سماها رسول الله ﷺ" اليد العليا "، "فعن حكيم بن حزام عن النبى ﷺقال: " اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول"، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يُعفه الله، ومن يستغن يُغنه الله " (متفق عليه) واليد العليا هى التى تعطى واليد السفلى هى التى تأخذ ؛ وما نراه فى شوارعنا يندى له جبين كل مسلم ، حيث كثرت الأيدى السفلى بهذه الألوف المؤلفة التى تجتاح الشوارع طالبة الصدقة رغم أن أصحابها يتمتعون بالصحة، تراهم فى الشوارع والطرقات ووسائل المواصلات ومنهم للأسف الشديد بعض أصحاب مهن تركوها عندما وجدوا أن التسول يجلب لهم فى اليوم مئات الجنيهات.

ما قلناه عن طهارة اليد ينطبق على باقى الجوارح ؛ فتعاليم الإسلام تربى المسلم على حب الخير وتغرس فيه من الفضائل والقيم النبيلة ما يجعله صحيح الجسم سليم العقل محبوبا فى مجتمعه .

أنواع الماء التى يصح التطهر بها : المياه التى يجوز التطهر بها و التى تستخدم فى الغسل والوضوء والاستنجاء سبع مياه هى :ماء السماء (ماء المطر) قال : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴾(الفرقان : ٤٨) ، وماء البحر ؛ قال رسول الله ﷺ عنه : " هو الطهور ماؤه الحِل ميتته " (رواه الإمام مالك) ، وماء النهر، وماء البئر، وماء العين وماء الثلج، وماء البَرَد ، وكل هذه المياه يجوز التطهر بها .

الحل ميتته : السمك ، والبَرَد عبارة عن : حُبيبات جليدية

التيمم : قلنا فيما سبق أن من يُسر الإسلام أنه أباح التيمم فى حال تعذر استخدام الماء أو عدم وجوده .

أضف لمعلوماتك:
قال رسول الله ﷺ:" جُعلَتْ لِى الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً"

متى نتيمم ؟

١ . عند عدم وجود ما يكفى من الماء للوضوء والغسل ، أو تعذر الوصول إليه .

٢ . إذا كان استعمال الماء سيؤدى إلى ضرر شديد لمرض أو غيره.

بأى شىء نتيمم ؟

١ . التراب والرمل. ٢. الحجر والصخر. ٣.الحصى .

كيف نتيمم ؟

قال رسول الله ﷺ : " جُعِلَتْ لِى الأَرْضُ مَسْجِداً وَطهُوراً ".

أولاً : نضرب بباطن الكفَّين على الأرض .

ثانياً: نمسح الجبهة والوجه بباطن الكفين.

ثالثا : نمسح اليدين إلى المرفقين.

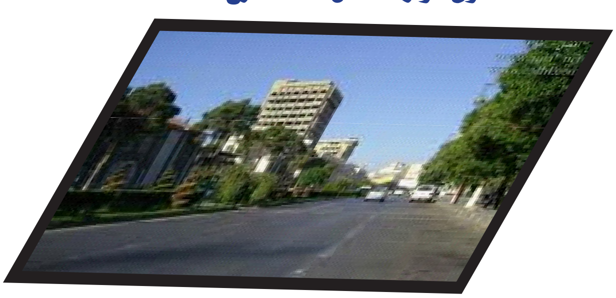
حكمة مشروعية التيمم :

شرع الله التيمم تيسيرًا على الناس وتسهيلا لهم ، ليتمكنوا من أداء الصلاة فى الأماكن التى لا يجدون فيها الماء ، وفى الأوقات التى يصعب عليهم فيها استعمال الماء ، رحمة بهم ومراعاة لأحوالهم ، وشرع لهم هذا العمل إيماء إلى الطهارة ليشعروا أنهم متطهرون ، ويقوم به المؤمن امتثالا لأمر الله وطهارة لقلب المتيمم .

يجب أن تختفى هذه الصورة من بلادنا



لماذا لا تكون شوارعنا مثل هذا الشارع ؟



٣ الأنشطة والتدريبات

١ . يخطئ من يظن أن النظافة فى الإسلام هى طهارة الجسد والملبس والمكان والبيئة فقط ؛ فكيف تصحح لهم خطأهم ؟

٢ . قال رسول الله ﷺ : " ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء "

(ا) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى مستعينا بالحاسب الآلى ، أو المكتبة :

◈ الطعَّان فى الحديث هو الكثير :

(الطعن بالسيف ـ معارضة الكلام ـ الخوض فى الأعراض) .

◈ اللعَّان :

(يبتعد عنه الناس ـ يقبل عليه الناس ـ لا هذا ولاذاك) .

◈ الفاحش من الناس :

(فاعل الفحش ـ قائل الفحش ـ هما معًا).

◈ البذىء من الناس :

(شاتم الناس شتمًا قبيحًا ـ من يتحدث عن الفحشاء بلا حياء ـ كل ذلك).

(ب) ما موقفك كمسلم ممن فيه صفة من الصفات المذكورة فى الحديث الشريف ؟

٣ . بم تنصح كلا مما يأتى ؟ :

(ا) من يقوم من نومه يوم الجمعة متأخرًا فيتوضأ ويهرول إلى صلاة الجمعة .

(ب) من يذهب إلى المسجد ليحضر صلاة الجماعة ورائحة الطعام تنبعث من فمه .

(حـ) من يحضر الجمعة بملابس منفرة بدعوى التقشف .

(د) من يرمى القمامة فى الشارع .

٤ . فى فترة من فترات ضعف الوازع الدينى والوطنى ؛ اختفت من شوارع المدن النظافة بجميع ألوانها الحسية والمعنوية، واصطدمت أعيننا بالقبيح من المناظر ، وآذاننا بالمستهجن من الأقوال ....إلخ

(ا) تخير الإجابة المناسبة مما بين القوسين فيما يأتى :

◈ معالجة هذه السلبيات يتم : (بقوانين رادعة شديدة ـ نشر الوعى الدينى والقومى ـ غير ذلك)

(إذا اخترت الإجابة الأخيرة فيجب أن تذكر ما تقترحه)

◈ نظافة الشوارع مسئولية : (الحكومة ـ الأفراد ـ الهيئات المتخصصة ـ الجميع)

(ب) استخدم الحاسب الآلى أو استعن بكتب الحديث الشريف ، ثم اكتب الحديث الشريف الذى عالج به رسول الله ظاهرة التسول عندما وجد رجلا يتسول بالمسجد.

٥ . المساهمة فى نظافة البيئة وتنقيتها من القاذورات واجب دينى وقومى واجتماعى ؛ وضح.

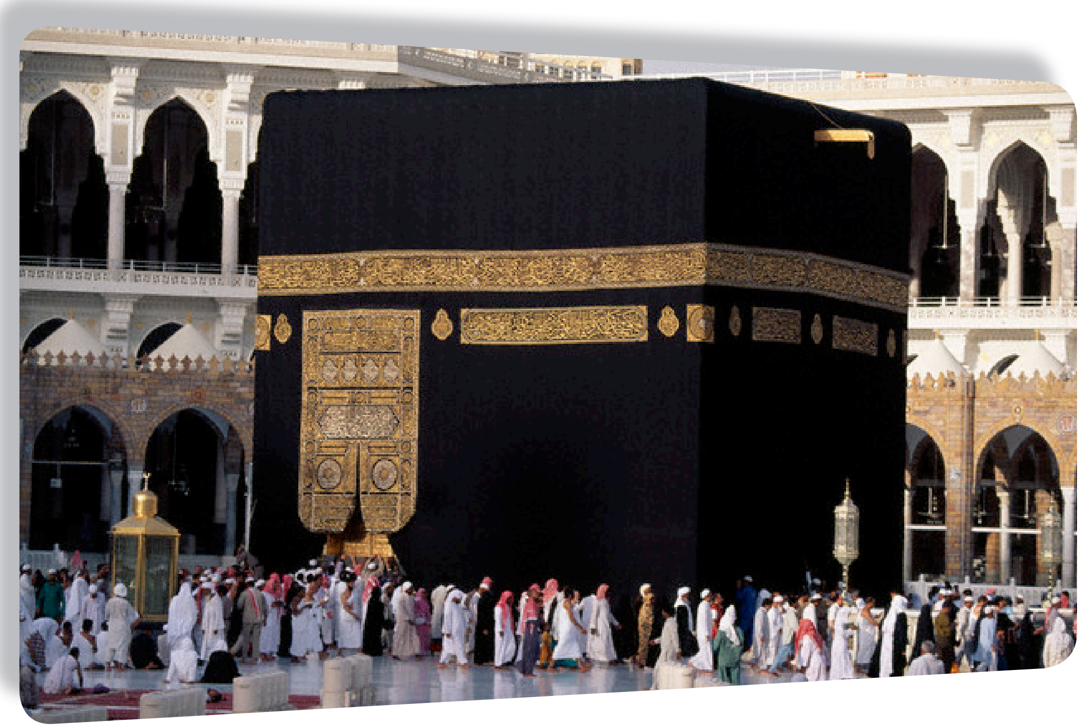
الدرس الرابع

الرسول ﷺ أبًا

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١. يتعرف جانبًا من سيرة الرسول الكريم ﷺ .
٢. يقتدى بالرسول ﷺ فى كل سلوكياته.
٣. يتعرف دور النبى ﷺ فى حلف الفضول .
٤. يستخلص العبرة من حلف الفضول.
٥. يوضح الفرق بين النبى والرسول.
٦. يتعرف مهام الرسل ومنزلتهم عند الله ﷻ.
٧. يحفظ أحاديث عن توجيهات الرسول فى العدل والمساواة بين الأبناء .



مقدمة :

النبى ﷺ هو القدوة الحسنة التى يقتدى به كل مسلم فى أقواله وأفعاله وصفاته وأحواله ، وقد كان ﷺ قدوة فى طفولته وشبابه ، قبل البعثة وبعدها ، واشتهر منذ صغره بالصادق الأمين ؛ لأنه كان معروفًا بأخلاقه العالية وصفاته الحميدة .

حكَّمته قريش فى مشكلة وضع الحجر الأسود ، واشترك فى حلف الفضول كدعوة إلى نشر العدل ووأد الفتن ، وكان ﷺ شابًّا مثاليًّا ، وزوجًا مثاليًّا وأبًا مثاليًّا.

عقل حكيم فى مشكلة رفع الحجر الأسود :

فى إحدى السنوات أصابت مكة سيول ، فتصدعت الكعبة وتضررت من جرائها ، فشرعت قريش بتجديد بناء الكعبة المشرفة ، وعندما وصل البناء إلى موضع الركن أرادوا أن يضعوا الحجر الأسود فى مكانه فحدث جدال كبير وخصام حول من سيرفع الحجر الأسود ليضعه فى مكانه ، لأنهم كانوا يعتقدون أنه من يضع الحجر الأسود فى مكانه سوف تكون له السيادة والزعامة . فتخاصموا وأصبحوا فريقين وكادت الحرب تقع فيما بينهم ، عند ذلك أشار عليهم أبو أمية بن المغيرة المخزومى وكان أكبرهم سنًا، بأن يكون أول وافد من باب شيبة حكمًا فيما بينهم، فقبلوا بذلك .

وكان أول الوافدين من ذلك الباب "محمد" ﷺ وقد استبشروا بقدومه وقالوا: لقد جاءكم الصادق الأمين، وكان ذلك قبل بعثته ، فأخبروه بالمشكلة وبما اتفقوا عليه ، فقال ﷺ ائتونى بثوب ، فجاؤوا بثوب كبير فأخذ الحجر الأسود ووضعه فيه وقال لهم : لتأخذ كل قبيلة بطرف منه (أى بطرف الثوب) ثم ارفعوه جميعًا .

فأقبل من كل قبيلة شخص وأخذ بطرف الثوب ورفعوه قرب موضعه عندئذ أخذ النبى ﷺ الحجر ووضعه فى مكانه وأتموا البناء كما خططوا له .وهكذا كان الحل المناسب الذى يحقن الدماء ، و يحفظ حقوق الجميع فى المشاركة فى رفع الحجر الأسود دون أن يميز أحد عن غيره .

العدل قيمة عظيمة "حلف الفضول":

وقع حلف الفضول فى ذى القعدة فى العام العشرين قبل بعثته ﷺ ، دعت إليه بعض قبائل من قريش اجتمعوا فى دار عبد الله بن جدعان التيمى ؛ لسنه وشرفه ، فتعاقدوا وتعاهدوا على ألا يجدوا بمكة مظلومًا من أهلها وغيرهم من سائر الناس إلا قاموا معه ، وشهد هذا الحلف رسول الله ﷺ وهو فى سن العشرين ، وقال بعد أن أكرمه الله بالرسالة: "لقد شهدت مع عمومتى حلفًا فى دار عبد الله بن جدعان ما أحب أن لى به حمر النعم، ولو دعيت به فى الإسلام لأجبت" .

سبب حلف الفضول :

كان سببه أن رجلاً غريبًا قدم مكة ببضاعة فاشتراها منه العاص بن وائل و لم يعطه حقه ، فلجأ إلى أهل مكة ، فخذله فريق، ونصره الآخر، ثم قام من نصروه ، وتحالفوا وتعاقدوا وتعاهدوا بالله ليكونن يدًا واحدة مع المظلوم على الظالم حتى يؤدى إليه حقه ، ثم مشوا إلى العاص بن وائل فانتزعوا منه مال الغريب، فدفعوها إليه.

الرسول ﷺ أبًا :

كان ﷺ يحب الأطفال ، وكان أرحم الناس بهم ، فعن أبى هريرة ﷺ أنه قال: قَبَّل رسول الله ﷺ الحسن بن على، وعنده الأقرع بن حابس التميمى جالسا، فقال الأقرع: إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدًا؛ فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال : " من لا يرحم لا يُرحم " (رواه البخارى) ، وعن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: جاء أعرابىٌّ إلى النبى ﷺ فقال: أتُقبلون الصبيان ؟ فما نقبِّلهم ، فقال رسول الله ﷺ : "أو أملك إن كان الله نزع منكم الرحمة" (رواه البخارى)

موقف عظيم لأب عظيم :

كان النبى ﷺ يحب ولده إبراهيم حبًّا شديدًا ؛ لأنه كان يشبهه ﷺ ، وأن الرسول ﷺ كان قد فقد ولديه من السيدة خديجة ـ رضى الله عنها ـ القاسم وعبد الله ، وكان يراقب ابنه الذى أنجبه من السيدة مارية القبطية

ـ رضى الله عنها ـ وهو ينمو يوماً بعد يوم ، ولكن إرادة الله ﷻ شاءت لحكمة جليلة أن يأخذ إبراهيم إلى رحابه؛ ليلحق بأخويه ؛ فمرض إبراهيم ولم يبلغ العامين من عمره فجاء رسول الله ﷺ معتمداً على عبد الرحمن بن عوف لشدة ألمه فحمل صغيره من حجر أمه وهو يجود بأنفاسه الأخيرة وقبَّله وشمَّه ، وكانت عيناه تدمعان، فقال له عبد الرحمن بن عوف ؓ : وأنت يا رسول الله ؟ فقال ﷺ : "يا بن عوف إنها رحمة "، ثم أتبعها أخرى ، فقال ﷺ : " إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنَّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون " ، وقد صادف يوم وفاته كسوف للشمس فقال الناس : انكسفت الشمس لموت ابن رسول الله ﷺ فخرج معلم البشرية ﷺ فصلى بالناس صلاة الكسوف وقال: " إن الشمس و القمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ". (متفق عليه) ، الكسوف والخسوف هو ذهاب ضوء الشمس أو القمر .

أرأيتم كم كان أبًا رحيمًا ورسولاً عظيمًا لم يمنعه الحزن عن تعليم المسلمين وهدايتهم ، وهو يعترف بأن القلب يحزن ، والعين تدمع ، ولكننا يجب أن نرضى ربنا ونرضى بما كتبه لنا.

الحب الأبوى عند النبى نور لا ينطفئ أبدًا :

ويمتد الحب الأبوى عند الرسول ﷺ إلى الأحفاد فيحتضنهم ويلاعبهم وكان يجلس يومًا مع حفيديه الحسن والحسين وهما يلعبان أمامه ؛ الحسين يختبئ فى حجره والحسن يطارده فيمتطى ظهر جده والجد ﷺ يتأملهما ضاحكا سعيدًا ومشفقًا ، وتدخل فاطمة فتنهرهما ولكنه يشير إليها لتتركهما ، ويدخل الأب على ؓ فيزعجه ما يفعله الأحفاد بالرسول الكريم واعتلائهم أكتافه وظهره ولكنه يشير إليه أن يتركهما وألا يزعجهما وهو يقول : هما ريحانتاى فى الدنيا فانطلق الأب والأم ، وتركا الطفلين وسمعا ضحكاتهما ، وكان وهو يصلى يحمل على عاتقه أمامة ابنة زينب ابنته ـ رضى الله عنها ـ فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها

من وصاياه للأباء :

كان ﷺ يرى أنه إذا كان الله ﷻ قد أمر بالبر بالوالدين والإحسان إليهما ؛ فإنه من الواجب على الآباء أن يحرصوا على حسن تربية الأبناء ، وأن يعدلوا بين أبنائهم حتى لا يتسلل البغض والكراهية إلى بعض الأبناء؛ فقد روى النعمان بن بشير ؓ أن أباه أتى به إلى رسول الله ﷺ فقال " إنى نحلت ابنى نحلة أى : أعطيته عطية فقال رسول الله ﷺ أكُلّ ولدك نحلته مثله ؟ فقال لا ، فقال رسول الله ﷺ فأرجعه ؛ اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم " (رواه البخارى) ، وفى رواية " فلا تشهدنى إذًا فإنى لا أشهد على جَوْر" (رواه البخارى)

معنى نحلة : عطية   معنى جور : ظلم

جاء عن رسول الله ﷺ: أنه نظر إلى رجل له ابنان فقبّل أحدهما وترك الآخر ، فقال ﷺ : " فهلاّ ساويت بينهما"، فالحبيب المصطفى ﷺ يعلمنا أن المساواة بين الأبناء تكون فى الماديات والمعنويات ؛ فقد اعترض على من قبّل ابنًا له دون الآخر ، وأمر أن يكون العدل حتى فى القُبَل ، فقد روى أنس ؓ أن رجلا كان عند النبى ﷺ فجاءه ابن له فقبَّله وأجلسه على فخذه ، ثم جاءت ابنة له فأجلسها بين يديه ؛ فقال رسول الله ﷺ " ألا سويت بينهما؟" ، كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نربى أبناءنا التربية الدينية الصحيحة منذ الصغر فقال ﷺ: " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم فى المضاجع " (رواه السيوطى فى الجامع) .

المضجع : مكان النوم ؛ والمقصود ألا يناما فى سرير واحد.

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : " من ولدت له ابنة فلم يئدها و لم يهنها و لم يؤثر ولده عليها يعنى الذكور أدخله الله الجنة" . (رواه أبو داود)

لم يئدها أى : لم يدفنها حية ، وكانوا فى الجاهلية يدفنون البنات أحياء. يؤثر : يفضل.

عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وسرّائهن وضرّائهن أدخله الجنة بفضل رحمته إياهن ، قال رجل : وابنتان ؟ قال : وابنتان ، قال رجل : وواحدة ؟ قال : وواحدة " (رواه الإمام أحمد)

اللأواء : ضنك العيش . السراء : الرخاء واليسر والصحة الضراء : الشدة والعسر والمرض .

الفرق بين النبى والرسول :

للعلماء فى الفرق بين النبى والرسول أقوال أشهرها اثنان :

- **أوّلهما :** أن النبى هو من أوحى إليه بشرع و لم يؤمَر بتبليغه ، أما الرسول فهو من أوحى إليه بشرع و أمر بتبليغه .
- **و ثانيهما :** أن الرسول هو من بعث بشريعة خاصة به وبأمته ، أما النبى فيبلغ شريعة رسول قَبلَه .

وعلى كلا القولين فإن الرسول أخص من النبى ، إذ إنّ كل رسول نبى ، وليس كل نبى رسول.



مثوى النبى " محمد " ﷺ بالمسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة

مهام الرسل ومنزلتهم عند الله ﷻ :

جاء فى القرآن الكريم على لسان أبى الأنبياء والمرسلين " إبراهيم " عليه السلام: ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾ (البقرة: ١٢٩) ، ومن هنا تتضح مهام الرسل فى :

١ . تبليغ رسالات الله ﷻ: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾(المائدة: ٦٧) ويتم ذلك من خلال :

(ا) تلاوة الكتب المقدسة التى أنزلها الله على رسله الكرام ، وتعلم ما فيها من أحكام تتعلق بالعقيدة والعبادة ومكارم الأخلاق وخاتم هذه الكتب هو القرآن الكريم.

(ب) تعليم العباد الحكمة ببيان مراد الله ﷻ من خلقه فى اعتقادهم وأحكامهم ومعاملاتهم ، وأخلاقهم؛ لكى تنير للإنسان مسيرته فى هذه الدنيا فتسعد دنياه ، وينعم بآخرته.

(جـ) تزكية النفوس وتطهيرها من عبادة غير الله ﷻ ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾ (الذاريات: ٥٦ – ٥٧)

ويمكن تلخيص مهام الرسل فى القيام بالهداية والإرشاد والتعليم والتوجيه نحو الأفضل فى حياتهم الدنيا، وفى الآخرة.

ونختتم كلامنا بحديث شريف لرسول الله ﷺ : عن جرير البجلى رضي الله عنه قال : أتيت النبى ﷺ وهو يبايع فقلت: يا رسول الله أبسط يديك حتى أبايعك ، واشترط على فأنت أعلم قال ﷺ : " أبايعك على أن تعبد الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة و تناصح المسلمين و تفارق المشركين" (أخرجه النسائى).

الصفات الواجبة للأنبياء والرسل :

١ – الأمانة. ٢ – الصدق.

٣ – التبليغ. ٤ – الفَطانة.

٤ الأنشطة والتدريبات

١ . وعندما وصل البناء إلى موضع الركن أرادوا أن يضعوا الحجر الأسود فى مكانه حدث جدال كبير وخصام حول من سيرفع الحجر الأسود ليضعه فى مكانه.

(ا) ما سبب هذا الخلاف والخصام ؟

(ب) ما سر موافقتهم على أن يكون محمد بن عبد الله هو الحَكَم ؟

(حـ) ظهرت حكمة الرسول –ﷺ– فى وضع الحجر الأسود فى مكانه .. وضح ذلك .

٢ . تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتى :

- وقع حلف الفضول وسِنُّ الرسول ﷺ : (عشرون عامًا ـ ثلاثون عامًا ـ أربعون عامًا)
- الذى دعا إلى حلف الفضول : (الوليد بن المغيرة ـ عبد الله بن جدعان ـ أبو سفيان)
- الهدف من إنشاء الحلف : (الدفاع عن الكعبة ـ الدفاع عن مكة ـ نصرة المظلوم)

٣ . كان تصرف الرسول الكريم عند وفاة ابنه إبراهيم درسا للجميع فى المواقف الحزينة ؛ وضح .

٤ . ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وصوب العبارة الخطأ فيما يأتى :

- الحزن والبكاء على الأموات مرفوض فى الإسلام ( )
- ربط الظواهر الطبيعية بالأحداث الحياتية خطأ ( )
- العدل بين الأبناء يكون فى الأمور المادية فقط ( )

٥ . تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتى :

- أنجب رسول الله ﷺ من السيدة خديجة ـ رضى الله عنها ـ :

(القاسم وإبراهيم ـ عبد الله وإبراهيم ـ القاسم وعبد الله)

◈ حزن رسول الله ﷺ لموت إبراهيم لأنه :
(شديد الشبه به ـ لفقده ولديه قبل ذلك ـ كل ما تقدم)

◈ السيدة مارية القبطية ـ رضى الله عنها ـ من أصول : (مصرية ـ سعودية ـ عراقية)

٦ . يحاول بعض الحاقدين فى الدول الغربية الإساءة لرسولنا الكريم ؛ مرة بالرسوم الساخرة ، ومرة بأفلام هزلية ساخرة ؛ فما التصرف السليم إزاء هذه الأفعال المشينة ؟

٧ .اذكر رأيك فى الفئات الآتية فى ضوء فهمك لدرس "الرسول أبـًا":

(ا) يصلى وهو يحمل طفله الصغير.

(ب) امتنع عن الطعام والشراب حزنا لفراق ولده.

(حـ) يقسو على أبنائه ويرفض ملاعبتهم .

٨ . قال رسول الله ﷺ لمن قبل أحد ابنا له وأجلسه على فخذه ولم يفعل ذلك مع أخته : " ألا سويت بينهما ".

(ا) هل ما زالت هذه العادة موجودة فى حياتنا الآن ؟

(ب) ماذا تفعل إذا رأيت هذا التصرف من بعض أقاربك ؟

(حـ) ما الذى يرشدنا إليه الرسول الكريم فى هذا الحديث الشريف ؟

٩ . اكتب مقالا عن واجب الأبناء نحو الآباء ، وواجب الآباء نحو الأبناء .

١٠ . قال رسول الله ﷺ :" من ولدت له ابنة فلم يَئِدْها ولم يُهنها ولم يُؤثر ولده عليها –يعنى الذكور– أدخله الله الجنة "

(ا) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتى :

ـ معنى قوله ﷺ " يئدها " :
(يضربها ضربًا شديدًا ـ يمنعها من الخروج ـ يدفنها وهى حية).

ـ معنى قوله ﷺ " يؤثر " :
(يفضل ــ يصرف ــ يهيمن).

ـ يحثنا الرسول الكريم فى هذا الحديث الشريف على :
(ألَّا نفضل البنين على البنات ـ أن نفضل البنين على البنات ــ أن نفضل البنات على البنين)

١١ . ما الفرق بين النبى والرسول ؟

تعلمت فى هذه الوحدة

- البحث والاطلاع.
- الرد على المعاندين الجاحدين بالعلم والبرهان .
- حفظ الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة و الاستدلال بها .
- الإحسان إلى الوالدين وتجنب إغضابهما أو الإساءة إليهما .
- الطهارة والنظافة والعفة .
- حسن معاملة الأطفال اقتداء برسول الله ﷺ فى رحمته بالأطفال .

الوحدة الثانية

نظرات حول الزواج فى الإسلام

مقدمة الوحدة :

الزواج عصمة للإنسان من الوقوع فى المعصية، وهو الوسيلة الصحيحة لبناء الأسرة القوية، ولقد كان النبى ﷺ خير الأزواج ، وأزواجه أمهات المؤمنين خير الزوجات ، وسيرته ﷺ أسوة حسنة.

وقد شجع الإسلام الشباب على الزواج ورغب فيه حتى يحفظ المرء نفسه ، ويسهم فى بناء المجتمع من خلال أسرته .

رغب الإسلام الشباب غير القادر على تبعات الزواج فى الصيام ليحفظ نفسه من الوقوع فى المعاصى .

دروس الوحدة :

١. الزواج فى الإسلام.
٢. الرسول ﷺ زوجًا.
٣. الصيام وقاية وحفظ.
٤. الزوجة المجادِلة.

نواتج التعلم :

فى نهاية الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يستنبط حكم الظهار فى الإسلام.
- يميز المكى من المدنى فى القرآن الكريم.
- يستنتج أسباب ترغيب الإسلام فى الزواج.
- يحدد أركان الزواج فى الإسلام
- يتعرف المحرمات من النساء.
- يتعرف معانى سورة المجادلة.
- يدرك عناية الإسلام ببناء الأسرة المسلمة.
- يتعرف جانبًا من سيرة الرسول ﷺ مع أهل بيته.
- يبطل الدعاوى الكاذبة التى تنال من النبى ﷺ.
- يتعرف معنى الصيام لغة واصطلاحًا.
- يتعرف أحكام صلاة التراويح.
- يوضح فضل ليلة القدر .
- يحفظ حديثًا عن الصيام.

المهارات :

الاستنباط – إدراك العلاقات – المقارنة – التصنيف – التفكير الناقد – التفكير الإبداعي .

الدرس الأول
الزواج فى الإسلام

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن :

١ . يستنتج أسباب ترغيب الإسلام فى الزواج .
٢ . يحدد أحكام الزواج فى الإسلام .
٣ . يعرف أركان الزواج فى الإسلام .
٤ . يتعرف المحرمات من النساء .
٥ . يدرك الحكمة من النهى عن الزواج من المحرمات .
٦ . يدرك عناية الإسلام ببناء الأسرة المسلمة .



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

(الروم : ٢١)

مقدمة

الزواج هو الوسيلة الوحيدة لبناء الأسرة الفاضلة القوية التى تبنى ولا تهدم ، وتصلح ولا تفسد، وتعمر ولا تخرب، وتتعاون مع غيرها على البر والتقوى، لا على الإثم والعدوان .

ترغيب الإسلام فى الزواج :

رغَّب الإسلام فى الزواج وحث عليه فى القرآن الكريم وفى السنة النبوية المطهرة ، يقول الله ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (الروم: ٢١).

وذلك لما وراءه من أهداف وما يحققه من مقاصد فى الحياة الإنسانية، والزواج شِرعة كونية ، وكل شىء فى الكون قائم على المزاوجة ، يقول الله : ﴿ وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ (الذاريات: ٤٩) ، والزواج هو السبب الوحيد لبقاء النوع الإنسانى عن طريق التزاوج والتناسل ليتحقق الهدف من خلق الإنسان وهو كونه خليفة الله فى الأرض يعمرها ويطورها ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ (النحل: ٧٢)

والزواج عبادة يستكمل الإنسان بها نصف دينه ويلقى بها ربه على أحسن حال من الطهر والنقاء. فعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال " من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله فى الشطر الباقى " (رواه الطبرانى والحاكم)

للزواج أهداف نبيلة وغايات سامية منها:

- تكوين أسرة تصبح نواة لمجتمع صالح .
- إشباع الغريزة بطريقة شرعية لا تغضب الله.
- إشباع غريزة الأمومة عند المرأة و إشباع غريزة الأبوة عند الرجل .
- إنجاب الأطفال الذين يكثر بهم الجنس البشرى بالزواج وتتواصل الحياة ويستمر بقاء النوع البشرى.

أركان عقد الزواج فى الإسلام

للنكاح ستة أركان وهى :

١ . الزوج : ويشترط فيه :

- أن يكون ممن يحل للزوجة التزوج به ، وذلك بأن لا يكون من المُحرَّمين عليها .
- أن يكون الزوج مُعَينًا، فلو قال الولى : زوجت ابنتى أحدكم لم يصح الزواج لعدم تعيين الزوج .
- أن لا يكون مُحرِماً بحج أو عمرة .

٢ . الزوجة : ويشترط فى الزوجة الشروط الآتية :

- خلوها من موانع النكاح.
- أن تكون الزوجة مُعَينةً.
- أن لا تكون الزوجة مُحرِمة بحج أو عمرة .

٣ . **الولى :** فلا يجوز للمرأة أن تزوج نفسها، سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، بكرًا أم ثيبًا، لقوله ﷺ : "لا تزوج المرأة المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها" (رواه ابن ماجه).

٤. **الصيغة وهى :** الإيجاب من ولى الزوجة ، كقوله: زوجتك أو أنكحتك ابنتى أو موكلتى ، والقبول من الزوج : كقوله : تزوجت أو نكحت ، أو قبلت الزواج منها . وقد يكون الإيجاب من ولى الزوج ويكون القبول من ولى الزوجة .

٥ **الشاهدان:** والدليل على وجوب الشاهدين فى عقد النكاح قوله ﷺ : "لا نكاح إلا بولى و شاهدى عدل" (رواه ابن حبان فى صحيحة).

٦- **الصداق أو المهر:** ويستحب التيسير فيه لقوله ﷺ :" أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة " (رواه أصحاب السنن وصححه الترمذى) ، وكرَّه الإسلام المغالاة فيه لما فى ذلك من الحرج والعنت ولما ينشأ عن ذلك من الفساد الخلقى والاجتماعى ، ومن السنة تسميته فى العقد ، ويصح تعجيله مع العقد، ويصح تأخيره كله أو بعضه إلى أجل ، ويتعلق بالذمة ساعةَ العقد ، ويجب بالدخول بالزوجة، فإن طلقها قبل الدخول بها سقط نصفه وبقى على الزوج نصفه لقوله تعالى : ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ (البقرة: ٢٣٧)

المحرمات من النساء :

حددت شريعة الإسلام النساء اللاتى لا يجوز للمسلم الزواج بهن تحديدًا واضحًا وصريحًا قال الله تعالى :

﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ (النساء: ٢٢ - ٢٣)

تنكحوا : تتزوجوا .
مقتًا : بغيضا أشد البغض.
فاحشة :عمل قبيح مذموم شديد القبح وفسره المفسرون بالزنا .
ساء سبيلًا : عمل سىء يوجب غضب الله.

(أ) المحرمات تحريمًا مؤبدًا : ثلاثة أنواع هى:

المحرمات بالنسب	المحرمات بالمصاهرة	المحرمات بالرضاع
الأم والجدة وإن علت. البنت وبنت البنت وإن نزلت. بنت الابن. والأخت وبنتها وما يتفرع عنها . العمة والخالة. بنت الأخ مطلقا وبنت ابنها مهما نزلت.	زوجة الأب وزوجة الجد. أم الزوجة وجدتها وبنت الزوجة إن دخل بالأم . بنت بنت الزوجة أو بنت ابنها. زوجة الابن أو ابن الابن.	جميع المحرمات بالنسب. من الأمهات والبنات. والأخوات والعمات والخالات. وبنات الأخ وبنات الأخت. لقول رسول الله" ﷺ يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ".

الحكمة من النهى عن زواج المحرمات تحريمًا أبديًا :

حرمت الآيتان الكريمتان الزواج على سبيل التأبيد من أربعة عشر نوعًا من النساء لأسباب متنوعة منها:

١ . أن الشرائع السماوية والعقول السليمة ، والعادات القويمة جميعها تنفر وتحرم الزواج من هذ النوع من النساء ، وصدق الله إذ يقول : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾

٢ . أن الزواج بالمحارم من جهة النسب أو من المصاهرة أو الرضاعة، يتنافى مع الفطرة التى فطر الله عليها عباده، ويتعارض مع المروءة ومع الشرف ومع مكارم الأخلاق، فالزواج وما يتطلبه من معاشرة ومباشرة يتنافى مع ما يجب علينا من احترام ، وتوقير، وإجلال للقرابة القريبة كالأم والأخت والعمة والخالة.

هل تعلم أن :
الزواج أو التزاوج يكون بين جميع الكائنات الحية من النباتات والحيوانات، وليس الإ نسان فقط وهى سنة الله فى الخلق.

ومن ضوابط حسن الاختيار فى الزواج ألا يكون بين الزوجين قرابة قريبة مع نشأتهما فى بيت واحد حتى كأنهما أخوان وكان العرب يفضلون الزواج من الغرائب ويرون أن ذلك أنجب للولد وأقوى للبدن فالقرابة التى تكون بين الزوجين القريبين قد تكون سببًا فى الضعف وفتور العلاقة بينهما والزواج بالغرائب يمد الذرية بطبائع وغرائز وأذواق وصفات وراثية تزداد بها قوة وحسنًا ، كما أنه يربط بين الأسر بأواصر المودة والمحبة والتعاون .

(ب) من المحرمات تحريمًا مؤقتًا:

١ . أخت الزوجة : إلى أن تطلق أختها وتنقضى عدتها أو تموت.

٢ . عمة الزوجة أو خالتها : إلى أن تطلق بنت أخيها أو أختها وتنقضى عدتها أو تموت.

٣ . المتزوجة : حتى تطلق أو يموت زوجها وتنقضى عدتها .

٤. المعتدة من طلاق أو وفاة : حتى تنقضى عدتها .

٥. المطلقة ثلاثًا : حتى تنكح زوجًا آخر وتفارقه بطلاق أو موت وتنقضى عدتها.

٦. الزائدة عن أربع : يحرم على الرجل الزواج بخامسة إذا كان يجمع بين أربع.

حكمة التحريم المؤقت : هو الاحتراز عن قطع الرحم بين الأقارب لأن الجمع يولد التحاسد والبغضاء لأن الضرتين قلما تسكن عواصف الغيرة بينهما ، والله إذا حرم شيئا ، فعلى كل مسلم ومسلمة أن يقول سمعنا وأطعنا امتثالاً لقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾ (الأحزاب: ٣٦).

٢ الأنشطة والتدريبات

١- ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾

(ا) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

ـ معنى قوله " نكح " : (اشترى ـ باع ـ تزوج).

ـ معنى " فاحشة " : (زور وبهتان ـ قبح وزنا ـ كذب وافتراء).

ـ المقصود بقوله " وساء سبيلا " : (يؤدى إلى غضب الله ـ يؤدى إلى الهلاك ـ يؤدى إلى المرض) .

(ب) أراد الزواج من أرملة أبيه ؛ فبم تنصحه ؟

٢. لقد رغَّب الإسلام فى الزواج وحث عليه .. اذكر الدليل من الكتاب والسنة .

٣. الإيجاب والقبول من أركان الزواج .. فما معناهما ؟

٤. ما عدد الزوجات اللاتى يحل للمسلم الجمع بينهن ؟ وضح مع التعليل .

٥ . بم أوصت الشريعة الرجل عند اختياره شريكة حياته، وبم أوصت أهل الفتاة إذا جاءهم من يخطبها للزواج بها ؟ وضح مستشهدًا بما قاله النبى ﷺ فى هذا الشأن .

٦. نهى الإسلام عن المغالاة فى المهور. فما الحكمة من ذلك ؟

٧. علل لما يأتى :

(أ) الزواج فى الحالات العادية سنة مؤكدة وفى حال غلبة الغريزة واجب.

(ب) وجوب الشهادة فى عقد الزواج ووجوب إعلانه .

(جـ) لم يحدد الإسلام حدا أعلى للمهر.

(د) لو تزوج أختين فى عقد واحد فسد زواجهما.

(هـ) لا يجمع المسلم بين المرأة وعمتها أو خالتها .

٨. تزوج امرأة ، فمتى تحرم ابنتها عليه؟ ومتى تحل له ؟

٩. متى يحل للرجل الزواج بأخت امرأته؟

١٠. اكتب النتائج المترتبة على عدم الالتزام بالزواج الشرعى بشروطه وأركانه .

١١. بيِّن الحكمة من التحريم المؤبد والتحريم المؤقت لبعض النساء .

١٢. بين الأخطار التى تترتب على :

(أ) خلوة الخاطب بمخطوبته قبل العقد.

(ب) الزواج العرفى.

(جـ) إكراه المرأة على الزواج ممن لا تريده .

(د) زواج المرأة أثناء عدتها .

(هـ) تزويج الصغيرات بالأثرياء لرغبة الولى فى المال الوفير.

(و) عدم توثيق عقد الزواج.

الدرس الثانى: الرسـول ﷺ زوجــــًا

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١. يتعرف جانبًا من سيرة الرسول ، مع أهل بيته .
٢. يميل إلى قراءة السيرة العطرة .
٣. يتعرف سيرة زوجات النبى .
٤. يقتدى بالنبى ﷺ فى حسن معاملته لأهل بيته .
٥. تقتدى الفتيات بزوجاته ﷺ .
٦. يدرك الحكمة من تعدد زوجات النبى .
٧. يبطل الدعاوى الكاذبة التى تنال من النبى .



مقدمة

لقد ضرب رسول الله ﷺ أروع الأمثال فى حسن معاملة النساء، فقد كان قدوة حسنة فى معاملة زوجاته، وكان دائماً يوصى بالنساء خيراً، ويأمر بحسن معاشرتهن بالمعروف وكان المثل الأعلى والقدوة فى معاملة أزواجه والشفقة على أهل بيته .

ولقد ذكر لنا تاريخ الإسلام كيف كان ﷺ جميل العشرة حسن الصحبة ، يعلمنا التلطف والدلال والرحمة مع الزوجات ، ويعلمنا كيف نصنع الحب بالرحمة والعدل والحلم ؛ فصلاة وسلاما عليك يا حبيبنا وقدوتنا وإمامنا.

كما كانت زوجاته – رضوان الله عليهن– قدوة طيبة لسائر نساء المؤمنين فى كل عصر .

زوجات النبى ﷺ :

أمهات المؤمنين اللواتى تزوجهن الرسول الكريم ﷺ يزيد عددهن على عشرة نسوة، وفيما يلى نتناول سيرتهن بإيجاز شديد وهن :

١. **السيدة خديجة بنت خويلد ـ رضى الله عنها ـ :** هى أول أزواجه تزوجها الرسول ﷺ قبل البعثة وهو ابن خمس وعشرين سنة ،وهى أرملة بنت أربعين سنة، وقد يسر الله له هذه المرأة التقية النقية التى لقبت بالطاهرة العاقلة الذكية ؛ لتعينه على المضى فى تبليغ الدعوة ونشر الرسالة، وهى أول من آمن به من النساء، فلم يتزوج عليها ولا أحب أحدًا مثل حبه لها، وعاشت معه خمسًا وعشرين سنة ورزق منها جميع أولاده ماعدا إبراهيم ، وتاريخها حافل بجلائل الأعمال فى خدمة الإسلام فى فجر الدعوة الإسلامية.

٢. **السيدة سودة بنت زمعة ـ رضى الله عنها ـ :** تزوجها ﷺ بعد وفاة خديجة وهى أرملة . والحكمة من اختيارها مع كبر سنها بعد رجوعها من هجرة الحبشة الثانية أنها أصبحت وحيدة لا معيل لها ولا معين ولو عادت إلى أهلها لعذبوها وأكرهوها على الشرك وفتنوها عن الإسلام فكفلها الرسول ﷺ وتزوجها صونًا لها.

٣. **السيدة عائشة بنت أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنها ـ :** هى الوحيدة من بين نسائه الطاهرات التى تزوجها بِكرا وذلك بوحى فى المنام ، وكان هذا الزواج خير وسيلة لنشر سنته المطهرة وفضائله الزوجية وأحكام شريعته وكانت أذكى أمهات المؤمنين وأحفظهن ، فحفظت للمسلمين سنة نبيهم وأحكام شريعتهم .

٤-**السيدة حفصة بنت عمر ـ رضى الله عنها ـ :** تزوجها ﷺ بعد استشهاد زوجها فى غزوة بدر وقد كان أبوها يريد تزويجها لعثمان بعد وفاة زوجته رقية بنت الرسول ﷺ أو لأبى بكر ولكنهما اعتذرا فتزوجها الرسول فكان ذلك إكرامًا وإحسانًا إلى أبيها ومكافأة له، وكانت تلقب بحارسة القرآن لاحتفاظها بالنسخة الأصلية من القرآن منذ جمعه أبوبكر .

٥- **السيدة زينب بنت خزيمة ـ رضى الله عنها ـ :** وهى أرملة عبيدة بن الحارث الذى استشهد فى غزوة بدر وكانت وقتها تسعف الجرحى، و لم يشغلها استشهاد زوجها عن القيام بواجبها حتى كتب الله النصر ولما علم الرسول ﷺ بصبرها وثباتها وأنه لم يعد هناك من يعولها تزوجها وكان عمرها ستين سنة و لم تعمر عنده سوى عامين ثم توفاها الله إليه راضية مرضية.

٦- **السيدة زينب بنت جحش ـ رضى الله عنها ـ :** تزوجها ﷺ وهى ثيب وهى ابنة عمته وكان قد تزوجها زيد بن حارثة ثم طلقها فتزوجها الرسول ﷺ لحكمة تشريعية وهى إبطال عادة التبنى بتوجيه من الله سبحانه وتعالى .

٧- **السيدة أم سلمة هند المخزومية - رضى الله عنها - :** بعد استشهاد زوجها فى غزوة أحد بقيت وأيتامها الأربعة لا كفيل ولا معيل فلم ير عليه السلام عزاء ولا كافلا لها ولأولادها غير أن يتزوج بها و لم يعبأ بسنها وقام بتربية أيتامها.

٨- **السيدة أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان - رضى الله عنها - :** تركت أباها زعيم المشركين بمكة وقائد جيوشها وهاجرت مع زوجها إلى الحبشة فارتد وفارقها فى غربتها بغير عائل فأرسل النبى ﷺ يطلبها وينقذها من هذه الغربة المهلكة وينقذها من أهلها إذا عادت إليهم من هجرتها فى سبيل دينها فكان هذا الزواج سببًا فى تخفيف عداوة أبيها للإسلام.

٩- **السيدة جويرية بنت الحارث - رضى الله عنها - :** بعد أن وقعت فى الأسر تزوجها الرسول الكريم ﷺ وأعتقها، وأعتق المسلمون سباياهم من بنى المصطلق ؛ لأنهم صاروا أصهار رسول الله فأسلم قومها أجمعون فكان زواجها خيرًا وبركة على قومها والمسلمين، ويقال عنها إنها أيمن امرأة على قومها لما نال قومها من بركة بسببها.

١٠- **السيدة صفية بنت حيى بن أخطب سيد بنى قريظة - رضى الله عنها - :** تزوجها النبى ﷺ رغبة منه فى التخفيف من عداوة اليهود ومكرهم بالمسلمين وفى دفعهم إلى اعتناق الإسلام .

١١- **السيدة ميمونة بنت الحارث الهلالية - رضى الله عنها - :** كانت أرملة وهى آخر زوجاته ﷺ ولا يخفى ما فى زواجه بها من البر وحسن الصلة وإكرام عشيرتها الذين آزروا الرسول الكريم ﷺ.

الرد على ما يثار من شبهات حول تعدد زوجات الرسول ﷺ :

يتعرض الإسلام منذ القدم لمحاولات النيل منه والقضاء عليه بشتى السبل والوسائل ومن ذلك إثارة الشبهات الباطلة والحملات الحاقدة ليشككوا فى صلاحيته ومقومات خلوده على مدى الزمان قال تعالى:(يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾) (الصف:٨) ومن هذه الاتهامات التى يثيرونها : جمع الرسول بين عدة زوجات فى وقت واحد ، ويمكن الرد على هذه الشبهة بإيجاز فيما يلى :

أولاً : التعدد كان بوحى من السماء وهذه من خصوصياته:

وهذه عقيدتنا قال الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ (الأحزاب:٥٠) وقد أباح الله سبحانه لرسوله تعدد الزوجات فى السنوات الأولى من حياة المسلمين بالمدينة لظروف استثنائية اقتضتها ظروف الدعوة الإسلامية التى لم يسترح الرسول يومًا من تبعات نشرها فلم تكن زوجة واحدة لتستطيع أن تقوم بالأعباء الجسام التى اضطلع بها نساء النبى وعندما زالت هذه الظروف لم يعد من حق الرسول أن يتزوج إذ نزل قول الله : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ ﴾ (الأحزاب: ٥٢).

هل تعلم أن:

من الأسباب التى اقتضت تعدد زوجات الرسول : نشر التعليم - كسب التأييد - اكتمال التشريع - تحقيق التكافل - توثيق روابط الصحبة - إعطاء القدوة .

ثانياً : لم يكن الرسول بدعا من الرسل فى تعدد الزوجات:

فلم يخالف سنتهم أو ينتقص طريقتهم ، فالرسل الكرام عليهم السلام تزوجوا كما حكى القرآن الكريم عنهم بقوله : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ (الرعد: ٣٨) . كما أن التعدد رافق أنبياء بنى إسرائيل كداود وسليمان وغيرهما بدءًا من أبى الأنبياء إبراهيم، فليس التعدد مستحدثًا فى الشريعة الإسلامية، بل كان موجودًا فى الشرائع السماوية السابقة وأن الجمع بين عدة زوجات كان شائعًا قبل الإسلام عند الأمم جميعًا ولا يرون فى ذلك حرجًا .

ثالثا : لم يكن تعدد النبى لزوجاته لرغبة واشتهاء

- فقد عاش حتى الخامسة والعشرين عزبًا طاهرًا نقيًا وعاش خمسة وعشرين سنة أخرى مكتفيًا بزوجة واحدة ، هى السيدة خديجة وكانت تكبره بخمسة عشر عامًا .
- ولقد عدد النبى بعد أن تجاوز سنه الثالثة والخمسين ، فلو كان التعدد لشهوة لكان أولى به سن الشباب
- كانت كل زوجاته ثيبات عدا السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ
- كانت حياته ﷺ تتصف بالزهد والعزوف عن مباهج الدنيا وملذاتها، فالحياة فى بيته لا تحوى من متع الحياة قليلًا أو كثيرًا، فكان يبيت ليالى متتالية طاويًا ولا يوقد فى بيته نار، وكان طعامهم الأسودين التمر والماء، وكان لا يدخر شيئا لغدٍ لكثرة صدقاته وكل هذا مناف لمتطلبات الشهوة والمتعة.
- كان التعدد بعد الهجرة مع بدء بناء الدولة المسلمة ونشر الدعوة وجهاد المنافقين وقوى الشرك فكيف يتأتى لمن كانت هذه همته وشغله الشاغل الانصراف إلى متع الدنيا ؟ ومن أين له الوقت لكل ذلك مع قيامه الليل لعبادة ربه ؟ فيقول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ (المزمل: ١ - ٤).

ولزواج النبى غايات أخرى نبيلة وحكم جليلة غير ما سبق ومنها:

١ .حكمة تعليمية. ٢ .حكمة تشريعية . ٣ . حكمة اجتماعية وسياسية.

أولاً : الحكمة التعليمية:

لعل الحكمة الأساسية من تعدد زوجات النبى هى تخريج بضع معلمات منهن يعلمن النساء الأحكام الشرعية والمرأة بطبعها تستحى أن تسأل عن الأحكام الشرعية التى تتعلق بها كأحكام الحيض والنفاس والجنابة والأمور الزوجية وغيرها،بل قد يمنعها الحرج من السؤال عنها. وكان النبى شديد الحياء فلم يكن ليستطيع الإجابة بصراحة كاملة عن بعض أسئلتهن فكان من حسن خلقه استخدام الكناية أحيانًا فى الإجابة عنها. ورغم ذلك فإن بعض النساء كن يصعب عليهن فهم مراده وهنا يأتى دور نساء النبى فيقمن بإفهام السائلات وتعليمهن،

وهكذا كانت نساء النبى خير معلمات لنساء الأمة فى القضايا النسائية والآداب الزوجية ، وكانت كل واحدة منهن مدرسة قائمة بذاتها تدعو إلى الإسلام وتعلم الناس وتفتيهم فى أمور دينهم . ورواية أمهات المؤمنين للأحاديث النبوية ليست فى حاجة إلى بيان لأن الكتب الصحاح حافلة بالأحاديث التى رويت عنهن.

ثانيا : الحكمة التشريعية:

من حكم تعدد زوجاته أنه كان سببًا فى إبطال بعض عادات الجاهلية المستنكرة مثل التبنى ، فكان الرجل فى الجاهلية يتبنى ولد غيره ويقول له أنت ابنى أرثك وترثنى فيصير كابنه من النسب فى الميراث وسائر الأحكام. فأبطل الله هذه البدعة بأن أمر رسوله بأن يتزوج زينب بنت جحش بعد أن طلقها زيد بن حارثة الذى تبناه النبى ﷺ قبل البعثة وكان يدعى (زيد بن محمد) ، ولكن النبى خشى المنافقين أن يتكلموا فى ذلك ويقولوا تزوج محمد امرأة ابنه لاعتقادهم أن الابن المتبنى كالابن الحقيقى حتى نزل قول الله : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾ **(الأحزاب: ٣٧)** فكان هذا الزواج للتشريع و إبطال عادات الجاهلية وقد صرح الله بغرض هذا الزواج بقوله: ﴿ لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾. **(الأحزاب: ٣٧)**

ثالثا الحكمة الاجتماعية و السياسية:

وتظهر هذه الحكمة فى اتصاله عليه السلام بقريش وبعض القبائل برباط المصاهرة والنسب وتزوجه منها مما جعل القلوب تلتف حوله وتؤازره فى دعوته ونشر دينه. ففى مطلع الحياة بالمدينة واجه المسلمون صراعًا مع قريش واليهود وبنى المصطلق وغيرهم وتمخض عن هذا الصراع أرامل مسلمات سقط أزواجهن فى الحروب ومشكلات أخرى عديدة، كما حدث لأم حبيبة رملة بنت أبى سفيان فكان الزواج وسيلة لتخفيف الصراع ونتائجه وقد عبرت الآية الكريمة عن ذلك ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ **(الممتحنة: ٧)** كما تزوج النبى ببعض النساء فكان هذا الزواج خيرًا وبركة على المسلمين ودفع الأذى عنهم بل ودخول بعض القبائل فى الإسلام مثل زواجه بجويرية بنت الحارث سيد بنى المصطلق فقد كان هذا الزواج سببًا فى إسلام قومها وعتقهم بعد وقوعهم فى الأسر وقد حقق هذا الزواج نتائج لا يحققها إلا جيش كامل العدد والعدة.

٣ الأنشطة والتدريبات

١. قال الله : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾

(ا) ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتى :

ـ المقصود بالذى أنعم الله عليه فى الآية : (الرسول ـ أبو بكر الصديق ـ زيد بن حارثة)

ـ معنى " مبديه " : (مظهره وكاشفه ـ مخبرك به ـ ناصحك به)

ـ المعنى المراد من " أدعيائهم " : (أصدقاؤهم المقربون ـ أبناؤهم بالتبنى ـ كفار مكة)

(ب) نزلت هذه الآية فى واحدة من أمهات المؤمنين ؛ من هى ؟

(حـ) ألغت هذه الآية عادة كانت منتشرة فى الجاهلية ؛ ما هى ؟

٢. قال الله : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ﴾

(ا) اشرح الآية الكريمة فى ضوء فهمك للدرس.

(ب) بين الحكمة من إباحة تعدد الزوجات فى الإسلام .

٣. قارن بين التعدد عند الأمم قبل الإسلام وبين التعدد فى شريعة الإسلام .

٤. قال النبى :"خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء" من المقصود بالحميراء؟ ولماذا استحقت هذه المنزلة؟

٥. (الطاهرة – حارسة القرآن –المبرأة) من صاحبات الألقاب السابقة من زوجات النبى ؟ وما سبب إطلاقه عليهن؟

٦ . جعل الله زوجات النبى أمهات المؤمنين ... بين سبب ذلك.

٧. تزوج النبى لأسباب منها أسباب اجتماعية وسياسية وتعليمية ... اذكر مثالًا لكل منها.

٨. علل لما يأتى :

أ. عندما استقرت الدولة الإسلامية لم يعد من حق الرسو ل أن يتزوج.

ب. يثيرون الشبهات حول تعدد زوجات الرسول مع أن غيره من الأنبياء قد سبقوه فى التعدد و زادوا عليه.

جـ. انتشار السفاح والمخادنة فى المجتمعات الغربية وانتشار مرض نقص المناعة "الإيدز" عند غير المسلمين .

د . التفاوت فى رواية زوجات النبى للأحاديث النبوية .

هـ. ليس التعدد من صنع الإسلام .

و. حرم الله زواج أمهات المؤمنين من غير الرسول ﷺ.

الدرس الثالث
الصيـــام وقـاية وحفـظ

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن :

١. يتعرف معنى الصيام لغة واصطلاحًا .
٢ . يحفظ حديثا عن الصيام.
٣. يتعرف طريق علاج مشكلة الشباب غير القادرين على تكاليف الزواج .
٤. يدرك أثر الصيام فى ترويض النفس البشرية .
٥. يتعرف أحكام صلاة التراويح.
٦. يوضح فضل ليلة القدر .



مقدمة

يحرص الإسلام على الاهتمام بتربية الشباب على الأخلاق القويمة وذلك من خلال التشريعات التى تنظم العلاقة بين الإنسان وربه من جهة والعلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان من جهة أخرى ، فوجه الشباب إلى ما يحفظ عليهم دينهم وقوتهم فأمرهم بالزواج لمن لديه القدرة عليه، ونصح من لم يستطع بالصوم ..تعالوا معا نتعرف هذا الموضوع بشىء من التفصيل .

من أركان الإسلام " الصيام " ، وقد فرض الله الصيام شهرًا فى العام وهو شهر مضان المعظم ، ويعد الصيام

تربية للنفس وتهذيبًا لها ، فعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء " (رواه البخارى ومسلم).

المعانى

معشر: جماعة.	الباءة: القدرة على متطلبات الزواج.
أغض للبصر : أشد كفًّا له عن الحرام .	أحصن: أشد إعفافًا وصيانة له.
وجاء : وقاية من الوقوع فى الحرام.	

الشرح :

لقد أولى النبى ﷺ: الشباب كل رعاية واهتمام، فهم عماد الأمة ورجال المستقبل، فكان حريصًا على توجيههم ونصحهم بما ينفعهم فى الدنيا والآخرة، وقد خص رسول الله ﷺ الشباب بالخطاب لأن وجود الداعى إلى الزواج عندهم أقوى وأكثر من غيرهم غالباً . و فى هذا الحديث يحثهم على الزواج ، ويبين لهم أهدافه وثمراته ، ففيه: العصمة من الزلل والحفظ من الانزلاق فى وَحَل المعصية ، فهو أغض للبصر، فيكفه عن النظر إلى ما حرم الله ، وأحصن للفرج فتكون به العفة وسلامة الخلق والدين ، وحماية أعراض الناس .

ولكن ماذا يفعل من لم يستطع الزواج و لم تتوفر عنده تكاليفه ولا يستطيع الصبر على العزوبة ومعاناتها؟

فقد وضع الرسول العلاج الناجع لهذا الأمر ونصح الشباب بالصوم ووصفه كعلاج للنفوس المفتونة بفيض حيويتها بقوله " فعليه بالصوم" وقوله " الصيام جنة" رواه البخارى ، فالصوم الحقيقى المثمر وليس غيره هو الذى تتم به التقوى وله أسرار خفية فى تربية النفس ووقاية من الوقوع فى الفواحش وفيه تعويد على الصبر وكبح جماح الشهوات وغير ذلك من المزايا التى لخصها القرآن الكريم فى إيجاز وبلاغة وإعجاز بكلمة واحدة هى كلمة التقوى فى قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ (البقرة: ١٨٣).

والتقوى مشتقة من الوقاية ففيها الصيانة والحماية والحفظ من كل ما يسبب الأذى والضرر . وقد ورد أن عمر بن الخطاب –رضى الله عنه– سأل أُبَىّ بن كعب عن التقوى فقال: أما سلكت طريقا ذا شوك ؟ قال: بلى .قال: ما عملت ؟ قال شمرت واجتهدت ... قال فذاك التقوى.

ما يستفاد من الحديث :

١- الأمر بالزواج للمستطيع الذى يقدر على نفقات الزواج .

٢- من لا يقدر على الزواج يجب عليه أن يسلك سبيل الاستعفاف بالصبر والصوم وأن يغض البصر ويحفظ الفرج.

٣- لا ينبغى للمسلم أن يكلف نفسه ما لا يطيق، فإن من لم تتوفر لديه مُؤن الزواج فليس مطالباً بما ليس ممكنا كالاستدانة مثلًا بل يطالب بالعفة والصوم.

٤ـ حرص الرسول ﷺ: على تربية الشباب تربية نقية من كل شائبة بعيدة عن أسباب الانحلال .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣
أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ
فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ شَهۡرُ
رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ
ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا
يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ
١٨٥ ﴾ (البقرة: ١٨٣ - ١٨٥)

كُتِبَ : فرض.
ٱلۡيُسۡرَ : التخفيف وعدم المشقة .
مِن قَبۡلِكُمۡ :أصحاب الديانات السماوية قبل الإسلام كاليهود والنصارى .
ٱلۡعُسۡرَ : المشقة والعنت الشديد
وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ : صيام رمضان كاملا
يُطِيقُونَهُۥ :لا يتحملون الصوم كالشيخ الكبير والمريض مرضًا شديدًاإلا بمشقة.

الصيام : فى اللغة : الإمساك ، واصطلاحا هو: الامتناع عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بالنية ، وما أجمل قول القائل عن الصوم : حرمان مشروع وتأديب بالجوع وخشوع لله وخضوع.

وهو أنواع : منها صيام التطوع : وهو الذى يؤديه المرء تقربًا لله وليس واجبًا عليه ومنه صيام الفرض: وهو صيام شهر رمضان فهو أحد أركان الإسلام ، وهو ثابت بالكتاب والسنة والإجماع ويجب صومه على المسلم البالغ العاقل المقيم السليم ، ولا يباح له الفطر إلا بعذر ومن ذلك :

(ا) إذا كان المسلم مريضًا والصوم يزيده مرضًا ونصحه الطبيب بالإفطار وعليه القضاء.

(ب) إذا كان المسلم يشق عليه الصوم لقوله: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ وعليه القضاء .

(حـ) إذا كان الصائم مسافرًا مسافة قصر الصلاة بحيث يكون قد شرع فى السفر قبل الفجر وعليه القضاء .

(د) وتفطر المرأة الحامل إذا خافت على نفسها أو جنينها وعليها القضاء .

(هـ) وتفطر المرضع إذا خافت على وليدها وعليها القضاء.

(و) وإن كان الإفطار لعدم قدرة دائمة كالشيخ الكبير الطاعن فى السن والمريض مرضًا مزمنًا لا يرجى شفاؤه فعليه إطعام مسكين واحد عن كل يوم أو إعطائه قيمة هذا الطعام .

ومن أكل أو شرب ناسيًا فلا شىء عليه ويتم صيامه وصومه صحيح و لا يشترط فى الصيام طهارة فإذا وجب الغسل على المرء و لم يغتسل صح صيامه ،ولا يقبل صيام المرأة أثناء نفاسها أو حيضها وعليها قضاء أيام إفطارها.

أما من أفسد صيامه عمدًا فى نهار رمضان فعليه القضاء والكفارة ، وكفارته هى صيام شهرين متتابعين دون انقطاع فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا .

تذكر أن :

الصوم عبادة صامتة وهو سر بين العبد وربه فلا يقع تحت رقابة الناس وفيه تمكين لخلق الأمانة واستحضار رقابة الله وتحقيق لإخلاص النية لله وتعويد على الصبر أمام الشدائد

صلاة التراويح: هى قيام شهر رمضان وتصلى مثنى مثنى وهى سنة وقيل سنة مؤكدة وهى من القربات الشرعية التى تعود على فاعلها بالأجر والمثوبة ويصليها الرجال والنساء ولها أحكام منها :

(ا) أنها لا أذان لها ولا إقامة.

(ب) عدد ركعاتها مختلف فيه تحديدًا ومن العلماء من يرى أن عددها يختلف باختلاف أحوال المصلين من احتمالهم طول القيام أو عدمه ، والبعض يصليها ثمان ركعات، والبعض يصليها عشرين ركعة.

(حـ) الاستراحة قليلًا بعد كل أربع ركعات ، ومن هنا جاءت تسميتها بالتراويح.

(د) وقتها: عند الجمهور بعد صلاة العشاء وقبل الوتر كل ليلة إلى طلوع الفجر.

(هـ) التسليم فيها : كل ركعتين لحديث "صلاة الليل مثنى مثنى".

(و) تصلى فى جماعة وهو الأفضل ، وتصلى على انفراد.

(ز) إذا فاتت صلاة التراويح عن وقتها بطلوع الفجر لا تقضى.

فضل ليلة القدر :

هى ليلة القدر والشرف فهى خير من ألف شهر بما اختصت به من تنزيل القرآن الكريم و تنزَّل الملائكة وجبريل فيها إلى الأرض بإذن ربهم من أجل كل أمر، وهى كذلك أمان من الأذى والسوء ، حتى مطلع الفجر قال: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴿٥﴾﴾ (سورة القدر) . وفى قيامها مغفرة للذنوب لقول الرسول ﷺ : " من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه ؛ وما تأخر. وهى فى ليلة من الليالى الوتر فى العشر الأخيرة من رمضان ، لحديث أم المؤمنين عائشة ـ رضى الله عنها ـ عن رسول الله ﷺ: " تحروا ليلة القدر فى العشر الأواخر من رمضان" ولعل الحكمة من إخفائها : أن يجتهد الناس فى طلبها ولئلا يتكلوا ويتراخوا فى إدراكها ويتكاسلوا عن طلبها ، حتى يسارعوا ويتنافسوا فى الطاعات ، وبذل المجهود لنيل المقصود فى التقرب إلى الله ، للنعيم المقيم ،فى جنات النعيم .

أضف لمعلوماتك

فرض الله الصيام تبعًا للتقويم الهجرى ولعل الحكمة فى ذلك أن يصوم المسلم فى جميع فصول السنة لأن العام الهجرى أقل من العام الميلادى بأحد عشر يومًا تقريبًا ..

٤ الأنشطة والتدريبات

١ – عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ" يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء "

(أ) بين معنى: معشر – الباءة – وجاء

(ب) لم خص الرسول الشباب بالخطاب دون غيرهم ؟

(جـ) متى يبادر الشباب بالزواج ؟ ولماذا ؟

(د) اذكر وجهة نظرك فيمن :

- يعرض عن الزواج تنسكًا وزهدًا فى متع الحياة الدنيا .
- يعتبر الزواج قيدًا ويستبيح الأعراض ويفسد فى الأرض .

(هـ) رسم الحديث الطريق لعلاج مشكلة الشباب الذين لا يستطيعون القيام بمطالب الزواج

- ما الطريق الذى رسمه لهم ؟ وما أثره فى علاج هذه المشكلة.

(و) يوجه علماء النفس إلى التسامى بالغريزة الجنسية .. بين ما موقف الدين من ذلك ؟

(ز) يقف الحديث موقفًا متوازنًا بين مطالب الشباب ومصلحتهم ومطالب المجتمع ومصلحته وضح ذلك.

٢ـ ما معنى الصيام لغة وشرعًا ؟ وما حكم صوم رمضان ؟ وعلى من يجب ؟

٣ـ قال الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة: ١٨٣ - ١٨٥)

(أ) ماذا يفيد النداء فى صدر الآية ؟ وما معنى كتب ؟

(ب) ما وجه التشابه والاختلاف بين صيامنا وصيام من قبلنا ؟

(جـ) لخصت الآية فوائد الصيام فى كلمة واحدة وضح ذلك .

٤ـ فرض الصوم فى رمضان وهو من الشهور الهجرية فما الحكمة من ذلك ؟ وماذا لو فرض الصيام فى أحد الشهور الميلادية؟

٥ـ ظاهرة الفطر علنا فى رمضان ظاهرة لا تليق بالمجتمع المسلم ماذا تقترح لتختفى هذه الظاهرة ؟

٦ـ ما صلاة التراويح ؟ وكيف تؤدى ؟ وما وقتها ؟ وما أثرها فى حياة المسلم؟

٧ـ تحدث عن فضل ليلة القدر مستدلًا وما الحكمة من إخفائها ؟

٨ـ بم تفسر ترجيح بعض العلماء بأن ليلة القدر هى ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان . وما رأيك أنت مع التوجيه ؟

الدرس الرابع

الزوجة المجادلة

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١. يستنبط حكم الظهار فى الإسلام.

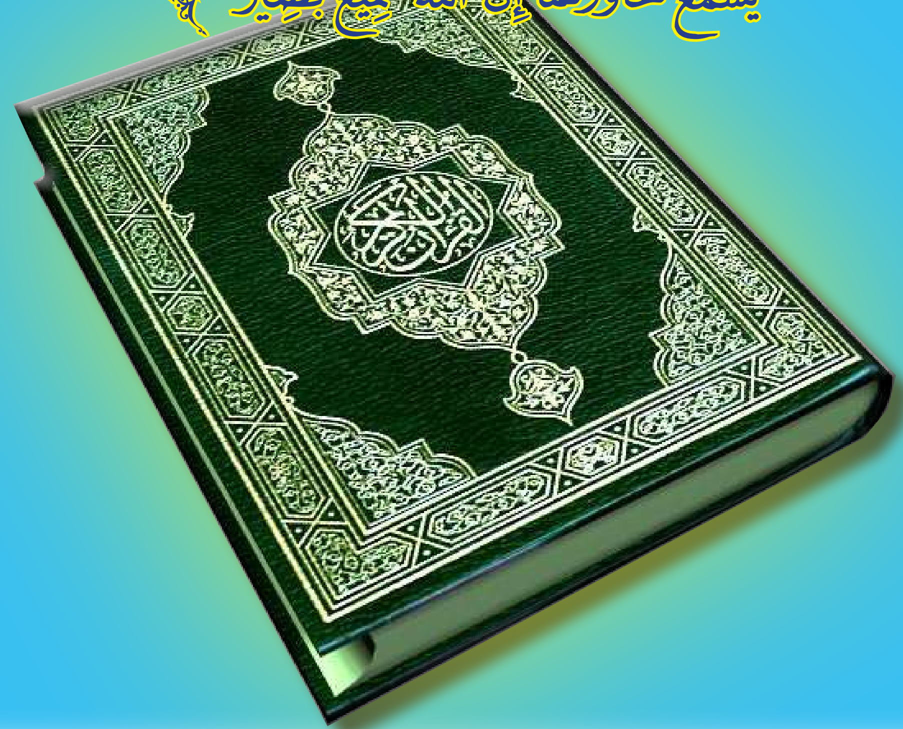
٢. يميل إلى قراءة القرآن .

٣. يقبل على قراءة كتب التفاسير .

٤. يميز بين المكى والمدنى من القرآن.

٥. يحدد الفرق بين القرآن الكريم والحديث القدسي

﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ
يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾



مقدمة:

سورة المجادلة مدنية ، تناولت أحكاما تشريعية كأحكام الظهار والكفارة التى تجب على المظاهر ، وحكم التناجي، وآداب المجالس ، وتقديم الصدقة عند مناجاة الرسول وعدم التواد مع أعدائه ،كما تحدثت عن المنافقين وعن اليهود.

سورة المجادلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ
تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ
أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ
وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا
قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن
لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ
حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا
كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾
يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا
يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ
أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟
عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا
لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ
يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ
﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا
إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ
لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟
فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ

صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ
أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ
عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ
وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ
﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ
لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا
آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ
فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ
اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

الكلمة	معناها
تجادلك	تحاورك و تراجعك الكلام.
يظاهرون	يُحَرّمون نساءهُمْ تحريم أمّهاتهم.
منكرًا من القول	فظيعا منه يُنكره الشرع و العَقل.
زورًا	كذبا باطلاً مُنحَرفًا عن الحَقّ.
يحادّون	يعادون ويشاقّون ويخالفون.
كبتوا	أُذلّوا أو أُهلكوا أوْ لُعنوا.
نجوى ثلاثة	تناجيهم وحديثهم فى السر .
إنما النجوى	المراد النجوى المَنهيّ عنها.

الكلمة	معناها
انشزوا	انهضوا للتوسعة أو لعبادة أو خيْر.
ءَأشفقتمْ	أخِفتم الفقر و العَيلة.
استحوذ عليهم	اسْتولى وغلبَ على عقولهم.
الأذلين	الزّائدين فى الذلة والهوان.
عزيزٌ	غالب على أعدائه غير مغلوب.
بروح منه	بنور يقذفه فى قلوبهم أو بالقرآن.

معانى السورة إجمالًا:

السورة الكريمة بدأت ببيان قصة المرأة المجادلة (خولة بنت ثعلبة التى ظاهر منها زوجها (الصحابى أوس بن الصامت)، وقد جاءت تلك المرأة رسول الله ﷺ تشكو ظلم زوجها لها وقالت يا رسول الله:" أَكَلَ مالى، وأفنى شبابي، ونثرت له بطنى (أى كثر ولدي) حتى إذا كبرت سِنّى ،وانقطع ولدى ، ظاهر منى وروى أنها قالت " إن لى صبية صغارًا إن ضممتهم إليه ضاعوا وإن ضممتهم إلىّ جاعوا "ورسول الله يقول لها:" ما أراك إلا قد حرمت عليه ، فكانت تجادله وتقول يا رسول الله : ما طلقنى ولكنه ظاهر منى ، فيرد عليها قوله السابق، ثم قالت: اللهم إنى أشكو إليك، فاستجاب الله دعاءها، وفرج كربتها وشكواها " انظر سورة المجادلة: (١ – ٤).

كما تناولت حكم الظهار وكفارته (المجادلة: ٣ – ٤) ، ثم تحدثت السورة عن التناجى وهو الكلام بين اثنين فأكثر، وقد كان هذا من دأب اليهود والمنافقين لإيذاء المؤمنين فبينت حكمه وحذرت المؤمنين من عواقبه ،كما تحدثت عن اليهود ، الذين كانوا يحضرون مجلس الرسول ﷺ فيحيونه بتحية غامضة ، ظاهرها تحية الإسلام،وباطنها الشتيمة كقولهم : "السام عليك يا محمد" يعنون الموت. الآيات من(٧ : ١٣).

هل تعلم :

الظهار هو تشبيه الرجل زوجته بأمه بالتحريم قائلا لها:" أنت على كظهر أمي" كعادتهم فى الجاهلية فى تحريم الزوجة بالظهار.

معلومات إثرائية :

لم يعتبر القرآن الظهار طلاقا كما فى الجاهلية بل اعتبره أسوأ من الطلاق فقد وصفه الله بأنه منكر و زور و لم يصف الطلاق بذلك، بل ولا يترتب على الظهار تحريم متى أدى الزوج كفارة الظهار.

وتناولت السورة الحديث عن المنافقين بشيء من الإسهاب ، فقد اتخذوا اليهود أصدقاء ، يحبونهم ويوالونهم وينقلون إليهم أسرار المؤمنين ،فكشفت الستار عنهم وفضحتهم (الآيات من ١٤ : ٢١) ، وختمت السورة الكريمة ببيان حقيقة الحب فى الله ،و البغض فى الله، والذى هو أصل الإيمان وأوثق عرى الدين، (المجادلة: ٢٢).

وقفة للتأمل

كانت شكوى خولة بنت ثعلبة خيرًا وبركة على المسلمين فقد كان حوارها مع النبى لحل مشكلتها سببا فى نزول آيات بتشريع جديد تبطل عادات الجاهلية وتحافظ على كيان الأسر.

بعض ما ترشد إليه السورة الكريمة:

١. تدلنا السورة بهذه الواقعة إلى مدى الحرية التى كان يتمتع بها أصحاب النبى فى عرض مشكلاتهم ومجادلته فيها وأن النبى كان ينتظر الوحى لبيان الحكم فى هذه المشاكل .

٢. أن الإسلام جاء بالعدل والقضاء على كل أنواع الظلم، فقد أنصف المرأة التى تعرضت للظلم وطلبت التغيير.

٣. بيان حكم الظهار وإلغاء اعتباره طلاقًا وفرض كفارة لمن يصدر منه تأديبًا له .

٤. بيان حكم التناجى كما كشفت أخلاق اليهود.

٥. استحباب التفسح فى المجالس؛ تأكيدًا للمحبة والمودة بين المؤمنين.

٦. النهى عن موالاة أعداء الله من الكفار ووجوب عدم التودد إليهم وإلى المبتدعين .

٧. وجوب الحب فى الله .

الحكمة من نزول القرآن مفرقًا:

كما لاحظنا فإن سورة المجادلة نزلت لحل مشكلة من مشكلات المسلمين وعالجت آياتها الكريمة قضايا أخرى كالتناجى وموالاة الأعداء ، ولقد كان من تدبير الله وحكمته ألا ينزل القرآن جملة واحدة، بل نزل مفرقا لحكم جليلة منها :

١. الحكم فى قضايا وأحداث يتحير فى شأنها الناس ويختلفون فيها.

٢. الإجابة عن أسئلة السائلين : ففى القرآن الكريم آيات كثيرة جاءت بصيغة السؤال وجِّهت فى أوقات مختلفة وأزمان متفاوتة وقد أجاب عنها القرآن بما يشهد بأنه من عند الله.

٣. التدرج فى تربية الأمة: ومن ذلك: أنه لم يحرم عليهم شرب الخمر فى يوم وليلة، وإنما حرمها بتدرج.

٤. تثبيت فؤاد النبى ببيان ما جرى للأنبياء مع أقوامهم وكيف تعرضوا لألوان الأذى ولكنهم صبروا حتى جاءهم نصر الله قال تعالى: ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ (هود:١٢٠) ، وبيان أن الله عاصمه من كيد أعدائه ، وأن العاقبة ستكون له ولأتباعه.

٥. إعلام المؤمنين بما يبيته لهم أعداؤهم من مكر وأذى:ومن ذلك قوله تعالى :﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ (النساء: ٤٦).

٦. لفت أنظار المؤمنين إلى أخطائهم حتى لا يعودوا إليها: ومن ذلك ما حصل من المؤمنين فى غزوة أحد، حيث خالف بعضهم وصية رسول الله فعرضوا المسلمين لخطر شديد فكادوا ينهزمون .

٧. تيسير حفظ القرآن الكريم : فلو نزل القرآن مرة واحدة لشق على المسلمين حفظه وفهمه فكان من حكمة الله أن ينزله مفرقًا ؛ ليسهل عليهم حفظه وفهمه مصداقًا لقوله تعالى:﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ (الإسراء: ١٠٦) .

الفرق بين المكى والمدني:

سورة المجادلة مدنية نزلت بالمدينة تمثلت فيها سمات القرآن المدنى بوضوح فقد امتازت آياتها بالطول وتناولت تشريعات متنوعة وتحدثت عن المنافقين وأحوالهم وغير ذلك ، والقرآن كما هو معلوم منه مكى ومنه مدنى ، فالمكي: ما نزل قبل الهجرة ولو كان فى غير مكة، والمدني: ما نزل بعد الهجرة ولو كان فى غير المدينة والجدول الآتى يوضح سمات كل منهما:

م	القرآن المدنى	القرآن المكى
١	يهتم بدعوة أهل الكتاب إلى الإسلام ومناقشتهم فى عقائدهم الباطلة وتحريفهم للكتب السماوية التى أنزلها الله على موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام .	يهتم اهتمامًا بارزًا بإقامة الأدلة على وحدانية الله وصدق رسوله ﷺ وأن القيامة حق ،كما يهتم بإيراد شبهات المشركين والرد عليها بما يبطلها.
٢	يهتم بالحديث عن التشريعات المتنوعة فى العبادات والمعاملات والأسرة ،كما تحدث باستفاضة عن الحدود وغير ذلك من الأحكام.	كل سورة تحتوى على قصص الأنبياء والأمم السابقة ماعدا سورة البقرة .
٣	كل سوره تتحدث عن الجهاد وأحكامه فهى مدنية.	كل سورة فيها سجدة فهى مكية.
٤	كل سوره تتحدث بالتفصيل عن المنافقين وأحوالهم فهى مدنية.	كل سورة بدأت بالحروف المتقطعة فهى مكية ماعدا سورة البقرة وآل عمران وكل سورة فيها لفظ "كلا" فهى مكية.

مدى ترابط الآيات فى السورة :

عندما تقرأ السورة من أول آية فيها إلى آخر آية منها تراها جميعًا محكمة السرد، دقيقة السبك، متينة الأسلوب، بليغة التراكيب، فصيحة الألفاظ كشأن القرآن كله، وهذا من أوضح الأدلة على أن هذا القرآن من عند الله قال الله ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ (النساء: ٨٢) .

وقد افتتح الله هذه السورة بحادثة المحاورة والمجادلة وهى أبرز ما جاء فى آيات هذه السورة، ولذلك سميت بها.وقد مضت الآيات بعد ذلك تبين مصير المعاندين لله ورسوله وأنه يعلم السّر والنجوى وتبين بعض الآداب العامة التى يلتزمها المؤمن ومنها عدم موالاة الأعداء الذين غضب الله عليهم . ويتخذون الأيْمان الكاذبة

وسيلة لهم فى حياتهم لأن الشيطان استحوذ عليهم ثم تنتهى السورة بوضع قاعدة عامة للمؤمنين وهى أنْ يضعوا عقيدتهم فوق كل اعتبار وفوق صلة النسب والقرابة ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (المجادلة: ٢٢).

الفرق بين القرآن الكريم والحديث القدسي:

سورة المجادلة من سور القرآن وهو كلام الله وهناك فروق بين القرآن و الحديث القدسى الذى هو كلام الله أيضا منها:

أ. القرآن كله موحى به عن طريق الوحى الجلِيّ وعن طريق جبريل عليه السلام وكله مكتوب فى المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس ، وهو معجز بلفظه ومعناه وليس الحديث القدسى كذلك.

ب. لفظ القرآن الكريم ومعناه من عند الله قطعًا، ولا تجوز قراءته إلا باللفظ النازل من عند الله ولا يجوز قراءته بالمعنى بخلاف الحديث القدسى .

جـ. أن لفظ القرآن الكريم لا يجوز إطلاقه شرعًا إلا على المنزل على نبينا محمد ﷺ ، أما الأحاديث القدسية فلا تجوز أن يطلق عليها اسم القرآن .

د . القرآن الكريم مُتعبَّد بتلاوته ، أما الأحاديث القدسية فلا يُتعبد بتلاوتها والقرآن يُرتل مصداقًا لقوله تعالى " وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا " ، والأحاديث القدسية لا تُرتل .

هـ . أن الصلاة لا تصح إلا بالقرآن الكريم ، أما الأحاديث القدسية فلا تجوز بها الصلاة.

و. أن القرآن الكريم لا يجوز مسُّه للمُحْدِث بغير حائل ويحرم أيضًا على الجنب والحائض والنفساء ، بخلاف الأحاديث القدسية.

أضف لمعلوماتك

المُحْدِث: من كان على غير وضوء.

١ الأنشطة والتدريبات

١ . قال الله : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ ﴾ (المجادلة: ١ – ٢).

(أ) بين معنى : (تحاوركما – يظاهرون – منكراً).

(ب) اذكر سبب نزول سورة المجادلة . ثم بين وجه تسميتها بهذا الاسم .

(جـ) يقال سورة المجادلة بكسر الدال وبفتحها . فما الفرق .

(د) بم وصف الله قول المظاهرين من نسائهم وما دلالة هذا الوصف ؟

(هـ) فى الآية ما يدل على سعة رحمة الله بالمؤمنين. بين ذلك ؟

٢ . ما الظهار ؟ وما حكمه ؟

٣ . بمَ يكون الإطعام وما صفته ؟

٤ . قال الله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (المجادلة: ٩)

(أ) بين معنى : " تناجيتم – البر – تحشرون "

(ب) من خلال فهمك للآية وضح الفرق بين النجوى عند اليهود والنجوى التى أمر الله بها المؤمنين

(جـ) ما ثمرة العمل بالآية الكريمة على الفرد والمجتمع ؟

٥ . بيّن بعض ما اشتملت عليه الآيات فى السورة الكريمة من توجيهات.

٦ . تحدث عن الحكمة من نزول القرآن مفرقًا ؟

٧ . كيف تجمع بين قول الله ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ (الإسراء: ١٠٦) وبين قوله ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ ﴾ (القدر: ١).

٨ . قال الله : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ (الفرقان: ٣٢).

(أ) بين معنى : لولا – جملة – فؤادك .

(ب) لماذا اعترض الكفار على نزول القرآن منجمًا ؟ وبم رد الله عليهم ؟

٩ . وضع العلماء معايير للتمييز بين مكى القرآن ومدنيه اذكر ثلاثة منها .

١٠ . اذكر الفرق بين الحديث القدسى والقرآن الكريم؟

الوحدة الثالثة

الإسلام عبادة وعمل

مقدمة الوحدة :

العمل هو أول الأبـواب التى فتحها الإسلام للكسب الحلال، وأفضل طريق للحصول على العيش ومطالب الحياة، وعن طريقه تعمر الأرض، وتستخرج كنوزها، وبه يخلو المجتمع من البطالة وكل طرق الكسب غير المشروع . والعمل له شأن كبير فى تحصيل المال وحيازته واستثماره لتحقيق مجتمع الكفاية والعدل، فبالعمل يكون الإنتاج، وبالعمل تكون زيادة معدلاته، ولقد دعـا الإسـلام إلى العمل والسعى وحض عليهما، ونهى عن البطالة والتعطل ونفر منهما، بحيث أصبح محرما - فى نظر الإسلام - كل كسب قائم على الصدفة أو الغرر أو التجهيل أو الزيف أو الخداع... والعمل الذى يستهدفه الإسلام هو العمل المنظم، الصادر عن إرادة واعية يسيرها العقل ويوجهها، وعلى ذلك لا يعتبر العمل فى حد ذاته منتجًا لمنفعة اقتصادية إلا إذا اقترن بالتنظيم .

نواتج التعلم :

فى نهاية الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يحفظ الآيـات القرآنية والأحـاديـث النبوية الواردة بالوحدة .
- يتعرف معانى المفردات والتراكيب اللغوية المتضمنة فى نصوص الوحدة .
- يستنبط الأحكام والقيم والآداب والدروس المستفادة الواردة بالوحدة .
- يوضح أهمية العمل والإتقان فيه مع بيان بعض الأحكام المتعلقة به .
- يقترح حلولًا إبداعية لبعض المشكلات الحياتية كالبطالة والتسول وقطع الطريق وغيرها.
- يعطى بعض التطبيقات الحياتية للآيات القرآنية والأحاديث النبوية .
- يتعرف صلاتى الاستسقاء ، والاستخارة والحكمة من تشريعهما، والكيفية العملية لهما.
- يستنتج جوانب من صحبة النبى والاقتداء بها.

دروس الوحدة :

١. الاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح .

٢. الإسلام يدعو للعمل.

٣. صلاة الاستسقاء، وصلاة الاستخارة.

٤. الرسول ﷺ صاحبًا .

المهارات :

١ـ التصنيف .	٢ـ البحث.	٣ـ التخطيط .	٤ـ حل المشكلات .
٥ـ الاستنتاج .	٦ـ الربط .	٧ـ الإبداع .	٨ـ التلخيص .

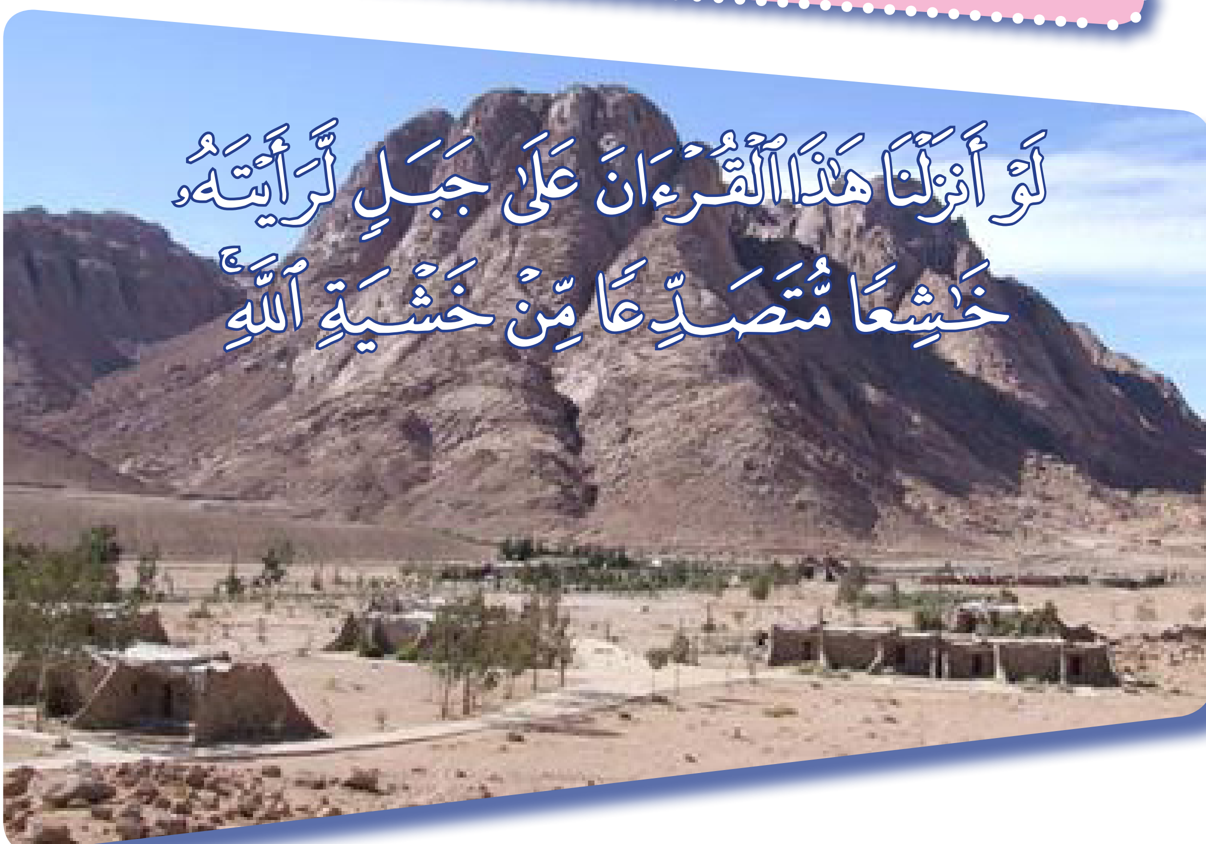
الدرس الأول

الاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١. يحفظ الآيات القرآنية حفظًا متقنًا .
٢. يعدد صفات أهل الإيمان .
٣. يوضح معانى المفردات والتراكيب الواردة فى الآيات .
٤. يشرح النصوص الشرعية شرحًا إجماليًا وافيًا .
٥. يستنبط بعض الآداب والأحكام والدروس المستفادة المتضمنة فى الآيات .
٦. يعطى بعض التطبيقات الحياتية للنصوص الشرعية الواردة بالموضوع .
٧. يوضح ضعف الإنسان أمام قدرة الله تعالى .
٨. يؤمن بأن القبر أول منازل الآخرة .
٩. يعدد بعض العلامات الصغرى ليوم القيامة .
١٠. يسلك سلوكًا يتفق وما تدعو إليه النصوص الشرعية المتضمنة فى الموضوع .



مقدمة:

الاستعداد ليوم القيامة يكون بتقوى الله تعالى والخوف من غضبه وعقابه ومراقبته سبحانه فى السر والعلن، فهو سبحانه لا تخفى عليه خافية من أعمالنا؛ لأن أهل المعصية وأهل الطاعة لا يستويان فى الدنيا فى سلوكهم وأعمالهم وتفكيرهم وفى نظرتهم إلى الحياة، ولا يستويان فى الآخرة عند الله يوم القيامة، وأن الفوز لأهل الإيمان ، والعمل الصالح .

الاستعداد ليوم القيامة

الاستعداد ليوم القيامة يكون بالأعمال الصالحات وهذا من صفات المؤمنين الصادقين فى إيمانهم، ولقد حض الله تعالى عليه بندائه على أهل الإيمان بأن يخافوا ربهم، وأن يحذروا غضبه :

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (الحشر: ١٨ - ٢١)

معانى المفردات والتراكيب :

الكلمة	معناها
اتقوا الله	خافوه واتقوا غضبه.
لغد	ليوم القيامة.
نسوا الله	تركوا أمره، وغفلوا عن ذكره.
فأنساهم أنفسهم	فلم يقدموا لأنفسهم خيرًا.
الفاسقون	العاصون الخارجون عن طاعة الله.
متصدعًا	متشققًا.

نادى الله تعالى فى الآيات الكريمة على المؤمنين ودعاهم إلى التقوى والنظر فيما أعدوه للآخرة، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍۖ ﴾ أى : يا من آمنتم بالله حق الإيمان صونوا أنفسكم عن كل ما يغضبه تعالى وراقبوه فى السر والعلن، وقفوا عند حدوده فلا تتجاوزوها، ولتنظر كل نفس ماذا ادخرت من أعمال صالحة ليوم القيامة؟ ثم أوصاهم بالتقوى مؤكدًا عليها، وأعلمهم أنه مطلع على أعمالهم، وأنه لا تخفى عليه خافية منها، وهو محيط بها إحاطة تامة، وسيحاسبهم عليها، إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر. وفى التعبير عن يوم القيامة بالغد إشعار بقربه، وأنه آتٍ لا محالة .

ثم حذرت الآيات المؤمنين أن يكونوا مثل الذين نسوا الله ، فعاقبهم الله بأن أنساهم حظ أنفسهم من طاعته وشكره ، و لم يقدموا خيرًا لأنفسهم، وهذا جزاء الخارجين عن طاعة الله تعالى، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ ثم عقدت الآيات مقارنة بين أهل الكفر وأهل الإيمان، مبينة أنه :﴿ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ أى: لا يستوى فى حكم الله وفى جزائه؛ أهل العصيان وأهل الطاعة، الأشقياء والسعداء، أصحاب النار وأصحاب الجنة، فى سلوكهم وفى أعمالهم، وفى تفكيرهم، وفى نظرتهم إلى الحياة، وفى العاقبة التى

ينتهى إليها كل فريق– أصحاب الجنة – بسبب إيمانهم وعملهم الصالح ـ هم الفائزون فى الدنيا والآخرة . وفى ختام الآيات يُذكِّر الله تعالى المؤمنين بعظمة القرآن الكريم، وعلو قدره، ولذلك دعانا الله ـ عز وجل ـ إلى الخشوع والتدبر عند الاستماع إلى آياته، قال تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (الحشر ١٨–٢١) والمعنى : لو أن القرآن الكريم نزل على جبل لخشع الجبل لآياته، وتشقق من خشية ربه؛ خوفًا من عدم القيام بحقه فى تعظيم آياته، وكان الأولى بابن آدم أن يخشع قلبه وأن يلين، وأن تخشع جوارحه عند سماعه، وهذه أمثال يضربها الله تعالى لعباده لعلهم يتذكرون ويتعظون.

ولم تختلف السنة عن القرآن الكريم فى هذا الضرب، بل كانت مؤكدة له فى حث المسلم على الاستعداد ليوم القيامة؛ باغتنام شبابه، وصحته، وغناه، وفراغه، وحياته كلها فى طاعة الله تعالى، وتقديم ما ينفعه يوم العرض على الله، قال الرسول ﷺ: "اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك"(رواه الحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس) .

ولما كان من طبيعة الإنسان الغفلة والنسيان، وأنه قد ينشغل عن الآخرة وعن الاستعداد لها بأمور؛ كالغرور بطول الأمل، واتباع الهوى.. فإن الله أراد أن يوقظه من غفلته، وأن يذكره بضعفه، وأن يلفته إلى آثار قدرته التى تتجلى أمام ناظريه كل لحظة وهو غافل عنها، قال تعالى: " فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾" (الواقعة: ٨٣–٨٧) ، فهذه الآيات تقيم أوضح الأدلة وأكثرها تأثيرا فى النفوس، على كمال قدرته تعالى، وعلى نفاذ مشيئته وإرادته، فهو تعالى يتحدى البشر جميعا أن يعيدوا الروح إلى أحب الناس إليهم، وهم واقفون من حوله وقفة الحائر المستسلم، العاجز عن فعل أى شيء يدفع عن هذا المحتضر ما فيه من كرب، أو أن يؤخر انتزاع روحه من جسده، ولو لزمن قليل.. وفى موضع آخر أمر الله تعالى رسوله بأن يخبر اليهود الذين يكرهون الموت بأنه لا مفر لهم منه مهما حرصوا على الهروب. قال تعالى: "قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ "(الجمعة :٨) أي: قل أيها الرسول الكريم لهؤلاء اليهود الذين يكرهون الموت، ويزعمون أنهم أحباب الله؟ قل لهم على سبيل التوبيخ والتبكيت: إن الموت الذى تكرهونه، وتحرصون على الفرار منه، لا مهرب لكم منه، ولا محيص لكم عنه، فهو نازل بكم إن عاجلًا أو آجلًا، ثم تجدون بعد الموت الجزاء العادل من الذى يعلم السر والعلانية، فيجازيكم على أعمالكم السيئة، بما تستحقونه من عقاب .

والقبر هو أول منازل الآخرة، وعلى المسلم أن يؤمن بذلك ، وأن يستعد له بصالح الأعمال، قال تعالى: " وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ "(الليل: ١١)، أى لا ينفع الإنسان ماله عند نزول القبر بعد الموت. كما علينا أن نؤمن بيوم القيامة، الذى لا يعلم موعده إلا الله، قال تعالى: "يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾"(النازعات: ٤٥:٤٢)، وقد خبأه الله تعالى ليستعد المسلم له بالأعمال الصالحات لله تعالى، وقد أخبر النبى عن علاماته فى حديث جبريل، قال فأخبرنى عن الساعة، قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل؟ قال: فأخبرنى عن أماراتها، قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان (رواه مسلم) .

هل تعلم ؟

١ـ أن مفتاح تقدم المسلمين الأوائل هو التزامهم بمنهج الله تعالى، والعمل من أجل الدنيا والآخرة، فكان شعارهم دائمًا " اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا ؟ وهذا ما يجب أن نلتزم به لنفتح آفاق المستقبل .

٢ـ أن نبى الله نوحًا (عليه السلام) كان نجارًا ، وأن نبى الله داود (عليه السلام) كان حدادًا ، وأن نبى الله موسى (عليه السلام) كان راعيًا، وأن نبى الله محمدًا كان تاجرًا، كما عمل برعى الغنم ؟

٣ـ أن من كثر كلامه كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قل حياؤه، ومن طاب منشؤه حسن مبدؤه، ومن أخذ كتابًا يقرؤه وأتم قراءته فقد ذهب ظمؤه.. إياك والسآمة فى طلب الأمور فتقذفك الرجال خلف أعقابها .

١ الأنشطة والتدريبات

١ـ اقرأ الآيات الكريمة من سورة الحشر من (١٨–٢١) ثم أجب :

أ. ما معنى المفردات التالية : " اتقوا الله " ، " لغد " ، " نسوا الله " ، "متصدعا" ؟

ب . ماذا أفاد قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾.

جـ . ما الوصية التى أوصى الله به عباده المؤمنين فى الآيات الكريمة ؟

د . ما العقاب الذى عاقب به الله ـ تعالى ـ الذين تركوا أوامره ونسوا ذكره ؟

هـ. "ترك أوامر الله تعالى، وارتكاب نواهيه، والخروج عن منهجه؛ فيه العذاب المذل يوم القيامة" اكتب الآية التى تتحدث عن ذلك .

و . كيف حثت الآيات المؤمنين على ضرورة الاستعداد ليوم القيامة؟ وبأى شيء أمرتهم؟

ز . " عقدت الآيات الكريمة مقارنة بين أهل الكفر وأهل الإيمان" ما مضمون هذه المقارنة ؟ ومن الفائز فيها ؟ وما سبب فوزهم ؟ وفى أى شيء لا يستويان ؟

٢ . قال تعالى : " فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون" ... على ضوء هذه الآية وضح ضعف الإنسان أمام قدرة الله تعالى.

٣ . قال تعالى : ﴿ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

أ. بماذا ذكرنا الله فى ختام الآيات ؟

ب. ما واجبنا نحو كتاب الله ؟

جـ. ما المثل الذى ضربه الله ـ تعالى ـ فى هذه الآيات؟ ولماذا ضربه ؟

د. ماذا نتعلم من دراستنا لهذه الآيات الكريمة ؟

هـ. ما علامات الساعة ؟ ولماذا خبأ الله تعالى موعد قيامها مع الدليل لما تذكر ؟

٤ . ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) خطأ أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

أ . التعبير عن يوم القيامة بالغد إشعار بقربه، وأنه آتٍ لا محالة . (   )

ب . أهل المعصية وأهل الطاعة يستويان فى الدنيا ولا يستويان فى الآخرة. (   )

جـ .ضرب الله الأمثال للناس للتفكر فيها والعمل بمقتضاها . (   )

د . للقيامة علامات كبرى فقط . (   ).

الدرس الثانى: الإسلام يدعو إلى العمل

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يحفظ حديثا عن العمل .
٢. يوضح أهمية العمل بالنسبة للفرد والمجتمع .
٣. يقترح حلولًا لعلاج مشكلات البطالة والتسول وقطع الطريق.
٤. يوضح كيفية محاربة الإسلام للمسألة مبينا خطورتها لغير أهلها .
٥. يتقن عمله جيدًا باعتباره أمانة ومسئولية .
٦. يستنبط حكم قطع الطريق والوقفات الاحتجاجية وغيرها من أعمال .
٧. يستدل بالنصوص الشرعية على ما يذكر من أحكام .
٨. يعطى بعض التطبيقات الحياتية للنصوص القرآنية والأحاديث النبوية .
٩. يستنتج أكبر عدد من الدروس المستفادة من دراسة هذا الموضوع .
١٠. يسلك سلوكا يتفق وما تدعو إليه النصوص الشرعية الواردة بالدرس .



مقدمة :

يدعو الإسلام إلى العمل ويرغب فيه ، وقد وعد الله سبحانه وتعالى من يحسنون عملهم بحسن الجزاء وأنه سبحانه وتعالى لا يضيع أجر عامل من ذكر أو أنثى ... لذا يجب علينا أن نتقن أعمالنا وأن تكون خالصة لوجهه سبحانه وتعالى.

أ ـ العمل من الوسائل التى يستعد بها المؤمن للقاء الله تعالى يوم القيامة

من الأمور التى يستعد بها المرء للقاء الله تعالى يوم القيامة: العمل الصالح، ولقد احترم الإسلام العمل وحث على حسن أدائه، فالعمل يوفر للفرد احتياجاته، ويحفظ عزته وكرامته، ويحميه من ذل السؤال، وهو سبب فى زيادة ثروة المجتمع ووفرة إنتاجه، وهو سبيل إلى إحداث التنمية فى مختلف مجالات المجتمع.. وبهذا يتضح أن الإسلام يكره البطالة فى شتى صورها، ويحارب القاعدين عن العمل؛ لأنهم بذلك فقدوا عزتهم وكرامتهم. والبطالة من المشكلات التى تؤدى إلى حالة من فقدان الأمن الاقتصادى ، فالإنسان الذى لا يجد قوت يومه ويتعرض للحرمان وآلام الفقر هو إنسان يفتقد لأبسط مقومات الأمن، وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾ ﴾ (قريش ٤).

إضافة إلى أن البطالة قد تدفع كثيرًا من الأفراد إلى تعاطى المخدرات للهروب مما يشعرون به، أو للخروج مما يصابون به من حالات الاكتئاب والاغتراب، فضلاً عن ممارسة العنف والجريمة والتطرف .

إن الإسلام يحث على العمل أيا كان نوعه ما دام مباحًا، ليقضى على البطالة مطلقًا، بل جعل العمل عبادة يثاب عليها المسلم يوم القيامة، فالفرد العامل قريب من الله تعالى، ومثاب على عمله فى الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ (الشورى ٢٦).

ب ـ الإسلام يحارب المسألة (التسول):

لما كانت المسألة من المذلة التى لا تطاق؛ كان توجيه الرسول الكريم للأنصاري السائل إلى الكسب الطيب من خلال عمل يحفظ به كرامته، فعَنْ أنس بْن مَالك أَنَّ رَجُلًا منْ الْأَنْصار أَتى النَّبيَّ يَسْأَلُهُ فقَالَ:« أَمَا فى بَيْتكَ شَيْءٌ؟ قَالَ : بَلَى حلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فيه منْ الْمَاء، قَالَ: ائْتنى بهمَا، قَالَ: فَأَتَاهُ بهمَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّه بيَده، وَقَالَ: مَنْ يَشْترى هَذَيْن؟ قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بدرْهَم، قَالَ: مَنْ يَزيدُ عَلَى درْهَم؟ مَرَّتَيْن أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بدرْهَمَيْن، فَأَعْطَاهُمَا إيَّاهُ، وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْن وَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَاريَّ، وَقَالَ: اشْتر بأَحَدهمَا طَعَامًا فَانْبذْهُ إلَى أَهْلكَ، وَاشْتَر بالْآخَر قَدُومًا فَأْتنى به، فَأَتَاهُ به، فَشَدَّ فيه رَسُولُ اللَّه عُودًا بيَده، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَاحْتَطبْ وَبعْ وَلَا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطبُ وَيَبيعُ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهمَ، فَاشْتَرَى ببَعْضهَا ثَوْبًا، وَببَعْضهَا طَعَامًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه : هَذَا خَيْرٌ لَكَ منْ أَنْ تَجيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فى وَجْهكَ يَوْمَ الْقيَامَة، إنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إلَّا لثَلَاثَة، لذى فَقْرٍ مُدْقعٍ، أَوْ لذى غُرْمٍ مُفْظعٍ، أَوْ لذى دَمٍ مُوجعٍ» (أخرجه أبو داوود وابن ماجه).

معانى المفردات والتراكيب :

الكلمة	معناها
حلس	ملابس قديمة
قعب	كوب ماء
انبذه	اتركه

الكلمة	معناها
فقر مدقع	فقر شديد
غرم	دين لا يستطيع صاحبه أداءه
دم موجع	من عليه دية

إن الهدف من هذا التوجيه النبوى هو الانتقال بشخصية الأنصارى من رجل يستسيغ استجداء الأكُفّ إلى رجل يعمل ويكسب رزقه بيده، ويحفظ بذلك كرامته. وفى مثل هذا الموقف لا يجدي التوجيه ولا يغني الإرشاد.. إنما يجدى أسلوب الخبرة العملية الذى يعمل فيه الرجل فيقتنع بجدوى العمل، لذا نجد النبى يختار الخبرة للأنصاري، ويمهد له السبيل إليها باختيار الأدوات المناسبة، وتعيين العمل، وتحديد الوقت.. ثم يقدر لأهله ما يقتاتون به حتى يأتيهم الرجل بغيره .

معلومات إثرائية :

لاحظ أن النبىﷺ وضع السائل فى خبرة مباشرة ليتعلم عن طريقها، ويكتسب ما يكتسب بالاندماج فيها، ويستخدم نشاطه وحواسه وقدراته جميعا للإفادة منها، فقد اختار الخبرة بمشاركة السائل، وعمل على تنظيمها وترتيب السير فيها، ثم حثه على ممارستها، ثم قوم مدى نجاحه فيها، وأمره بالاستمرار فيها.

سأل النبى الأنصارى " أما فى بيتك شيء " ؟ قال السائل بلى: حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعب نشرب فيه الماء " فطلبهما رسول الله وحملهما بيده، وأقام أول مزاد علنى فى الإسلام، قائلا: " من يشترى هذين؟ . كما وضح الرسول الكريم فى هذا الحديث أن الإسلام يحترم العمل أيا كان نوعه، ويرغب فى الأعمال اليدوية والحرفية بصفة خاصة، كالصناعة والزراعة والتجارة، والتعليم، والتعمير وغير ذلك من الأعمال التى فيها نفع للفرد والمجتمع، ففى قوله : " واشتر بالآخر قدوما وائتنى به"، وفى وضعه فى القدوم عودًا بيده، وفى قوله : " اذهب واحتطب وبع " ما يدل على شرف العمل اليدوي، وعلو مكانته، وفيه أيضًا حث على السعى مع التوكل على الله عز وجل، ونبذ التواكل، وطرح الأسباب، وانتظار النتائج بلا عمل، فالتوكل لا يكون إلا بعد العمل والأخذ بالأسباب. وفيه - أيضًا - تنبيه على أهمية مزاولة أمور العيش، وتبادل المنافع بالبيع والشراء، قال تعالى : ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴿٢٧٥﴾ ﴾(البقرة: ٢٧٥). كما بين الرسول الكريم خطورة المسألة لغير أهلها، فالمسألة تكون نكتة سوداء فى وجه المرء يوم القيامة؛ بحيث يأتى السائل مميزا عن غيره بعلامات سوداء فى وجهه يوم القيامة، والمسألة لا تصلح إلا لثلاثة؛ الفقير الذى التصقت يداه بالتراب كناية عن شدة فقره، والمدين الذى لا يجد ما يسد به دينه، وصاحب الدية الذى لا يجد ما يقضى به ما عليه من دية.

وهكذا، عاش الأنصارى فى الخبرة خمسة عشر يومًا، وسجل نجاحًا زاد فيه الدرهم إلى عشرة دراهم، ثم قوم الرسول الكريم الخبرة التى مر بها، وأمره بالاستمرار فيها، وحال بينه وبين المسألة، وأرشده إلى المواطن التى تجوز فيها دون غيرها. ونخلص من هذا إلى أن الإسلام يرغب فى أن يحترف المسلم حرفة تعينه على إشباع حاجاته، وتحميه من ذل السؤال، وتؤمنه من الفاقة والعوز، فالعمل أساس فى حياة الفرد، وهو كذلك أساس فى حياة الجماعة؛ لأن ثروة الأمة هى إنتاج عمل أفرادها، ولا سبيل لزيادة الإنتاج إلا بالعمل فى المجالات المختلفة من زراعة وصناعة وتجارة وتعمير وتعليم وغير ذلك من مجالات الاستثمار.

جـ. إنما الأعمال بالنيات:

سأل أحد طلاب الصف الأول الثانوى مدرس التربية الإسلامية عن العمل الذى يؤديه المسلم: هل يجازى عليه من الله تعالى ؟ فأجابه المعلم قائلا: يا أبنائى : كل عمل يؤديه المسلم فى دنياه فهو عبادة من العبادات التى يكافأ عليها أمام الله تعالى يوم القيامة، بشرط أن يصحح النية فيه لله عز وجل، مصداقا لقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ ﴾ (الزمر:١١) ومصداقًا لقول الرسول الكريم " إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى "(متفق عليه).

ولنا فى رسول الله القدوة والأسوة؛ فقد كان يصحح النية فى كل عمل يفعله، قال تعالى آمرًا نبيه بذلك: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ (الأنعام:١٦٢-١٦٣). وعلى ذلك؛ فالصانع فى مصنعه، والتاجر فى متجره، والفلاح فى حقله، والطالب فى مدرسته.. إذا صحح كل واحد منهم النية بأنه يؤدى هذا العمل ابتغاء مرضاة الله تعالى، وأنه يريد بعمله هذا أن يعف به نفسه وذريته وأن يتجنب مذلة السؤال، وأنه يريد به النهوض بالأمة وتقوية شوكتها لمواجهة أعدائها.. فإن الله تعالى يكافئه على عمله، ويدخل عمله فى دائرة العبادات المقبولة. وأردف المعلم يقول : اعلموا يا أبنائى أن هناك علاقة بين العمل والعقيدة، ففى أول العمل يصحح المسلم النية لله عز وجل، وفى خلال العمل يستعين المسلم بالله عز وجل على أداء هذا العمل على صورة ترضى الخالق عز وجل ثم ترضى صاحب العمل، وفى آخر العمل يشكر المسلم ربه على أن أكرمه بأداء عمله على الوجه الذى يرضى الله عز وجل ويرضى صاحب العمل ويرضى به نفسه، وكل هذا من عمل القلوب التى لا يطلع عليها إلا الخالق عز وجل .

وسأل طالب آخر المعلم عن الأعمال المباركة ؟ فأجابه المعلم قائلًا : الأعمال المباركة هى التى يبدأ فيها المسلم بـ "بسم الله الرحمن الرحيم "لقول الرسول : "كل عمل لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر " أى مقطوع البركة، لذا ينبغى على كل واحد منا قبل أن يشرع فى عمله أن يذكر اسم الله تعالى حتى تشمله بركة الله تعالى .

ركن التفكير :

على المسلم أن يلتزم بمسئوليته عما يقع منه من أقوال وأفعال، وعليه أن يلتزم بمسئوليته عن مجتمع المسلمين، قال ﷺ: " مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين فى أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقًا، و لم نؤذ من فوقنا.. فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا ". شارك زملاءك بالصف فى تحديد جوانب مسئوليتكم الاجتماعية تجاه مصرنا الحبيبة .

د . إتقان العمل :

ثم واصل المعلم حديثه عن إتقان العمل فقال : إن الإسلام رغب فى العمل وفى إتقانه، وحض عليهما، واعتبر ذلك أمانة ومسئولية، قال تعالى : ﴿ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ (النحل:٩٣)، وقال رسول الله ﷺ : "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه "، وإتقان العمل يعنى القيام به كاملًا، وفى هذا توجيه كريم لاختيار

العمل الذى يتلاءم وطبيعة الإنسان واستعداداته وما حباه الله تعالى به من إمكانات وقدرات، وملازمته ومحاولة إجادته، والعمل على تحسينه، والإبداع فيه؛ بحيث يصبح جزءًا من ذاته، ومتعلقا بحياته اليومية والمعيشية. إن إجادة العمل وإتقانه والإبداع فيه تتطلب من المرء أن يتعرف ذاته، فينتقد ما يقوم به من عمل، بحيث يعرف نواحى الجودة فيه فينميها، ويعرف مواطن الضعف فيعمل على إزالتها أو إضعافها، حتى لا تؤثر على حسن عمله وجودته .

والمسلم مسئول أمام الله تعالى وأمام رسوله والمؤمنين على حسن أعماله، لذا فإنه من الواجب عليه أن يؤديها بكل أمانة وإخلاص، وهذا لا يتأتى إلا إذا كان العمل نابعًا من ذات الفرد، وأن يكون مصحوبًا بالمعرفة والعلم والتخطيط الجيد، فالعمل بلا علم عمل ارتجالي، والعمل الارتجالى معرض للخطأ وإعطاء نتائج عكسية.

هـ . حكم قطع الطرق والوقفات الاحتجاجية وتعطيل الإنتاج :

سأل طالب ثالث معلم التربية الإسلامية عما نراه اليوم من سلوكيات من شأنها تعطيل عجلة الإنتاج كقطع للطرق، وما يحدث من وقفات احتجاجية، ومن سرقات ، ومن اعتداء سافر على مواطن العمل والإنتاج؛ كالسطو المسلح على المستشفيات والشركات وغير ذلك.. فأجاب المعلم قائلا: على الرغم من أهمية العمل وإتقانه لزيادة الإنتاج وتطور الأمم؛ إلا أنه يلزمه الاستقرار وانتشار العدل والأمن، فكلما توافر كل ذلك للدولة؛ كلما ساعد على تقدم الإنتاج، ودفع عجلته إلى الأمام، لما يكفله ـ الأمن ـ من الحماية للأشخاص، وتنظيم نسب التسخير بينهم، فيعم الاطمئنان إلى جنى ثمار العمل، ومن ثم يقوى الدافع إلى الإنتاج وزيادته كما وكيفا. أما ما يحدث من البعض فى هذه الأيام من وقفات احتجاجية، ومن قطع للطرق، ومن سرقة الكابلات الكهربائية ومن سطو مسلح ... فإن ذلك يعطل عجلة الإنتاج ، ويرهق الاقتصاد، ويجلب الفقر والبطالة، ومن ثم يضعف الدولة، وهذا الصنيع لا يرضى الله عز وجل، وهو من المحرمات التى شدد الإسلام عقوبتها، قال تعالى: " إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾" (المائدة:٣٣) .

٢ الأنشطة والتدريبات

١ . **أقرأ حديث الأنصاري الذى جاء يسأل النبى ﷺ** " فعَنْ أَنَس بْنِ مَالِك أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ يَسْأَلُهُ فَقَالَ:«أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ : بَلَى حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ....." ، **ثم أجب عن الأسئلة التالية:**

أ. ما معنى المفردات التالية: " يسأله" ، " حلس" ، " قعب " ، " مدقع " ؟

ب. " البطالة من المشكلات التى تؤدى إلى حالة من فقدان الأمن الاقتصادى " وضح ذلك .

جـ. ما قيمة العمل بالنسبة للفرد، وما أثر إتقانه فى النهوض ببلادنا ؟

د. أشار الحديث الشريف إلى أن النبى أقام أول مزاد علنى فى الإسلام، وضح ذلك على ضوء دراستك للحديث الشريف.

٢ . **" حث الإسلام المسلم على العمل والسعى فى طلب الرزق، فالمسلم لا يكون عاطلا، ولا يكون متواكلا يطرح الأسباب وينتظر النتائج بلا عمل" وضح ذلك .**

٣ . **لماذا وجه الرسول الأنصارى السائل إلى عمل شريف يكفيه المسألة ؟**

٤ . **أباح الإسلام المسألة لأشخاص بعينهم، فمن هؤلاء الأشخاص؟**

٥ . **ما خطورة السؤال ؟ وبماذا ميز الرسول السائل يوم القيامة ؟**

٦ . **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) خطأ أمام العبارة الخطأ فيما يلي:**

أ . المسألة تصلح للفقير الذى يجد قوت يومه ويقوى على العمل . (   )

ب . يحرم قطع الطريق وتعطيل عجلة الإنتاج . (   )

جـ. الأعمال المباركة هى التى يخلص فيها المسلم . (   )

د . ليست هناك من علاقة بين العمل والعقيدة . (   )

٧ . **علل لما يأتى :**

أ . العمل الشريف من أطيب الكسب .

ب. عدم اتفاق المسألة وعزة المسلم وكرامته .

٨ . **ماذا يحدث إذا :**

أ . اجتهد كل عامل فى الكسب من عمل يده ؟

ب . أتقن كل إنسان عمله فى المجتمع ؟

٩ . **ما رأيك فيما يلى :**

أ . اعتماد بعض الناس على التسول وهم أصحاء ؟

ب . امتناع بعض الناس عن العمل وخروجهم فى وقفات احتجاجية ؟

جـ . اعتاد طالب على التغيب عن المدرسة من غير عذر ؟

١٠ . **اكتب أكبر عدد من الدروس التى نتعلمها من هذا الموضوع .**

الدرس الثالث: صلاة الاستسقاء وصلاة الاستخارة

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ . يذكر معنى الاستسقاء .

٢ . يستدل على مشروعية صلاة الاستسقاء .

٣ . يوضح الكيفية العملية لصلاة الاستسقاء .

٤ . يحفظ ما أُثر عن النبى (ﷺ) من دعوات عند الاستسقاء .

٦ . يحفظ ما يقال عند نزول المطر بكثافة .

٧. يذكر المقصود بصلاة الاستخارة .

٨ . يوضح فى أى الأمور تكون صلاة الاستخارة .

٩ . يستنتج حكم صلاة الاستخارة .

١٠ . يستدل على مشروعية صلاة الاستخارة .

١١ . يصف الكيفية العملية لصلاة الاستخارة



مقدمة:

من الأعمال التى يستعد المسلم بها للقاء ربه يوم القيامة ـ أيضًا ـ الصلاة: والصلاة فى الإسلام عبادة جليلة، تشتمل على أسرار بليغة، لا تشاركها فيها عبادة أخرى، لذا عنى الإسلام فى الكتاب والسنة بها، وشدد كل التشديد فى طلبها، وحذر أعظم التحذير من تركها ، فهى عمود الدين، ومفتاح الجنة، وخير الأعمال، وأول ما يحاسب عليه المؤمن يوم القيامة ، كما أن النبى جعلها الدليل الأول على الالتزام ، والشعار الفاصل بين المسلم والكافر، والصلاة منها ما هو مفروض ، ومنها ما هو مسنون ، وصلاة الاستسقاء من الصلوات المسنونة .

أولاً ـ صلاة الاستسقاء

أ ـ التعريف بصلاة الاستسقاء ومشروعيتها :

صلاة الاستسقاء معناها أن يتضرع الناس إلى الله ﷻ بالدعاء أن يرزقهم المطر عند انقطاعه، وعند حدوث الجدب، وشدة العطش... ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٦٠ ﴾ (البقرة: ٦٠) ، أى واذكر أيها العاقل وقت أن دعا موسى ربه عز وجل أن يرزق قومه الماء بعد أن أصابهم العطش الشديد، فأجاب الله تعالى دعاءه . وفى الصحيحين عن أنس بن مالك (رضى الله عنه) قال : "جاء رجل إلى النبى وهو يخطب يوم الجمعة فقال : يا رسول الله، هلك المواشى والبهائم من قلة المطر.. فادع الله تعالى أن ينزل الغيث.. فرفع النبىﷺ يديه إلى السماء وقال: " اللهم أغثنا . اللهم أغثنا " فمطروا من جمعة إلى جمعة، أى فنزل المطر فى الحال واستمر إلى الجمعة التالية.. فجاء رجل فقال : يا رسول الله، تهدمت البيوت ـ أى من شدة المطر وتقطعت السبل ـ أى الطرق ـ فرفع النبى يديه وقال : " اللهم حوالينا لا علينا" فانجابت عن المدينة انجياب الثوب ـ أى انكشفت السحب عن المدينة ـ فجعلت السماء تمطر من حولها ولا تمطر عليها "(أخرجه البخارى).

ب . كيفية صلاة الاستسقاء :

صلاة الاستسقاء كصلاة العيدين، بأن يؤدى الإمام ومن خلفه الناس ركعتين، يكبر فى الأولى سبع تكبيرات مع الجهر بالقراءة، وفى الثانية خمس تكبيرات، وهذا ما عليه الشافعية والحنابلة، أما الأحناف والمالكية فإنهم قالوا : هى كصلاة العيدين إلا أنه لا يكبر فيها تكبيرات الزوائد، وإنما يستغفر الله تعالى . وبعد الانتهاء من الخطبتين يتضرع الجميع بالدعاء إلى الله تعالى أن يرزقهم الغيث، وأن ينزل عليهم الأمطار التى تنبت الزرع، وتسقى الإنسان والحيوان.. ومن الدعوات المأثورة فى الاستسقاء قوله : " اللهم لا إله إلا أنت، أنت الغنى ونحن الفقراء إليك، اللهم أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت قوة وبلاغا إلى حين" وقولهﷺ :" اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ، اللهم أنت أمرتنا بدعائك ووعدتنا بالإجابة ، وقد دعوناك فاستجب لنا كما وعدتنا" .

قيم تربوية :

يحتاج المصلى فى صلاته إلى جو هادئ، يخلو فيه إلى ربه، ليناجيه فى سكينة، فمن أدب المسجد الحرص على هيئة هذا المناخ الهادئ للمصلي، فلا يجوز التشويش عليه بأى شيء كان، لا بالقرآن، ولا بالدعاء، ولا بالاستغفار، ولا بالذكر، وما ورد من رفع الصوت والاستغفار والذكر بعد الصلاة كان يقصد به التعليم .

جـ. من يُستحب الاستسقاء بهم:

ويستحب الاستسقاء بصحبة أهل الاستقامة ، والعجزة ، والضعفاء ، والصبيان... فقد ورد أن عمر بن الخطاب ﷺ استسقى بالعباس عم النبى وقال : " اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبيك محمد فاسقنا " فأنزل الله تعالى بفضله وكرمه الأمطار .

ثانيًا صلاة الاستخارة:

أ ـ التعريف بصلاة الاستخارة:

من الأعمال التى يتقرب بها المسلم إلى ربه : صلاة الاستخارة، والاستخارة هى طلب خير الأمرين فى الأمور المباحة كالزواج والسفر والتجارة، أما الأمر الواجب أو المندوب فلا استخارة فيه لأنهما مطلوبان، وأما المحرم أو المكروه فلا استخارة فيهما لأنهما متروكان .

ب ـ حكم صلاة الاستخارة ودليلها:

صلاة الاستخارة من الصلوات المسنونة لمن أراد أمرا من الأمور المباحة ، والتبس عليه وجه الخير فى هذا الأمر المباح؛ لحديث جابر ﷺ حيث قال: كان النبى يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها ، كما يعلمنا السورة من القرآن"(رواه البخارى) ، وعلى ذلك فلا ينبغى على المسلم أن يحقر أمرا لصغره ؛ بألا يهتم به فيترك الاستخارة فيه .

جـ .كيفية صلاة الاستخارة:

أن يصلى المسلم ركعتين من النوافل فى أى وقت من النهار أو الليل –إلا الأوقات التى يحرم التنفل فيها–، يقرأ فيهما بعد الفاتحة بما شاء من القرآن الكريم، حيث لم يرد فى القراءة فيهما شىء مخصوص، ثم يدعو بالدعاء المأثور عن النبى الذى يقول فيه: " إذا هم أحدكم بالأمر ـ الذى يريده ـ فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل:" اللهم إنى أستخيرك (ألتمس منك الخير) بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم ـ أن تشرح صدرى لما فيه الخير ـ فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (هنا يسمى حاجته) خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمري، فاقدره لى، ويسره لى، ثم بارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمري، فاصرفه عنى واصرفنى عنه، ثم أقدر لى الخير حيث كان، ثم أرضنى به" .

وبعد هذا الدعاء يمكن للمستخير أن يفعل ما ينشرح به صدره دون أى تأثر بهواه .

٣ الأنشطة والتدريبات

١ـ ما المقصود بصلاة الاستسقاء ؟ ومتى تكون ؟

٢ـ ما الحكمة من مشروعية صلاة الاستسقاء ؟

٣ـ ما حكم صلاة الاستسقاء ؟ وما الدليل الشرعي على مشروعيتها ؟

٤ـ صف الكيفية العملية لصلاة الاستسقاء .

٥ـ علل، لماذا يستحب أن يكون الاستسقاء بأهل الاستقامة والعجزة والضعفاء والصبيان ؟

٦ـ ماذا يحدث لو أجدبت السماء ولم يصلِّ المسلمون صلاة الاستسقاء ؟

٧ـ لماذا شرع الإسلام صلاة الاستسقاء ؟

٨ـ " من الأعمال التي يستعد المسلم بها للقاء ربه يوم القيامة ـ أيضا ـ الصلاة" وضح ذلك :

٩ـ ضع علامة (✓) أمام الاجابة الصحيحة فيما يلي :

(صلاة الاستسقاء تعني: تضرع الناس إلى الله تعالى بالدعاء أن يرزقهم المطر" هذا التعريف :)

أ . صحيح . ب . خطأ .

جـ . يحتاج إلى تعديل . د . يحتاج إلى تكملة .

١٠ـ اكتب فيما يلي ما تعلمته من دراستك لهذا الموضوع .

١١ـ ما المقصود بصلاة الاستخارة؟ وفي أى الأمور تكون ؟ .

١٢ـ ما حكم صلاة الاستخارة؟ وما دليلها ؟

١٣ـ صف الكيفية العملية لصلاة الاستخارة .

١٤ـ سُقْ أكبر عدد من الأدلة على عجز البشر أمام قدرة الله تعالى .

١٥ـ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلى :

أ ـ كان النبى (ﷺ) يعلمنا الاستخارة فى :

الأمور العقدية . الأمور التعبدية .

الأمور الأخلاقية . الأمور المباحـة .

ب ـ بعد صلاة الاستخارة ودعائها يفعل المستخير :

ما يشير به عليه الصالحون . ما ينشرح به صدره .

ما يراه مناسبًا . ما يراه صالحًا .

جـ ـ صلاة الاستخارة من الصلوات :

المفروضة . الواجبـة .

المسنونة . المفروضة فرض كفاية .

الدرس الرابع

الرسول ﷺ صاحبًا

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١.يتعرف معنى الصحبة .
٢.يستدل على مشروعية الصحبة .
٣.يوضح حقوق الصاحب على صاحبه .
٤.يستنتج احتفاء الإسلام بالصحبة .
٥.يوضح بعضًا من جوانب صحبة النبى ﷺ .
٦.يقتدى بالرسول ﷺ فى تعامله مع أصحابه .



مقدمة :

يتأثر الإنسان بالمحيطين به تأثرًا كبيرًا لذلك دعانا الإسلام إلى اختيار الصديق الصالح والبعد عن صديق السوء لأن فى صحبة الاخيار مجلبة للنفع وفى صحبة الأشرار مجلبة للشر .

أ. الصحبة وأثرها فى حياة الفرد :

الأصحاب جمع صاحب، وهو الصديق الذى تطمئن إليه، وتطلعه على سرك، والصحبة بهذا المعنى لها أثر عميق فى توجيه النفس والعقل، ولها نتائج مهمة فيما يصيب الجماعة كلها من تقدم أو تأخر، ومن قلق أو اطمئنان.. والصحبة الصالحة من أكبر العوامل فى تكوين شخصية الفرد، وإعداده النفسى والخلقي، فبها يكتسب المسلم ما ينمى شخصيته من روحانية مشرقة، وعلم نافع، وأدب سام، وأخلاق قويمة، والصحبة إن بدت ونمت نبيلة خالصة تقبلها الله وبارك فيها، وإن كانت رخيصة مهينة ردها فى وجوه أصحابها، قال تعالى: ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (الزخرف:٦٧) .وللصحبة حقوق منها :

- المعاونة على الخير وتجنب المعاونة على الشر .
- الأمانة وعدم الخيانة، فالصاحب يعرف سر صاحبه، ومن ثم يمكنه إذاعته.

من القيم الإسلامية :

من الأصول الثابتة فى الشريعة الإسلامية: محبة أصحاب رسول الله ﷺ والترضى عنهم، والاستغفار لهم، والاعتقاد أنهم أفضل الأمة بعد رسول الله ﷺ وذكرهم بالخير، وترك الخوض فيما حصل بينهم من الفتن، فقد أحبهم الله تعالى ورضى عنهم، وأثنى عليهم فى كتابه، وأحبهم الرسول ﷺ ونهى عن سبهم، والتعرض لهم بالأذى .

ب. احتفاء الإسلام بالصحبة :

إن الإسلام احتفى بالصحبة، وأحاطها بسياج من تعاليمه وأوامره، وعمل على إشاعتها بين أبنائه، وإقامتها على أواصر من المودة والمحبة، ولقد ضرب رسول الله المثل فى صحبته لأصحابه، حيث تحققت بهذه الصحبة إقامة المجتمع الفاضل، الذى كان حلم المفكرين، وأمنية الفلاسفة منذ القدم، وأثرت صحبته فى نفوسهم، وأحدثت تحولا فى واقعهم، قال تعالى:﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ (التوبة ٤٠).
وبذلك استحقوا بذلك مدح الله تعالى لهم حين قال : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ (الأحزاب:٢٣).

جـ. الرسول القدوة فى صحبته لأصحابه

ما زالت الأجيال المسلمة يرون فى صحبته لأصحابه القدوة الصالحة فى العبادة والأخلاق، والشجاعة والثبات، والعزم والمضاء، والتعاطف والإيثار، والجهاد ونيل الشهادة ، ومازال الشباب فى صحبتهم ـ فى كل عصر ـ يستقون من معين فضائله ويستضيئون بنور مكارمه، وينهجون فى التربية نهجه، ويسيرون فى بناء المجد سيره . فعلى الصاحب أن يهتم بأمر صاحبه، ويُعنى بشأنه، ويتفقد أموره، ويرشده إلى أقوم السبل ، ويقف

بجواره إن حل به مكروه، أو نزلت به نازلة، قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ (الحجرات: ١٠).

وقال النبي ﷺ : " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى" وقال : "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه " (رواه أصحاب السنن).

نصائح تربوية :

أوصى أحد الحكماء ابنه فقال له : إذا جهلت فاسأل، وإذا أسأت فاندم، وإذا ندمت فأقلع، وإذا أفضلت على أحد فاكتم، وإذا حدثت فاصدق، وإياك والعجلة فإن العرب كانت تكنيها أم الندامة، واستكثر من الحسنات، واحذر المعاصي، واختر أصدقاءك بعناية، لأن من صادق الأخيار كان خيرهم، ومن صادق الأشرار كان شرهم، واعلم أن أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره، وأقواهم من قوى على غضبه، وأصبرهم من أسر فاقته .

د. جوانب من صحبته لأصحابه:

من جوانب القدوة فى صحبته ﷺ لأصحابه: تقديمه لهم فى الطعام والشراب، وتعهده لهم بالسؤال عنهم، وتفقد أحوالهم، وزيارة مريضهم، والذود عن ضعيفهم، والدعاء لهم إذا طلب أحد منه ذلك وإذا لم يطلب، وتقديمه لأهل الفضل منهم، ومن ذلك اعترافه بفضل أبى بكر الصديق، قال : "ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه بها، ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافئه الله تعالى بها يوم القيامة، وما نفعنى مال أحد ما نفعنى مال أبى بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ولكن صاحبكم خليل الله" . ومن جوانب القدوة فى صحبته لأصحابه: الرحمة بهم، ومن ذلك : رفض مشاركته الضعيف والمريض فى القتال، فعندما طلب عبد الله بن عمر فى غزوة أحد أن ينتظم فى صفوف المقاتلين وكانت سنه أربع عشرة سنة، لم يسمح له رسول الله لصغر سنه، فلما كانت غزوة الأحزاب وكانت سنه خمس عشرة سنة واشتد عوده، أجازه وسمح له أن يكون بين المقاتلين، ومن جوانب القدوة فى صحبته؛ أنه كان يهدئ من روعهم ، ومن ذلك ما فعله مع أبى بكر الصديق فى الغار عندما اقترب المشركون من الغار، وعندما ارتعدت فرائص الصديق خوفا على رسول الله، فالتفت إليه الرسول مهدئا من روعه وقائلا له: "يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما" (أخرجه الشيخان)، ومن جوانب القدوة ـ كذلك ـ مشاركته إياهم العمل، وعدم التعالى عليهم، فقد اشترك معهم فى بناء مسجده، ليكون مقرًّا للصلاة والعبادة، ومدرسة لتعليم الدين، ومكانًا لاجتماع المسلمين للتشاور فى أمورهم وحل مشكلاتهم كما شاركهم فى حفر الخندق. كما شارك أصحابه فى إعداد الطعام، فعندما وزع الصحابة العمل عليهم وقالوا نكفيك العمل، رفض ذلك وقال : (وعليَّ جمع الحطب) .

وقد تأسى به صحابته ﷺ الذين تشرفوا بصحبته، وتخرجوا من مدرسته، واكتسبوا من أفضل الأخلاق وأجمل الخصال والصفات.. وعلينا يا أبنائى أن نتأسى بأصحاب القدوة فى التاريخ، وأولهم صاحب القدوة الأول رسول البشرية محمد بن عبد الله (صلوات الله عليه) الذى سما على كل العبقريات البشرية، والنضج الإنسانى الكامل من لدن آدم إلى يوم البعث والنشور، وعلينا –كذلك– أن نتأسى بأصحابه فى مواقفهم البطولية الرائعة.

الأنشطة والتدريبات

١. ما المقصود بالصحبة ؟ وما حقوق الصاحب على صاحبه ؟

٢. ما الأدلة على مشروعية الصحبة .

٣. " الصديق العظيم قد يقود صاحبه إلى النجاح فى الدنيا والفلاح فى الآخرة " وضح كيف يتحقق ذلك مدعما إجابتك بأمثلة من جوانب القدوة فى صحبته لأصحابه ؟

٤. كيف تختار صاحبك ؟ وما واجبك نحوه ؟

٥. ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة فيما يلى :

أ ـ الأجيال المسلمة يرون فى صحبته ﷺ لأصحابه القدوة الصالحة فى العبادة والأخلاق . (   )

ب ـ نهى الرسول ﷺ عن مصاحبة الأخ السيئ أو القريب الفاسد . (   )

جـ ـ شارك النبى أصحابه فى العمل فى مواقف كثيرة . (   )

٦. ماذا يحدث إذا :

أ ـ صاحب المرء إنسانًا فاسدًا ؟

ب ـ خان الصاحب صاحبه ؟

٧. اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها فيما يلى :

أ ـ حققت صحبة الرسول لأصحابه :

- تحولًا فى واقع حياتهم المعيش .
- إقامة المجتمع الفاضل .
- مدح الله تعالى لهم فى كتابه .
- جميع ما سبق صواب .

ب ـ نستنتج من قوله : " المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذى يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم " :

- أن الإسلام دين تجَمُّع وأُلْفة لا دين عُزْلة واستيحاش .
- وجوب مخالطة الناس والصبر على أذاهم .
- حرمة هجر الناس والعزلة عنهم .
- لا شىء مما سبق صواب .

٨. ماذا نتعلم من دراستنا لهذا الموضوع ؟

كتاب الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى

إيمان وإحسان









الدرس الأول
الإيمان بالله الواحد الأحد

تذكر أن:

- الإنسان يؤمن بالله ﷻ وبأسمائه الحسنى ، وصفاته العلى ؛ لأنه الذى خلقنا وخلق الكون كله .
- من صفات الكمال التى يجب على كل مؤمن أن يعتقد ثبوتها لله ﷻ الوحدانية والوجود والقدرة والإرادة ... إلخ صفات الكمال والجلال لله الواحد القهار .
- القرآن الكريم أثبت وحدانية الله وقدرته وإرادته فى كثير من آياته .
- كل ما فى الكون يؤكد أن الله ﷻ واحد لا شريك له ولا ولد .

نشاط ١

اذهب إلى المكتبة وابحث فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، أو استعن بالحاسب الآلى فى الدخول على شبكة المعلومات (الإنترنت) لتعرف اسمًا من أسماء رب العزة لم يُسمَّ به مخلوق قط .

(يمكنك أن تتعاون مع زميلك فى البحث)

نشاط ٢

أقم مسابقة مع بعض زملائك للإجابة عن الأسئلة الموجودة بالجدول التالى :

يمكن للمتسابقين الاستعانة بالحاسب الآلى ، أو المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم الموجود بمكتبة المدرسة .

السؤال	الإجابة
عدد مرات لفظ الجلالة (الله) ﷻ فى القرآن الكريم	
عدد مرات تكرار اسم محمد ﷺ فى القرآن الكريم	
عدد مرات تكرار ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ فى آيات القرآن الكريم	
فى كم موضع فى القرآن الكريم جاء الإحسان بالوالدين بعد عبادة الله ﷻ ؟	

نشاط٣

تخيل أن هناك سفينة ولها أكثر من قائد لقيادتها . فما المصير الذى ينتظرها ؟

....

نشاط٤

اقرأ سورة الإخلاص قراءة متأنية ثم املأ الفراغات الموجودة بالجدول التالى :

ترتيب السورة فى القرآن	....
عدد الآيات	....
عدد الكلمات	....
عدد الحروف	....
الجزء	....
الحزب	....

نشاط٥

الإيمان بالله ﷻ يُكسب صاحبه الشجاعة والثقة وينزع من قلبه اليأس والخوف ؛ ناقش هذه العبارة فى ضوء فهمك الصحيح للإيمان .

نشاط٦

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾

(أ) – معنى أحـــد : ....

معنى الصمد : ....

معنى كُفُـوًا : ....

(ب) – هل هذه السورة من الأدلة النقلية / العقلية وضح.

نشاط٧

ماذا يحدث لو كان هناك أكثر من إله (حاشا لله) ؟

....

الدرس الثانى: بـر الوالدين

تذكر أن :

◈ البر بالوالين والإحسان إليهما قد اقترن بعبادة الله ﷻ فى أربع سور من سور القرآن الكريم وهى : البقرة الآية (٨٣) ، النساء الآية (٣٦) ، الأنعام الآية (١٥١) ، الإسراء الآية (٢٣) .

◈ البر بالوالدين يفيد صاحبه فى الدنيا برضا الرب فيقبل دعاءه ، وبسعة العيش والبركة فى الصحة والمال والولد وفى الآخرة تكون الجنة مكافأة له .

◈ عقوق الوالدين والإساءة إليهما بالقول أو الفعل قد اقترن بالشرك بالله ﷻ فى كثير من أحاديث النبى ﷺ ونهى الله ﷻ عنه : ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ ، وذلك لبشاعته ، وأن مقترفه سيعاقبه الله ﷻ فى الدنيا والآخرة .

نشاط ١

عن أبي هريرة ﷺ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتى؟ قال :" أمك " ، قال : ثم من ؟ قال : ..... قال : ثم من؟ قال : ..... قال : ثم من؟ قال : ..... "

حدد النبى ﷺ للسائل أربعة هم أحق الناس بحسن صحبته ؛ اكتب الثلاثة الباقين بعد الأم الأولى.

نشاط ٢

عندما أسلم سعد بن أبى وقاص امتنعت أمه عن الطعام حتى يعود لعبادة الأصنام ، وحمّلته وزرها إن ماتت، فماذا كان جوابه ؟ وماذا تفعل أنت لو كنت مكانه ؟ ابحث فى كتب السيرة النبوية الموجودة بمكتبة المدرسة وأجب.

....

نشاط ٣

﴿ [illegible] ﴾ (الأحقاف: ١٥ – ١٦).

فى الآيتين السابقتين يوصينا المولى ﷻ بالإحسان إلى الولدين ؛ تأمل الآيتين جيدا ثم اكتب المطلوب ولك أن تستعين بمكتبة المدرسة أو الحاسب الآلى :

(أ) بعض فضل الوالدين .

....

(ب) واجب الأبناء نحو الوالدين .

....

(حـ) الجزاء الذى أعده الله ﷻ لمن أحسنوا إلى والديهم .

....

نشاط٤

اكتب قصة تبين جزاء عقوق الوالدين معتمدًا على ما تراه فى المجتمع من بعض الأبناء العاقين لوالديهم ، أو البحث فى كتب القصص الموجودة بالمكتبة .

نشاط٥

تخير الصواب مما بين الأقواس معللاً سبب اختيارك :

(أ) وجدت زميلين لك يسبان والدى بعضهما على سبيل المداعبة ؛ فهل..

(تتجنبهما ــ تنصحهما ــ تشاركهما) ؟

....

(ب) علمت أن أحد أقاربك لا يود والديه ولا يبرهما لفقرهما . فهل ...

(تتجنبه وتحتقره ــ تنصحه بأن يبرهما ــ تفضحه أمام الناس) ؟

....

(حـ) بر الوالدين يكون فى

(حياتهما فقط ــ بعد مماتهما ــ هما معا)

....

نشاط٦

قال الله تعالى فى سورة الإسراء : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

(ا) ضع خطًّا تحت الصواب مما بين الأقواس فيما يأتى :

١ ــ كلمة " أف " تدل على : (التضجر ــ الطاعة ــ الفرح)

٢ ــ كلمة " تنهرهما " معناها : (تضربهما ــ تسبهما ــ تزجرهما)

(ب) اكتب مع الضبط بالشكل إلى قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴾

(حـ) علل : الحكمة من مجىء الإحسان إلى الوالدين بعد عبادة الله ﷻ .

نشاط ٧

قال رسول الله ﷺ : "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر : الإشراك بالله، وعقوق الوالدين ."

(١) ضع خطًّا تحت الصواب فيما بين القوسين فيما يأتى :

١ ـ المراد بالكبائر : (كبار السن ـ الذنوب الكبيرة ـ الأفعال الكبيرة)

٢ ـ المقصود بعقوق الوالدين : (الإساءة إليهما ـ الإحسان إليهما ـ تلبية أوامرهما)

(ب) هذا الحديث يدخل فى باب : (الترهيب ـ الترغيب ـ هما معًا)

نشاط ٨

بم تنصح كلًّا من :

١ ـ الزملاء الذين يسبون بعضهم بالأب أو الأم كنوع من المداعبة ؟

٢ ـ الذين يتباهون بأنهم لا يسمعون كلام والديهم لأنهم أصبحوا كبارًا؟

٣ ـ الذين ينهرون والديهم كلما نصحوهم بالاجتهاد فى المذاكرة ؟

نشاط ٩

دعا الإسلام الأبناء إلى مراعاة حقوق الوالدين ، كما دعا الآباء إلى مراعاة حقوق الأبناء ؛ املأ الجدول التالى :

من حقوق الأبناء على الآباء	من حقوق الآباء على الأبناء

نشاط ١٠

لعقوق الوالدين آثار سيئة على مرتكب العقوق ، وهذه الآثار منها ماهو مؤجل إلى يوم القيامة ، ومنها ما يعجله الله ﷻ لفاعله فى الدنيا . اكتب محذرًا زملاءك من جزاء العاق لوالديه فى الدنيا والآخرة .

....

نشاط ١١

سألك شاب فى مثل سنك السؤال التالى : أَبِى عَلَى غير دين الإسلام ؛ فهل له على حقوق ؟ فماذا تقول له ؟

....

الدرس الثالث النظــــــافة من الإيمان

تذكر أن :

◈ النظافة من الإيمان وقال رسول الله ﷺ " الطهور نصف الإيمان .

◈ الطهارة فرض دينى ، وواجب اجتماعى ، ووقاية ضد الأمراض .

◈ النظافة فى الإسلام ليست هى النظافة الحسية من طهارة الجسد والملبس والمكان والبيئة فقط ؛ بل النظافة الروحية والنفسية وتتحقق بطهارة القلوب من الشرور والغل والحقد والحسد واليأس والتشاؤم والبغض ، وطهارة العقول من الشرك والجهل والأفكار الهدامة ، والأقاويل الباطلة ، وترديد الأخبار المغرضة ، وترديد الإشاعات الكاذبة ... وطهارة اللسان من الكذب والسب واللعن ، والغيبة والنميمة ، وطهارة الجوارح وصيانتها عن كل ما يغضب الله ﷻ .

◈ الإسلام يربى أبناءه على نظافة القلب واللسان واليد وجميع الجوارح .

نشاط ١

بمشاركة زملائك في جماعة الصحافة بالمدرسة اكتب مقالًا بعنوان : النظافة عبادة ووقاية من الأمراض ، وعنوان التقدم والرقى ، ثم اكتب ملخصًا له فيما يلى.

....
....
....
....
....

نشاط ٢

قال أحد الزملاء إن الوضوء طهارة جسدية فقط ؛ صحح له خطأه ، يمكنك الرجوع إلى كتب الفقه والعبادات بمكتبة المدرسة.

....
....
....

نشاط٣

أعلنت المدرسة عن تنظيم أسبوع للنظافة ؛ شارك زملاءك فى كتابة مقالات عن :

(ا) نظافة المكان كما أمرنا الإسلام .

(ب) نظافة اللسان كما أرشدنا النبى ﷺ .

نشاط٤

أعد مقالًا لصحيفة المدرسة بعنوان : " النظافة فى الإسلام هى نوع من أنواع الطب الوقائى " مستعينًا بما جاء على الإنترنت ، أو مكتبة المدرسة . ولخصه فيما يلى :

....

....

....

نشاط٥

أكد الأطباء على أن الأمراض المعدية تنتقل عن طريق الفم والأيدى الملوثة بالجراثيم ؛ اذكر أربعة من هذه الأمراض مستعينًا بالحاسب الآلى .

نشاط٦

املأ الجدول التالى لتوضح أن أعمال الوضوء تقى من الأمراض :

غسل اليدين	يقى من :
المضمضة	تمنع مرض :
الاستنشاق	تطهير من :
غسل الوجه	يمنع الأمراض الجلدية مثل :
غسل الرجلين	وقاية من الأمراض :

نشاط٧

الطهارة فى الإسلام تشمل الجانب الحسى ويتمثل فى :

(ا) .... (ب) ....

(حـ) .... (د) ....

نشاط٨

الجانب المعنوى للطهارة فى الإسلام يتمثل فى :

(ا) ....

(ب) ....

(حـ) ....

(د) ....

نشاط٩

روى أبو أمامة أن النبى ﷺ قال: " إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه .... "

(ا) اكتب بقية الحديث الشريف .

(ب) هل يضع هذا الحديث الشريف أعمال الوضوء ضمن أعمال الطهارة الحسية أم المعنوية ، أم هما معًا ؟

نشاط١٠

قال رسول الله ﷺ عندما مرَّ بقبرين: " إنهما يعذبان وما يعذبان فى كبير ، أما هذا فكان لا يستنزه من البول، وأما هذا فكان يمشى بالنميمة "

(ا) فسر معنى : " يستنزه من بوله " ، "النميمة ".

(ب) هل يجوز الاستنجاء بالمناديل الورقية فى حالة عدم وجود الماء ؟

(حـ) املأ الفراغين الآتيين :

1 ـ الطهارة الحسية التى دعا إليها الحديث الشريف هى : ....

2 ـ الطهارة المعنوية التى دعا إليها الحديث الشريف هى : ....

نشاط ١١

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠ ﴾ النحل: ٩٠

(أ) ابحث فى المصحف الميسر عن معنى الكلمات الآتية واكتبها أمامها :

الفحشاء : .... المنكر : .... البغى : ....

(ب) فى الآية الكريمة دعوة لطهارة القلب واللسان.

تتمثل طهارة القلب فى : ....

تتمثل طهارة اللسان فى : ....

(حـ) فى الآية الكريمة أوامر ونواهٍ ؛ حددها مبينا أثرها على الفرد والمجتمع .

....

نشاط ١٢

قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْ ﴾ المائدة: ٦

حددت الآية الكريمة أنواعًا من الطهارة لا تصح الصلاة إلا بها ؛ اذكرها.

الدرس الرابع

الرسـول ﷺ أبـًا

تذكر أن:

◈ الرسول ﷺ هو القدوة الحسنة التى يقتدى به كل مسلم فى صفاته وأفعاله وأقواله ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي ▯ ▯ ■ ■ ▯ ▯ ▯ ▯ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴾

◈ الرسول ﷺ كان مثاليًا فى طفولته وشبابه قبل البعثة وبعدها ، وكان يلقب بالصادق الأمين قبل بعثته ، وكان يتمتع بثقة الجميع لحكمته وأخلاقه الحميدة ، والدليل على ذلك :

– تحكيمه فى رفع الحجر الأسود عندما كانت قريش تعيد بناء البيت الحرام .

– اشتراكه فى حلف الفضول الذى انعقد لنصرة المظلوم .

◈ رسول الله ﷺ كان يرى أنه إذا كان الله ﷻ قد أمر بالبر بالوالدين والإحسان إليهما ؛ فإنه من الواجب على الآباء أن يحرصوا على حسن تربية الأبناء ، وأن يعدلوا بين أبنائهم حتى لا يتسلل البغض والكراهية إلى بعض الأبناء .

◈ الحب الأبوى عند الرسول ﷺ ورحمته بالأطفال قد امتد من أبنائه وبناته إلى الأحفاد ، ثم إلى أبناء المسلمين وغير المسلمين ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾

نشاط ١

أكمل الفراغات فى العبارات الآتية بما هو مناسب :

ـ قبلت قريش بتحكيم محمد بن عبد الله لأنه اشتهر بينهم بـ ....

ـ الحكم الذى حكم به رسول الله ﷺ فى مشكلة الحجر الأسود يدل على ....

ـ من أهم آثار حكم رسول الله ﷺ فى مشكلة الحجر الأسود على أهل مكة أنه ....

نشاط ٢

اختر اسمًا لحلف الفضول يعبر عن مضمونه واكتبه فى المستطيل .

نشاط ٣

الذى دعا إلى هذا الحلف هو .... (أكمل مكان النقط).

نشاط ٤

اشترك رسول الله ﷺ فى هذا الحلف وسنه .... عامًا ؛ أكمل مكان النقط.

نشاط ٥

بالجدول التالى أسماء أولاد النبى ﷺ اكتب اسم أم كل ولد أمامه ؛ يمكنك الاستعانة بمكتبة المدرسة أو الحاسب الآلى :

الاسم	الأم	الاسم	الأم
عبد الله		القاسم	
إبراهيم		زينب	
رقية		أم كلثوم	
فاطمة			

نشاط ٦

اكتب مقالًا عن حقوق المرأة فى الإسلام مستعينًا بمكتبة المدرسة أو الحاسب الآلى .

....

....

نشاط ٧

يدعى بعض أعداء الإسلام بأن الإسلام يفضل البنين على البنات ؛ والمطلوب أن تفند أباطيلهم مستندا بأدلة من القرآن الكريم وسيرة الرسول ﷺ .

....

....

نشاط ٨

اشترك مع جماعة الصحافة بالمدرسة فى إعداد :

(ا) مقال عن حقوق المرأة التى كفلها لها الإسلام (طفلة ، زوجة ، أمًّا).

(ب) تقرير عن دور المرأة فى عهد الرسول ﷺ فى الحرب والسلم ﷺ.

نشاط ٩

املأ الجدولين الآتيين بما هو مطلوب :

(أ)

النبى هو	....
الرسول هو	....

(ب)

من رسل الله ﷺ	من أنبياء الله ﷺ

نشاط ١٠

من مهام الرسل ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الهداية و .... و .... أكمل .

نشاط ١١

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾

(١) ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ ـ معنى " أسوة " : (قدوة ـ إشارة ـ أدلة)

٢ ـ الاقتداء برسول الله ﷺ يكون فى : (أقواله ـ أفعاله ـ صفاته ـ كل ما سبق)

نشاط ١٢

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ ـ كان رسول الله ﷺ يحب ولده إبراهيم حبًّا شديدًا. ( )

٢ ـ لم يحزن الرسول ﷺ لفقد ولده إبراهيم. ( )

٣ ـ لم يكن الرسول ﷺ يفضل البنين على البنات. ( )

نشاط ١٣

ضع خطًّا تحت العبارات التى تختارها:

" من لا يَرْحم لا يُرحم " العبارة السابقة يمكنك أن تقولها لــ :

١ ــ التجار الجشعين الذين رفعوا الأسعار دون مبرر .

٢ ــ والدك عندما يطلب منك أن تساعده فى بعض الأعمال .

٣ ــ مدرسك عندما يطلب منك القيام بواجبات مدرسية كثيرة .

٤ ــ الذى يقسو على أولاده ليشبوا أقوياء ويتحملوا المسئولية .

نشاط ١٤

قال رسول الله ﷺ لمن أخبره بأنه نَحَل أحد أبنائه نِحْلة : " أَكُلَّ ولدك نحْلته مثله ؟ فقال: لا ، فقال رسول الله ﷺ فأرجعه ؛ اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم " ، وفي رواية " فلا تشهدنى إذًا فإنى لا أشهد على جور "

(ا) تخير الإجابة الصحيحة وضع خطًّا تحتها مما بين القوسين فيما يأتى :

١ ــ معنى " نِحْلة " فى الحديث الشريف : (لعبة ــ فكرة ــ عطية)

٢ ــ معنى " جور " فى الحديث الشريف : (ظلم ــ عطية ــ صديق)

(ب) فى الحديث الشريف توجيه سديد فى معاملة الأبناء ؛ ماهو ؟

....

نشاط ١٥

قال رسول الله ﷺ " من ولدت له ابنة فلم يَئِدْها ولم يُهنها ولم يُؤثر ولده عليها (يعنى الذكور) أدخله الله الجنة "

(ا) ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ ــ معنى " يئدها " : (يبعدها عنه ــ يدفنها حية ــ يحرمها من التعلم)

٢ ــ معنى " يؤثر " : (يدفع ــ يفضل ــ يسلط)

(ب) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وصوب غير الصحيحة :

١ ــ فى الحديث الشريف دعوة إلى حسن معاملة البنات .

٢ ــ الحديث الشريف يعالج مشكلة اقتصادية .

٣ ــ الحديث الشريف يرد على من يدعون أن الإسلام ظلم المرأة .

(حـ) بم تنصح من يفضل الذكور على الإناث ؟

....

تقييم ذاتى

والآن نرجو أن تكون صادقًا مع نفسك فى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

✍ هل أسهمت هذه الوحدة فى إثراء معلوماتك الدينية ؟

....

....

✍ هل وجدت إجابات لبعض الأسئلة التى كنت تبحث عن إجابات لها ؟

....

....

✍ هل دفعتك إلى طلب المزيد مستفيدًا من المكتبة ؟ وكم كتابًا قرأت ؟

....

....

✍ هل تواصلت مع شبكة المعلومات (الإنترنت) وأى المواقع أفادتك وأعجبت بها ؟

....

....

أنشطة وتدريبات على الوحدة الأولى

١ ـ كيف ترد على الملحدين الذين ينكرون وجود الله ﷻ ؟

٢ ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وصوب العبارة الخطأ :

◈ ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ جاءت فى المصحف الشريف : ٣٩ مرة . ( )

◈ الأنبياء دعوا الناس إلى الإسلام . ( )

◈ ﴿ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ تكررت هذه العبارة فى سورة الأعراف أربع مرات.( )

٣ ـ جاء الإحسان إلى الوالدين بعد عبادة الله ﷻ فى القرآن الكريم فى عدة مواضع ؛ اذكرها كما فى رقم (ا) مستعينًا بالحاسب الآلى ، أو المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

(ا) فى سورة البقرة ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ البقرة: ٨٣

(ب) وفى سورة .... الآية ....

(حـ)وفى سورة .... الآية ....

(د) وفى سورة .... الآية ....

٤ ـ عبد الله يقبل يدى والديه كل صباح ؛ هل تفعل مثله ؟ ولماذا ؟

٥ ـ قال إبراهيم عليه السلام لابنه إسماعيل عليه السلام : ﴿ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾

رد إسماعيل ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾ ؛ لو كنت مكان سيدنا إسماعيل أكنت ترد بهذا الرد ؟

٦ ـ إليك بعض الآيات والأحاديث التى تتناول الطهارة والنظافة ؛ ضع أمام كل آية أو حديث نوع الطهارة التى يتحدث عنها ؛ هل هى طهارة جسدية أم طهارة معنوية روحية أم هما معًا ؟

(ا) قال ﷺ : " ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء "

(ب) ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾

(حـ) الإيمان بضع وسبعون شعبة ؛ أفضلها " لا إله إلا الله " وأدناها إماطة الأذى عن الطريق .

(د) قال الله ﷻ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

٧ ـ ضع علامة (√) أمام المعلومة الصحيحة وصوب المعلومة الخطأ فيما يأتى :

◈ الخشوع فى الصلاة وأداؤها تامة فى وقتها طهارة داخلية . ( )

◈ نظافة الجسم عبادة وصحة وبهجة . ( )

◈ يربى أظافره لكى يستخدمها فى تقشير الفاكهة . (   )

٨ ـ ماذا تعرف عن حلف الفضول ؟

٩ ـ ما البديل لحلف الفضول فى العصر الحديث ؟

١٠ ـ عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وسرائهن وضرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن ، قال رجل : وابنتان ؟ قال : وابنتان ، قال رجل : وواحدة ؟ قال : وواحدة " رواه الإمام أحمد

(أ) ابحث فى المعجم عن معنى الكلمات الآتية واكتبها أمامها :

" لأوائهن " : ....

" سرائهن " : ....

" ضرائهن " : ....

(ب) بين كيف ترد على من يدعى أن الإسلام يهدر حقوق المرأة فى ضوء فهمك للحديث الشريف.

(جـ) اذكر مثالًا من سيرة النبى ﷺ يدل على رحمته وحبه للأطفال ـ وخصوصًا ـ الإناث .

١١ ـ علمت أن أحد أقاربك يفضل الذكور من أبنائه على الإناث ؛ فبم تنصحه ؟

١٢ـ استعن بمكتبة المدرسة أو شبكة المعلومات للإجابة على الأسئلة الآتية :

أولو العزم من الرسل هم :

- محمد ﷺ و .... و .... و .... و ....
- من مهام الرسل تبليغ رسالات الله و .... و .... و ....

ورقة عمل

شارك مجموعة من زملائك فى ورشة عمل للقيام بما يلى :

(ا) البحث فى القرآن الكريم عن :

ـ أسماء الله الحسنى التى وردت فى سورة الحشر ثم اكتبها .

(ب) إفساح المجال لزميل أو أكثر ليحكى قصة قرأها عن فائدة بر الوالدين ، وأخرى عن جزاء عقوق الوالدين .



(حـ) مناقشة الزملاء فى علاقة الطهارة والنظافة بجمال المظهر والجوهر .

(د) إدارة حوار مع الزملاء عن المرأة فى الإسلام فى ضوء سيرة الرسول الكريم .

(أ) ....

....

(ب) ....

....

(جـ) ....

....

(د) ....

....

الوحدة الثانية

نظرات حول الزواج فى الإسلام



الدرس الأول: الـزواج فى الإسـلام

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١. يستنتج أسباب ترغيب الإسلام فى الزواج .
٢. يحدد أحكام الزواج فى الإسلام .
٣. يعرف أركان الزواج فى الإسلام .
٤. يتعرف المحرمات من النساء .
٥. يدرك الحكمة من النهى عن الزواج من المحرمات.
٦. يدرك عناية الإسلام ببناء الأسرة المسلمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم : ٢١)

مقدمة

الزواج هو الوسيلة الوحيدة لبناء الأسرة الفاضلة القوية التى تبنى ولا تهدم ، وتصلح ولا تفسد، وتعمر ولا تخرب، وتتعاون مع غيرها على البر والتقوى، لا على الإثم والعدوان .



الدرس الثانى: الرسـول ﷺ زوجـــًا

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١. يتعرف جانبًا من سيرة الرسول ، مع أهل بيته .
٢. يميل إلى قراءة السيرة العطرة .
٣. يتعرف سيرة زوجات النبى .
٤. يقتدى بالنبى ﷺ فى حسن معاملته لأهل بيته .
٥ . تقتدى الفتيات بزوجاته ﷺ .
٦. يدرك الحكمة من تعدد زوجات النبى .
٧. يبطل الدعاوى الكاذبة التى تنال من النبى .

مقدمة

لقد ضرب رسول الله ﷺ أروع الأمثال فى حسن معاملة النساء، فقد كان قدوة حسنة فى معاملة زوجاته، وكان دائماً يوصى بالنساء خيراً، ويأمر بحسن معاشرتهن بالمعروف وكان المثل الأعلى والقدوة فى معاملة أزواجه والشفقة على أهل بيته .

ولقد ذكر لنا تاريخ الإسلام كيف كان ﷺ جميل العشرة حسن الصحبة ، يعلمنا التلطف والدلال والرحمة مع الزوجات ، ويعلمنا كيف نصنع الحب بالرحمة والعدل والحلم ؛ فصلاة وسلاما عليك يا حبيبنا وقدوتنا وإمامنا.

كما كانت زوجاته – رضوان الله عليهن– قدوة طيبة لسائر نساء المؤمنين فى كل عصر .



الدرس الثالث: الصيــام وقــاية وحفـظ

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١. يتعرف معنى الصيام لغة واصطلاحًا .
٢ . يحفظ حديثًا عن الصيام.
٣. يتعرف طريق علاج مشكلة الشباب غير القادرين على تكاليف الزواج .
٤. يدرك أثر الصيام فى ترويض النفس البشرية.
٥. يتعرف أحكام صلاة التراويح.
٦. يوضح فضل ليلة القدر .

مقدمة

يحرص الإسلام على الاهتمام بتربية الشباب على الأخلاق القويمة وذلك من خلال التشريعات التى تنظم العلاقة بين الإنسان وربه من جهة والعلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان من جهة أخرى ، فوجه الشباب إلى ما يحفظ عليهم دينهم وقوتهم فأمرهم بالزواج لمن لديه القدرة عليه، ونصح من لم يستطع بالصوم ..تعالوا معا نتعرف هذا الموضوع بشىء من التفصيل .

من أركان الإسلام " الصيام " ، وقد فرض الله الصيام شهرًا فى العام وهو شهر مضان المعظم ، ويعد الصيام



الدرس الرابع: الزوجــة المجادلـة

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١. يستنبط حكم الظهار فى الإسلام.
٢. يميل إلى قراءة القرآن .
٣. يقبل على قراءة كتب التفاسير .
٤. يميز بين المكى والمدنى من القرآن.
٥. يحدد الفرق بين القرآن الكريم والحديث القدسي

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾

مقدمة:

سورة المجادلة مدنية ، تناولت أحكاما تشريعية كأحكام الظهار والكفارة التى تجب على المظاهر ، وحكم التناجي، وآداب المجالس ، وتقديم الصدقة عند مناجاة الرسول وعدم التواد مع أعدائه ،كما تحدثت عن المنافقين وعن اليهود.

الدرس الأول
الـزواج فى الإســــلام

تذكر أن:

- الإسلام يرغب في الزواج ويحث عليه ، فلا رهبانية في الإسلام .
- للزواج أهدافًا نبيلة منها : تكوين الأسر وإشباع الغريزة بطريقة شرعية علنية لا تغضب الله سبحانه .
- من أركان الزواج وشروطه : الزوج والزوجة - الولي - الصيغة - الصداق - الشاهدين .
- الزواج الشرعي هو السبيل الوحيد لتكوين أسرة صالحة لمجتمع صالح .
- الزواج الموثق يحفظ الحقوق ويثبت النسب .
- المحرمات من النساء نوعان : محرمات تحريمًا مؤبدًا و محرمات تحريما مؤقتا .
- التحريم المؤبد له أسباب ثلاثة : النسب و المصاهرة و الرضاعة .
- الإسلام حرم الزواج بالمحارم لأنه يتنافى مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها .

نشاط ١

قال الله تعالى ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (الروم: ٢١).

أكمل :

(أ) معنى "آيات" : .... المراد من قوله تعالى " ﴿ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ﴾ " ....

(ب) الزواج آية من آيات الله وذلك يتمثل في ....

(جـ) من فوائد الزواج كما فهمت من الآية : .... ، .... ، ....

(د) للزواج أهداف نبيلة وأغراض سامية منها :

١- ....

٢- ....

٣ - ....

نشاط ٢

ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

(أ) يجب أن يكون بعض المهر معجلًا . (   )

(ب) لم يجعل الإسلام حدًّا أعلى للمهر. (   )

(جـ) بركة الزوجة في يسر صداقها . (   )

(د) يحرم بأن تتزوج بزوجة عمك المتوفى. (   )

(هـ) في وجود الشاهدين صيانة للزواج عن التعرض للجحود من الطرفين . (   )

(و) للمرأة نصف الصداق إن طلقت قبل الدخول . ( )

(ز) لابد لولي الزوجة أن يجعل مهرها غاليًا ليضمن مستقبلها . ( )

(ح) لا يشترط فيمن يتولى عقد الزواج أن يكون عالمًا بأحكام الزواج . ( )

(ط) قراءة الفاتحة من أركان عقد الزواج. ( )

(ي) من الضرورة في عصرنا توثيق عقد الزواج. ( )

نشاط ٣

اذكر حكم الزواج من الآتية أسماؤهن فيما يلي :

١- زوجة الأب : ....

٢- عمة الزوجة : ....

٣- المطلقة طلاقًا رجعيًّا : ....

٤- المطلقة ثلاثًا : ....

٥- أخت الزوجة : ....

٦- الأخت من الرضاعة : ....

٧- ابنة الزوجة من زوج آخر : ....

نشاط ٤

اذكر ثلاثة أمثلة من المحرمات من النساء أمام كل سبب في الجدول الآتي:

سبب التحريم	أمثلة
(أ) النسب	.... و .... و ....
(ب) المصاهرة	.... و .... و ....
(جـ) الرضاع	.... و .... و ....

نشاط ٥

اكتب الحل الذي يمكنك تقديمه أمام كل ظاهرة مما يلي:

الظاهرة	الحل المقترح
العنوسة وعزوف البعض عن الزواج	
الانفلات الأخلاقي	
الزواج العرفي	
ازدياد حالات الطلاق	
غلاء المهور	

نشاط ٦

أكمل ما يلي :

١ – تنكح المرأة لأربع .... ، .... ، .... ، ....

فاظفر بـــ........................

٢– إذا جاءكم من ترضون .... ، .... فزوجوه. وإلا تفعلوه تكن ....

٣– من أركان الزواج .... و .... و ....

٤– أخت الزوجة من المحرمات تحريمًا ....

٥– أم الزوجة تحرم بمجرد الدخول بـ ....

نشاط ٧

استعن بشبكة المعلومات واكتب بحثًا لا يزيد عن ثلاث صفحات عن الحكمة من التحريم المؤبد والتحريم المؤقت لبعض النســـــاء .

نشاط ٨

من الزيجات التي لم تستكمل مقومات الزواج الشرعي الصحيح : الزواج العرفي والمؤقت ..

ابحث في كتب الفقه ولخص ما قرأته في ثلاث صفحات ، ثم اعرضه على زملائك وأستاذك مع اقتراح حلول لهذه المشكلة .

نشاط ٩

دار حوار بينك وبين زميل لك حول الظواهر الآتية :

العنوسة – الزواج العرفي– التحرش والاغتصاب – خطف الفتيات وقتلهن – الاكتئاب.

وأصر زميلك على أن إباحة الإسلام للتعدد يعالج هذه الظواهر أو يخفف منها، سجل نقاط ما انتهى إليه هذا الحوار فيما يلي :

....

....

....

....

الدرس الثاني: الرســـول ﷺ زوجـــــًا

تذكر أن:

- رسول الله هو المثل الأعلى والقدوة في معاملة أزواجه والشفقة على أهل بيته ﷺ .
- من أشهر زوجاته ﷺ : السيدة خديجة والسيدة عائشة والسيدة أم سلمة والسيدة زينب بنت جحش رضي الله عنهن أجمعين.
- الإسلام لم يبتدع تعدد الزوجات بل كان موجودًا في الأمم السابقة وعند الأنبياء من قبله.
- من حكم تعدد زوجاته ﷺ حكم تعليمية وتشريعية واجتماعية وسياسية . .إلخ.
- الشبهات المثارة حول التعدد في الإسلام وتعدد زوجاته ﷺ دافعها الحقد وعدم الإنصاف.

نشاط ١

حاورك زميلك حول زواج النبي ﷺ وزواج الأنبياء قبله، سجل نقاط هذا الحوار واعرضه على معلمك وسجل نتيجة الحوار في نقاط

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

٤ ـ ....

نشاط ٢

من الضرورات التي تستدعي تعدد الزوجات :

.... ، .... ، ....

نشاط ٣

اختر الصحيح مما بين القوسين فيما يلي :

أ – سمي العام الذي توفيت فيه السيدة خديجة بعام (الفتح – الفيل – الحزن)

ب- صحابية ارتد زوجها في الحبشة فأرسل النبي (ﷺ)من يعقد له عليها هناك هي :

(رملة بنت أبي سفيان - صفية بنت حيي -سودة بنت زمعة)

ج- الزوجة التي تزوجها النبي(ﷺ) عن طريق الوحي في المنام هي السيدة (خديجة - حفصة - عائشة).

د- كان تعدد زوجات النبي (ﷺ) : (قبل البعثة - قبل الهجرة - بعد الهجرة)

هـ - عدَّد النبي (ﷺ) بعد أن جاوز سن (الأربعين - الخمسين - الستين)

نشاط٤

السيدة خديجة ساندت وأيدت ، والسيدة عائشة حفظت وروت .. في ضوء العنوان السابق وازن بين شخصية كل منهما من حيث العطاء وتفاني كل منهما في خدمة الإسلام في الجدول الآتي :

السيدة خديجة	السيدة عائشة

نشاط٥

يتخذ البعض من إباحة الإسلام لتعدد الزوجات وسيلة لظلم النساء حيث يتزوجهن للتسلي ، ثم يطلقهن دون مبرر. اكتب فيما يلي مقترحاتك لحل هذه المشكلة :

....

....

....

نشاط٦

استعن بالحاسب الآلي وتعرف الأحداث التي أسفرت عن صلح الحديبية ونتائجه ، ثم سجلها في النقاط التالية:

١ـ .... ٢ـ ....

٣ـ .... ٤ـ ....

نشاط٧

ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

١ ـ السيدة خديجة أول من أسلم على الإطلاق. (   )

٢ ـ كان للسيدة أم سلمة دورها في إزالة الهم الذى ألَمَّ بالنبي ﷺ في غزوة أحد . (   )

٣ ـ السيدة صفية بنت حيي حفيدة نبي الله هارون وعمها موسى وزوجها محمد ﷺ (   )

٤ ـ السيدة زينب بنت خزيمة كانت تلقب بأم المساكين. (   )

٥ ـ السيدة مارية القبطية أنجبت للنبي ﷺ ابنه إبراهيم . (   )

نشاط٨

ابحث فى المكتبة أو الإنترنت عن كتب تتناول سير زوجات الرسول ﷺ واختر أحد هذه الكتب ولخصه فى السطور التالية :

....

....

....

....

الدرس الثالث
الصيام وقاية وحفظ

تذكر أن:

- النبي ﷺ كان حريصًا على تربية الشباب تربية نقية من كل شائبة بعيدة عن أسباب الإنحلال.
- الإسلام يحث القادرين على تكاليف الزواج بأن يتزوجوا ويحث غير القادرين على أن يصوموا ويسلكوا سبيل الاستعفاف.
- الصوم عفة وصيانة للنفس من الوقوع في الشهوات .
- من الصوم ما هو فرض ، ومنه ما هو سنة ، ومنه ما هو مُحرّم .
- صوم رمضان هو الركن الرابع من أركان الإسلام وهو فرض على كل مسلم قادر مقيم .
- من أصحاب الأعذار الذين يباح لهم الفطر في رمضان : المسافر- المريض - المرأة الحامل - الحائض - النفساء .
- صلاة القيام من القربات الشرعية التي تعود على فاعلها بالأجر والمثوبة .
- الإسلام يدعوا لإحياء ليلة القدر بالعبادة لشرفها وعظم قدرها .
- إخفاء ليلة القدر دعوة للمسارعة والتنافس في العبادة والإقبال على الله .

نشاط ١

قال رسول الله ﷺ: " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة .... ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه .... فإنه له وجاء "

(أ) أكمل الحديث

(ب) المنادى في الحديث هم .... وخصهم بالنداء لأنهم ....وهما بالنسبة للقدرة على الزواج نوعان .... ، ....

(جـ) بم وصى النبي ﷺ القادرين على الزواج وغير القادرين ؟

نشاط ٢

اختر الصحيح مما بين القوسين :

(أ) صوم رمضان هو الركن (الثالث - الرابع - الخامس) من أركان الإسلام .

(ب) أفطر عامدًا في نهار رمضان فعليه (القضاء - القضاء والكفارة - الكفارة فقط)

(جـ) إذا خافت المرضع على وليدها فلها أن تفطر وعليها (القضاء فقط - ليس عليها شيء - القضاء والكفارة)

(د) تُلْتَمس ليلة القدر في العشر (الأوائل – الأواخر – في كل رمضان)

(هـ) صيام يوم الفطر أو الأضحى حكمه (واجب – جائز – حرام)

(و) الشيخ الكبير العاجز عن الصوم (يوكل من يصوم عنه – يفطر و يؤدي فدية عن كل يوم – يفطر و ليس عليه شيء)

نشاط٣

أكمل ما يلي:

١ ـ الصوم هو الإمساك بنية عن .... من .... إلى ....

٢ ـ الدليل على فرضية صوم شهر رمضان من القرآن .... ومن السنة ....

٣ ـ قد يكون الصيام فرضًا كصيام .... وقد يكون سنة كصيام .... و .... وقد يكون حرامًا كصيام .... و .... و ....

٤ ـ من ترك عمله في رمضان بحجة الصيام فهو ....

٦ ـ من فوائد الصيام الصحية : .... و ....
ومن فوائده الاجتماعية .... و ....

٧ ـ ليلة القدر خير من ألف شهر وهي تساوي .... من السنين و .... من الأشهر .

٨ ـ من صام رمضان وأتبعه بست من .... كان كصيام ....

نشاط٤

اكتب كلمة واحدة تعبر عما أمامها من معان فيما يلي:

المصطلح أواللفظ	معناه
	القدرة على تكاليف الزواج ومتطلباته
	الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس
	طعام يتم تناوله قبل الفجر ليتقوى به على الصيام
	صلاة تؤدى بعد العشاء في رمضان
	ليلة مباركة خير من ٨٣ عامًا نزل فيها القرآن
	لزوم المسجد والبقاء فيه للعبادة والنسك
	صيام شهرين متتابعين دون انقطاع

نشاط ٥

اكتب نوع الصيام وحكمه فيما يلي :

الصيام	نوعه وحكمه
قال إن نجحت سأصوم يوما لله فنجح وصام هذا اليوم	
صام شهرين متتابعين لقوله لزوجته أنت على كظهر أمي	
انتهى رمضان فصام ستًا من شوال	
صيام التاسع والعاشر من شهر المحرم	

نشاط ٦

ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة و علامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة ثم صوب الخطأ فيما يأتي :

(أ) يجب على المرأة الفطر أثناء الدورة الشهرية وعليها القضاء . (   )

(ب) من أصبح جنبًا في نهار رمضان فعليه قضاء هذا اليوم . (   )

(جـ) من يصوم ولا يصلي صومه صحيح ويأثم على ترك الصلاة. (   )

(د) ليلة القدر ثابتة في ليلة السابع والعشرين لا تتخطاها. (   )

(هـ) صلاة التراويح سنة في حق الرجال دون النساء . (   )

(و) لا يجوز الفطر في السفر دون مسافة قصر الصلاة . (   )

نشاط ٧

ابحث في شبكة المعلومات عن فضل ليلة القدر والحكمة من إخفائها، واكتب ملخصًا له واعرضه على زملائك.

نشاط ٨

بين الحكم فيمن :

١ – أكل أو شرب ناسيًا في نهار رمضان : ....

٢ – يُعْرِض عن الزواج تنسكًا وزهدًا في الحياة : ....

٣ – يستغني عن الزواج باستباحة الأعراض وارتكاب الفحشاء : ....

٤ – يثور ويغضب في رمضان لأتفه الأسباب : ....

الدرس الرابع

الزوجـــة المجـادلـة

تذكر أن:

- الإسـلام يمنح المرأة الحرية في عـرض مشكلاتها و قضاياها .
- استجاب الله تعالى لشكوى المرأة التي ظاهر منها زوجها وأنزل فيها آيات كريمة كانت تشريعًا جديدًا للمسلمين .
- التناجي حكمه الحرمة إلا فيما يرضي الله سبحانه وكان في البر والتقوى .
- من حِكم نزول القرآن مفرقا التدرج في تربية الأمة والإجابة عن أسئلة السائلين وتثبيت قلب النبي ﷺ .
- القرآن المدني اهتم بالتشريعات المتنوعة في العبادات والمعاملات . .إلخ , والمكي اهتم بإقامة الأدلة على وحدانية الله .
- القرآن الكريم لفظه ومعناه من عند الله أما الحديث القدسي فمعناه من عند الله ولفظه من عند النبي , والقرآن يتعبد بتلاوته ويرتل والحديث القدسي ليس كذلك .

نشاط ١

حدد في نقاط ما ترشدنا إليه سورة المجادلة :

١- .... ٢- ....

٣- .... ٤- ....

٥- .... ٦- ....

نشاط ٢

لخص في نقاط محددة ما تستنتجه من التوجيهات المشتركة في الآية والحديث التاليين :

الآية والحديث	التوجيهات المشتركة
قال الله تعالى ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ▯ ▯ ▯ ■ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯ ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ ﴾	١- ....
	٢- ....
قال رسول الله ﷺ:" إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجD اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه" رواه البخاري	٣- ....
	٤- ....

نشاط ٣

قارن بين الظهار والطلاق في الجدول الآتي مستعينا ببعض كتب التفسير والفقه :

الطــلاق	الظهــار
١-	١- ....
٢-	٢- ....
٣-	٣- ....
٤-	٤- ....

نشاط ٤

جاء الحديث عن الظهار في سورة الأحزاب اكتب الآية التي ورد فيها ذلك وقارن بينها وبين ما جاء في سورة المجادلة .

....

....

....

....

نشاط ٥

اكتب بحثًا عن التناجى وسجل فيما يلى فِكَره الرئيسة :

١- .... ٢- ....

٣- .... ٤- ....

نشاط ٦

من حكم نزول القرآن مفرقًا الإجابة عن أسئلة السائلين... من خلال المعجم المفهرس. اجمع الآيات التى تبدأ بـ ﴿ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ ﴾ أو ﴿ يَسۡتَفۡتُونَكَ ﴾ :

....

....

....

....

نشاط ٧

سجل فى الجدول الآتى الفرق بين القرآن الكريم والحديث القدسى والحديث النبوى :

القرآن الكريم	الحديث القدسى	الحديث النبوى

تدريبات على الوحدة الثانية

١ قال الله تعالى ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾

وَزُورًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ ﴾

(أ) تخير الصحيح مما بين القوسين فيما يلي :

١ – سورة المجادلة (مكية ـ مدنية ـ بعضها مكي وبعضها مدني)

٢ ـ تقع سورة المجادلة في صدر الجزء (العشرين ـ الخامس والعشرين ـ الثامن والعشرين)

٣ ـ نزلت سورة المجادلة في (خولة بنت ثعلبة – أسماء بنت أبي بكر – جويرية بنت الحارث)

٤ ـ عدد آياتها : (ثلاثون ـ أربعون ـ اثنتان وعشرون)

٥ ـ حكم الظهار (مباح – مكروه – حرام)

(ب) ما قصة المرأة المجادلة ؟ وما مفهوم الظهار ؟

(جـ) عاب القرآن على المظاهرين قولهم فما وسائله في ذلك ؟ وما دلالة ختم الآية بقوله:" إن الله لعفو غفور " ؟

٢ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

١– لو نزل القرآن مرة واحدة لشق على المسلمين حفظه. (   )

٢– تم تحريم الخمر والربا بتدرج وعلى مراحل. (   )

٣– كان اليهود لا يحيون النبى ﷺ ولا يحضرون مجلسه. (   )

٤– كل سورة فى القرآن تتحدث عن المنافقين فهى مدنية . (   )

٥– كل سورة فى القرآن تتحدث عن التشريعات فهى مكية . (   )

٦– القرآن المدنى نزل بعد الهجرة ولو كان فى غير المدينة. (   )

٧– لا تصح الصلاة إلا بقراءة القرآن ولا تجوز بالحديث القدسي. (   )

٨– يحرم مس المصحف على الجنب والحائض و النفساء . (   )

٣ اختر الصحيح مما بين القوسين فيما يلي:

(أ) ينبغي للمسلم عند زواجه أن يختار (ذات الجمال – صاحبة المال والجاه – ذات الدين)

(ب) ينبغي لولي الفتاة أن يختار لها (من يرتضي دينه وخلقه – صاحب الجاه والمنصب – صاحب المال الكثير)

(جـ) زواج المتعة (باطل على الأصح – باطل باتفاق العلماء – جائز عند الجميع)

(د) زواج الأقارب يؤدي إلى (قوة – ضعف – ضياع) الذرية .

(هـ) تجوز الخلوة بالمخطوبة (قبل العقد فقط – بعد العقد فقط – كلاهما جائز)

(و) الأفضلية عند اختيار الزوجة تكون (للقريبة – للبعيدة – كلتاهما سواء)

٤ استعن بالحاسب الآلى وتعرف الفوائد النفسية والصحية والاجتماعية للزواج ، ثم حددها فى نقاط كالآتي :

الفوائد النفسية : ١ـ .... ٢ـ .... ٣ـ .... ٤ـ ....

الفوائد الصحية : ١ـ .... ٢ـ .... ٣ـ .... ٤ـ ....

الفوائد الاجتماعية : ١ـ .... ٢ـ .... ٣ـ .... ٤ـ ....

٥ أكمل ما يلي:

(أ) تزوج النبى ﷺ السيدة .... فكان هذا الزواج سببًا في عتق أهلها من الأسر ودخولهم في الإسلام .

(ب) السيدة.................هى أول من تزوج بها النبى ﷺ و السيدة ....هي آخر من تزوج بها.

(جـ) السورة التى نزلت فيها براءة السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ من حادثة الإفك هي سورة ....

(د) كنية أم المؤمنين السيدة خديجة ـ رضي الله عنها ـ .... وكنية السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ .... وكنية السيدة زينب بنت جحش ـ رضي الله عنها ـ ....

(هـ) الوحيدة من زوجات النبي ﷺ التي شهدت معه الحصار فى شعب أبى طالب هى السيدة ....

(و)السيدة .... هي التي ذكر اسم زوجها في القرآن الكريم في سورة .... ضمن الآيات التي حرمت التبني .

(ز) من الحكم الجلية لزواج النبي ﷺ من السيدة رملة بنت أبي سفيان حكمة سياسية وهي........................ وأخرى اجتماعية وهي ....

(حـ) الهدف من زواج النبي ﷺ من السيدة صفية بنت حُيي هو ....

(ط) اجتمع في عصمة الرسول ﷺ المسلمات مثل السيدة ....ومن تركن بإسلامهن الوثنية مثل............................. واليهودية مثل السيدة.............................. و القبطية مثل السيدة ....

(ك) من دلائل نبوة النبي(ﷺ) قوله لنسائه "أسرعكن لحوقًا بي أطولكن يدًا" والمقصود بهذا القول من زوجات النبي ﷺ هي ....المراد بقوله "أطولكن يدًا" هو ....

(ل) السيدة .... كانت أكثر زوجاته (ﷺ) على الإطلاق رواية للأحاديث النبوية .

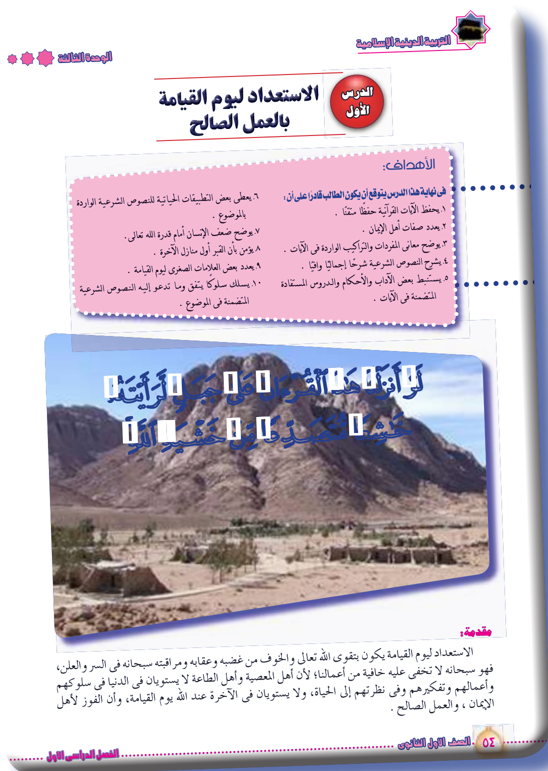
٦ قم أنت وزملاؤك بالبحث في الإنترنت عما أعجب كل واحد منكم من ردود العلماء على مثيري شبهات حول تعدد زوجاته (ﷺ) ثم اعرضه على معلمك وزملائك.

٧ قارن : بين صيام الفرض وصيام النفل فيما يلي :

	صيام الفريضة	صيام النفل
١		
٢		
٣		
٤		
٥		

الوحدة الثالثة

الإسلام عبادة وعمل


التربية الدينية الإسلامية

الوحدة الثالثة

الدرس الأول

الاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح

الأهداف:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يحفظ الآيات القرآنية حفظًا متقنًا .
٢. يعدد صفات أهل الإيمان .
٣. يوضح معانى المفردات والتراكيب الواردة فى الآيات .
٤. يشرح النصوص الشرعية شرحًا إجماليًا وافيًا .
٥. يستنبط بعض الآداب والأحكام والدروس المستفادة المتضمنة فى الآيات .
٦. يعطى بعض التطبيقات الحياتية للنصوص الشرعية الواردة بالموضوع .
٧. يوضح ضعف الإنسان أمام قدرة الله تعالى .
٨. يؤمن بأن القبر أول منازل الآخرة .
٩. يعدد بعض العلامات الصغرى ليوم القيامة .
١٠. يسلك سلوكًا يتفق وما تدعو إليه النصوص الشرعية المتضمنة فى الموضوع .

مقدمة:

الاستعداد ليوم القيامة يكون بتقوى الله تعالى والخوف من غضبه وعقابه ومراقبته سبحانه فى السر والعلن، فهو سبحانه لا تخفى عليه خافية من أعمالنا؛ لأن أهل المعصية وأهل الطاعة لا يستويان فى الدنيا فى سلوكهم وأعمالهم وتفكيرهم وفى نظرتهم إلى الحياة، ولا يستويان فى الآخرة عند الله يوم القيامة، وأن الفوز لأهل الإيمان ، والعمل الصالح .

٥٤ الصف الأول الثانوى ... الفصل الدراسى الأول


التربية الدينية الإسلامية

الوحدة الثالثة

الدرس الثانى

الإسلام يدعو إلى العمل

الأهداف:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يحفظ حديثًا عن العمل .
٢. يوضح أهمية العمل بالنسبة للفرد والمجتمع .
٣. يقترح حلولًا لعلاج مشكلات البطالة والتسول وقطع الطريق.
٤. يوضح كيفية محاربة الإسلام للمسألة مبينا خطورتها لغير أهلها .
٥. يتقن عمله جيدًا باعتباره أمانة ومسئولية .
٦. يستنبط حكم قطع الطريق والوقفات الاحتجاجية وغيرها من أعمال .
٧. يستدل بالنصوص الشرعية على ما يذكر من أحكام .
٨. يعطي بعض التطبيقات الحياتية للنصوص القرآنية والأحاديث النبوية .
٩. يستنتج أكبر عدد من الدروس المستفادة من دراسة هذا الموضوع .
١٠. يسلك سلوكًا يتفق وما تدعو إليه النصوص الشرعية الواردة بالدرس .

مقدمة :

يدعو الإسلام إلى العمل ويرغب فيه ، وقد وعد الله سبحان وتعالى من يحسنون عملهم بحسن الجزاء وانه سبحانه وتعالى لا يضيع اجر عامل من ذكر أو أنثى ... لذا يجب علينا ان نتقن اعمالنا وان تكون خالصة لوجهه سبحانه وتعالى .

٥٥ الصف الأول الثانوى ... الفصل الدراسى الأول


التربية الدينية الإسلامية

الوحدة الثالثة

الدرس الثالث

صلاة الاستسقاء وصلاة الاستخارة

الأهداف:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ . يذكر معنى الاستسقاء .
٢ . يستدل على مشروعية صلاة الاستسقاء .
٣ . يوضح الكيفية العملية لصلاة الاستسقاء .
٤ . يحفظ ما أثر عن النبى (ﷺ) من دعوات عند الاستسقاء .
٦ . يحفظ ما يقال عند نزول المطر بكثافة .
٧. يذكر المقصود بصلاة الاستخارة .
٨ . يوضح فى أى الأمور تكون صلاة الاستخارة .
٩ . يستنتج حكم صلاة الاستخارة .
١٠ . يستدل على مشروعية صلاة الاستخارة .
١١ . يصف الكيفية العملية لصلاة الاستخارة

مقدمة:

من الأعمال التى يستعد المسلم بها للقاء ربه يوم القيامة - أيضًا - الصلاة: والصلاة فى الإسلام عبادة جليلة، تشتمل على أسرار بليغة، لا تشاركها فيها عبادة أخرى، لذا عنى الإسلام فى الكتاب والسنة بها، وشدد كل التشديد فى طلبها، وحذر أعظم التحذير من تركها ، فهى عمود الدين، ومفتاح الجنة، وخير الأعمال، وأول ما يحاسب عليه المؤمن يوم القيامة ، كما أن النبى جعلها الدليل الأول على الالتزام ، والشعار الفاصل بين المسلم والكافر، والصلاة منها ما هو مفروض ، ومنها ما هو مسنون ، وصلاة الاستسقاء من الصلوات المسنونة .

٦٥ الصف الأول الثانوى ... الفصل الدراسى الأول


التربية الدينية الإسلامية

الوحدة الثالثة

الدرس الرابع

الرسول ﷺ صاحبًا

الأهداف:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يتعرف معنى الصحبة .
٢. يستدل على مشروعية الصحبة .
٣. يوضح حقوق الصاحب على صاحبه .
٤. يستنتج احتفاء الإسلام بالصحبة .
٥. يوضح بعضًا من جوانب صحبة النبي (صلى الله عليه وسلم) .
٦. يقتدي بالرسول (صلى الله عليه وسلم) في تعامله مع أصحابه .

مقدمة :

يتأثر الإنسان بالمحيطين به تأثرًا كبيرًا لذلك دعانا الإسلام إلى اختيار الصديق الصالح والبعد عن صديق السوء لأن فى صحبة الاخيار مجلبة للنفع وفى صحبة الأشرار مجلبة للشر .

٦٥ الصف الأول الثانوى ... الفصل الدراسى الأول

الدرس الأول
الاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح

تذكر أن:

» العمل الصالح هو أول الأبواب التى فتحها الإسلام للكسب الحلال وهو خير ما يستعد به الإنسان للقاء الله تعالى.

» القبر أول منازل الآخرة وعلى المسلم أن يستعد له بصالح الأعمال.

نشاط ١

من خلال قراءتك وفهمك للآيات الواردة فى الدرس؛ صنف صفات المؤمنين وصفات الكافرين حسب ورودها بالآيات .

صفات المؤمنين	صفات الكافرين

نشاط ٢

استعر أحد كتب التفسير من المكتبة، واقرأ ما كتب حول الموضوع، ثم دون المعاني الزائدة عما درسته، واعرضها على زملائك بالصف بصحبة معلمك .

....

....

....

....

....

....

نشاط٣

ضع خطة تُضمنها مجموعة من الأعمال التي يستعد بها المؤمن للقاء الله تعالى يوم القيامة .

....

....

....

....

....

....

....

....

....

نشاط٤

▯ ▯ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا ▯ ▯ ﴾ (الحشر: ١٨)

(أ) ما المراد بكل من :

" ▯ " : (لليوم التالي - للوقت المبكر - ليوم القيامة) .

" ▯ " : (متهدمًا - متشققًا - منهكًا).

(ب) لقد حث الله تعالى على الاستعداد ليوم القيامة بالأعمال الصالحات، واعتبره من صفات المؤمنين الصادقين في إيمانهم . ناقش ذلك على ضوء فهمك للآيات الكريمة .

الدرس الثانى الإسلام يدعو إلى العمل

تذكر أن :

» الإسلام يحترم العمل ويحث على حسن أدائه فهو يوفر للفرد احتياجاته ويحفظ عزته وكرامته ويحميه من ذل السؤال.
» الإسلام يحارب المسألة لأن فيها مذلة ويحرم على المسلم أن يذل نفسه.
» كل عمل يؤديه المسلم فى دنياه فهو عبادة من العبادات بشرط أن يصحح النية.
» الأعمال المباركة هى التى تبدأ ببسم الله تعالى.

نشاط١

اقترح حلولًا عملية لعلاج مشكلة البطالة . ثم سجلها فيما يلي :

١ـ ....

٢ـ ....

٣ـ ....

٤ـ ....

نشاط٢

اقرأ النص التالي جيدًا محاولًا استنتاج أهدافه ومقاصده . ﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖ﴾ .

....

....

....

....

....

....

نشاط٣

بين قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ التوبة: ١٠٥ وحديث الأنصاري علاقة ، وضحها في دفترك ثم اعرضها على زملائك بصحبة معلمك .

....

....

....

....

نشاط٤

ابحث في كتب الفقه عن حلول فقهية للمسائل التالية:

١ـ دخل رجل في صلاته دون تحديد النية فيها ناسيًا .

٢ـ رجل نوى أن يصوم رمضان كله في أول ليلة؛ ولم يجدد نيته في كل ليلة من لياليه .

٣ ـ اجتهد طالب في مذاكرته من أجل النجاح وخدمة أمته في الدنيا وابتغاء الثواب في الآخرة .

....

....

....

....

....

نشاط٥

بين النصين التاليين معنى مشترك، سجله في دفترك ثم اعرضه على معلمك .

١ـ قال تعالى :﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

٢ـ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " اعملوا فكل ميسر لما خلق له " .

....

....

....

نشاط ٦

قال تعالى : ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ في ضوء فهمك لهذه الآية الكريمة أجب عما يلي :

(أ) ما متطلبات إتقان العمل ؟

(ب) ما جزاء من يتقن عمله ؟

(جـ) متى يتأتى أداء العمل بكل أمانة وإخلاص ؟

(د) متى يكون العمل مباركًا ؟ ومتى يصبح عبادة ؟ وما الدليل على ذلك ؟

نشاط ٧

" إن الإسلام يحث على العمل أيا كان نوعه ما دام مباحًا " . في ضوء هذه العبارة أجب عما يلي :

(أ) لماذا حث الإسلام على العمل ؟

(ب) بماذا عمل أنبياء الله تعالى ؟

(جـ) ما مخاطر البطالة على الفرد والمجتمع ؟

نشاط ٨

(أ) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، ثم صوب الخطأ فيما يلي:

١ـ المسألة تأتي نكتة بيضاء في وجه السائل يوم القيامة . (   )

٢ـ إتقان العمل يعني الإتيان به كاملًا . (   )

٣ـ بتصحيح النية يصبح العمل عبادة . (   )

٤ ـ شرع الإسلام التعزير ثم الجلد لمن يقطع الطريق . (   )

٥ ـ الوقفات الاحتجاجية تعطيل لعجلة الإنتاج . (   )

(ب) وضح العلاقة بين العمل والعقيدة .

(ج) علل لما يأتي :

١ـ تحريم الإسلام قطع الطرق والوقفات الاحتجاجية غير المنضبطة .

٢ـ ذكر اسم الله تعالى عند بداية كل عمل .

الدرس الثالث صلاة الاستسقاء والاستخارة

تذكر أن:

» الصلاة من الأعمال التى يستعد بها المسلم للقاء الله.

» صلاة الاستسقاء معناها : التضرع إلى الله تعالى بالدعاء أن يرزقهم المطر.

» صلاة الاستسقاء ركعتان.

» الاستسقاء يستحب بصحبة أهل الاستقامة والعجزة والضعفاء والصبيان.

» صلاة الاستخارة من الصلوات المسنونة لمن أراد أمرًا من الأمور المباحة.

نشاط ١

اكتب أكبر عدد من النتائج المترتبة على صلاة المسلمين للاستسقاء .

....

....

....

....

....

....

نشاط ٢

اكتب ما تتوقعه لو أجدبت السماء ولم يُصَلِّ المسلمون هذه الصلاة .

....

....

....

....

....

نشاط٣

من خلال دراستك لموضوعي صلاة الاستسقاء وصلاة الاستخارة؛ اكتب أكبر عدد من الأدلة العقلية المنطقية الدالة على عجز البشر أمام قدرة الله تعالى .

يمكنك الاستعانة بالأدلة التالية لتنسج على منوالها :

١ـ إن الله تعالى يُنزِل علينا المطر بإذنه متى شاء، فمن يستطيع غير الله تعالى أن ينزل من السماء قطرة واحدة في غير موعدها ؟

٢ـ إن الله تعالى أجرى مياه البحار والأنهار سائلة بقدرته، فمن يستطيع غيره تعالى أن يجمدها ؟

٣ـ إن الله تعالى خلق البحار مالحة والأنهار عذبة، فمن يستطيع غير الله تعالى أن يجعل المالح عذبًا والعذب مالحًا ؟

....

....

....

....

....

....

نشاط٤

ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام اعبارة الخطأ فيما يلي :

(أ) صلاة الاستسقاء كصلاة الاستخارة تمامًا . (   )

(ب) صلاة الاستخارة أربع ركعات متواصلة . (   )

نشاط٥

أكمل ما يأتي :

(أ) صلاة الاستسقاء عند الشافعية كصلاة .... ، بأن يؤدي الإمام ومن خلفه ركعتين، يكبر في الأولى ....تكبيرات مع الجهر بالقراءة، وفي الثانية يكبر .... تكبيرات .

(ب) صلاة الاستخارة من الصلوات .... لمن أراد أمرًا من الأمور .... ، والتبس عليه وجه الخير في ....

نشاط ٦

في ضوء دراستك لصلاتي الاستسقاء والاستخارة. اكتب حكم ما يلي مع الدليل :

(أ) استخار مسلم ربه في إيذاء أخيه المسلم .

....

(ب) اعتاد مسلم على استخارة الله تعالى في عظائم الأمور دون صغائرها .

....

(جـ) استخار مسلم مستطيع ربه في أداء فريضة الحج .

....

(د) صلى مسلم صلاة الاستسقاء أربع ركعات دون دعاء .

....

(هـ) طلب أهل قرية أجدبت من صلحاء القوم أن يصلوا صلاة الاستسقاء .

....

(و) أنكر رجل صلاة الاستسقاء بحجة أن ذلك ليس له أساس علمي .

....

الدرس الرابع

الرسـول ﷺ صاحبًا

تذكر أن :

» الإنسان يتأثر بالمحيطين به تأثيرًا كثيرًا .
» للصحبة حقوقًا منها : المعاونة على الخير والأمانة وعدم الخيانة ومساعدته إذا احتاج.
» الإسلام احتفى بالصحبة.
» من الأصول الثابتة فى الشريعة الإسلامية محبة أصحاب رسول الله ﷺ .

نشاط١

لخص في الجدول التالي ما يمكن استنتاجه من الحديث الشريف :

الحديث	التلخيص
قال رسول الله ﷺ : " خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره " .	

نشاط٢

ورد بدرس النبي (ﷺ) صاحبًا بعض منافع للصحبة. أضف منافع أخرى .

١ـ ....
٢ـ ....
٣ـ ....
٤ ـ ....
٥ ـ ....

نشاط٣

شارك زملاءك في تفسير النصوص السابقة، ثم اكتب ما توصلتم إليه:

....
....
....
....

نشاط٤

﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ في ضوء هذه الآية الكريمة أجب عما يلي :

(أ) ما المقصود بالصحبة ؟ وما حقوقها ؟ وكيف احتفى الإسلام بها ؟

....

....

(ب) كان الرسول ﷺ قدوة لأصحابه في الصحبة. وضح ذلك فى ضوء دراستك للموضوع .

....

(جـ) ماذا تستنتج من قوله تعالى : " ﴿ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ " ؟

....

....

نشاط٥

ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ مع تصويب الخطأ فيما يلي:

١ـ الإسلام دين يقدس العزلة والخلوة والبعد عن الناس وعن مخالطتهم. (   )

٢ـ أسهمت الصحبة في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) في إقامة مجتمع فاضل . (   )

٣ـ من جوانب صحبة الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه عيادة مريضهم. (   )

نشاط٦

اكتب بعضًا من فضائل صحبته ﷺ .

....

....

....

تدريبات على الوحدة الثالثة

١ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : قال رسول الله (ﷺ) : "أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ : بَلَى حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءِ، قَالَ: ائْتِنِي بِهِمَا، قَالَ: فَأَتَاهُ بِهِمَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِهِ، وَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟ قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ، قَالَ: مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ، فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارِيَّ... الحديث .

(أ) املأ كل فراغ مما يلي بالكلمات المناسبة :

١ـ وضح المقصود بالمفردتين التاليتين :

حلس : .... قعب : ....

(ب) ما الهدف من التوجيه النبوي للسائل كما ورد في الحديث ؟

(جـ) "لقد أبان الحديث الشريف أن الإسلام يحترم العمل أيا كان نوعه، ويرغِّب في الأعمال اليدوية والحرفية بصفة خاصة" . وضح ذلك على ضوء فهمك للحديث .

٢ أكمل ما يأتي :

(أ) إجادة العمل وإتقانه والإبداع فيه تتطلب ....

(ب) يقصد بالعمل ....

(جـ)العلاقة بين العمل والعقيدة تكمن في :

- ....
- ....
- ....

٣ قال تعالى : ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ البقرة: ٦٠

(أ) ما المقصود بصلاة الاستسقاء ؟ وما دليلها من السنة ؟ وما الحكمة من تشريعها ؟

(ب) صف الكيفية العملية لصلاة الاستسقاء ؟ وهل تختلف في كيفيتها عن صلاة الاستخارة ؟

(جـ)صلاة الاستخارة تكون في الأمور الواجبة والمباحة. وضح ذلك مع التمثيل .

(د) صلاة الاستسقاء وصلاة الاستخارة دليل على عجز البشر أمام قدرة الله تعالى . وضح ذلك .

٤ اكتب المصطلح الذي تعبر عنه كل عبارة مما يلي :

- طلب خير الأمرين في الأمور المباحة .
- الصديق الذي تطمئن إليه، وتطلعه على سرك .
- التضرع إلى الله تعالى بالدعاء طلبًا للمطر عند انقطاعه، وعند حدوث الجدب والعطش.
- القيام بالعمل كاملًا، وملازمته ومحاولة إجادته، والعمل على تحسينه، والإبداع فيه .

نموذج للورقة الامتحانية

السؤال الأول :

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ
وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾

(أ) تخير الصواب : المراد بقوله تعالى من :

– نسوا الله : (تركوه ـ خافوه ـ غفلوا عن شرعه) .

– الفاسقون:(الخارجون عن طاعة الله ـ المبتعدون عن الحق والعدل ـ المتأرجحون بين الحق الباطل) .

(ب) بم نبهت الآيات المؤمنين ؟ وفي أي شيء لا يستوون مع غيرهم؟ وما السبب في فوزهم ؟

(جـ) بم وجه النبي ﷺ المسلمين إلى الاستعداد ليوم القيامة ؟

(د) ما المثل الذي ضربه الله تعالى في الآيات الكريمة ؟ ولماذا ضربه ؟ اكتب الآية المتضمنة لها المثل .

السؤال الثاني :

(أ) بماذا يستعد المرء للقاء الله تعالى يوم القيامة ؟

(ب) ما السبيل الصحيح لإحداث التنمية في المجتمع ؟

(جـ) ماذا نستنتج من قول الرسول الكريم : " ما أكل أحد طعاما قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده"؟ ولماذا خص نبي الله داود بالذكر ؟

(د) ما الأسلوب الذي استخدمه الرسول (صلى الله عليه وسلم) في محاربة المسألة ؟

(هـ) كيف حارب الإسلام المسألة ؟ دلل على ما تذكر بالنصوص الشرعية .

السؤال الثالث :

" أسلوب الخبرة العملية أحد الأساليب التي استخدمها الرسول ﷺ في محاربة المسألة وإقناع السائل بجدوى العمل " . في ضوء هذه العبارة أجب عما يلي :

(أ) أيهما أجدى نفعًا : التوجيه والإرشاد أم أسلوب الخبرة العملية ؟

(ب) ما الخطوات الإجرائية لاستخدام أسلوب الخبرة المباشرة ؟

(جـ) كم يومًا عاش الأنصاري السائل في الخبرة المباشرة التي اختارها له الرسول ﷺ ؟

(د) ماذا كانت نتيجة معايشة السائل للخبرة ؟ وكيف قوّم رسول الله ﷺ الخبرة ؟

السؤل الرابع :

١ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ :

(أ) نادى الله تعالى في كتابه على الناس جميعا بأن يستعدوا ليوم القيامة . (   )

(ب) التعبير في الآيات عن يوم القيامة بالغد يشعر ببعده . (   )

(جـ) إتقان العمل يقتضي إرضاء الناس بأدائه كاملًا أمامهم . (   )

(د) الإسلام يرغب ويحث على ممارسة الأعمال اليدوية والحرفية . (   )

(هـ) تحققت بصحبة الرسول (صلى الله عليه وسلم) إقامة المجتمع الفاضل . (   )

٢ـ صل من المجموعة (أ) ما يناسبها في المجموعة (ب) فيما يلي :

(أ)	(ب)
حلس	دَيْن لا يستطيع صاحبه أداءه .
اتقوا الله	العاصون الخارجون عن طاعة الله.
قعب	ملابس قديمة
نسوا الله	كوب ماء
الفاسقون	متشققًا
غُرم مُفظع	خافوه واتقوا غضبه
متصدعًا	تركوا أمره، وغفلوا عن ذكره